

|        |    |
|--------|----|
| تشكيل  | 11 |
| منوعات | 12 |

علي العامري: الابداع هو تحدي النسيان

قضية رأي عام، ميلودراما لاحتواء فضائح الشرطة

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة عشرة - العدد 5785 الخميس 10 كانون الثاني (يناير) 2 محرم 1429هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 - Issue 5785 Thursday 10 January 2008

|        |    |
|--------|----|
| مدارات | 18 |
| رأي    | 19 |

زيارة لم تم الى بلد عربي

النخبة الفلسطينية تجر القضية للهاوية

## كشف مقبرة جماعية لجنود مصريين قرب حدود إسرائيل

العريش (مصر) - اف ب: عثر امس على رفات 30 جنديا مصريا يعتقد انهم قتلوا في حرب عام 1967 في قبر جماعي في صحراء سيناء بالقرب من الحدود الاسرائيلية. وتم استخراج الرفات التي كان يرتدي اصحابها الزي العسكري بالقرب من منطقة الشيخ زايد بين مدينة العريش المتوسطة ومدينة رفح على الحدود بين مصر وغزة بعد ان ابلغ احد البدو الشرطة بعثوره على القبر. وقال المصدر ان الرفات استخضع لعملية فحص من قبل خبراء في الطب الشرعي لتحديد ما اذا كانت الجثث دفنت بعد مقتل اصحابها في معارك ام انه جرى اعدامهم مضيئا منه من المرجح ان الجثث تعود الى حرب عام 1967. وشهدت صحراء سيناء معارك بين القوات المصرية والاسرائيلية خلال حروب الاعوام 1948، 1956 و1967. واصبحت مصر اول دولة عربية توقع اتفاق سلام مع اسرائيل عام 1979. من ناحية اخرى من المقرر ان يجتمع لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس الشعب المصري الاسبوع المقبل بناء على طلب نواب اسلاميين ومستقلين لطالبة الحكومة بالتحقيق في واقعة الكشف مؤخرا في منتجج ايلات الاسرائيلي عن جثث يعتقد انها تعود لجنود مصريين. وذكر الاعلام المصري انه تم العثور على الجثث اثناء اعمال بناء في ايلات على البحر الاحمر لانتشاحص يرتدون الزي العسكري والى جانبهم صفحات من المصحف الكريم.

## ابو الغيط يربط نجاح القمة العربية في دمشق بانتخاب رئيس للبنان

بيروت - اف ب: ربط وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الاربعة ايام بين نجاح القمة العربية المقرر عقدها في آذار (مارس) المقبل بانتخاب رئيس للبنان معتبرا ان الازمة السياسية في هذا البلد هي سبب توتر العلاقة بين السعودية التي تدعم الاكثوية وسورية التي تساند المعارضة. وفي مقابلة اجرتها معه محطة «ان بي ان» التلفزيونية اللبنانية المعارضة وبثت مساء امس احد الازور المصري ان امين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى الذي يجري محادثات في بيروت لتأمين موافقة الفرقاء على الخطة العربية للحل «مكث بموقف واضح ينقله لاطراف».

## واشنطن تطالب بتشديد العقوبات على السودان

واشنطن - اف ب: طالبت وزارة الخارجية الامريكية الاربعة بتشديد العقوبات على السودان و«دانت» الهجوم «المرفوض» الذي شنته القوات السودانية على قوات حفظ السلام الدولية في دارفور. وصرح شون ماكورماك المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان «الولايات المتحدة تدبر الهجوم الذي شنته القوات السودانية المسلحة في السابع من كانون الثاني (يناير) على قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة اثناء تنقلها في قافلة امدادات في دارفور». واذ ان «الولايات المتحدة تعتقد ان الحادث المرفوض يؤكد ضرورة تشديد حظر الاسلحة على السودان، وستعمل مع شركائنا في مجلس الامن على ذلك».

## شركات الهواتف الخليوية في اسرائيل تزود مستخدميها بخدمات تصل مباشرة من السعودية

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: تنتشر في اسرائيل سرعة جديدة وهي تلقي خدمات الهاتف الخليوية مباشرة من العاصمة السعودية بواسطة شركة «روتانا» السعودية، والتي يملكها الامير وليد بن طلال، الذي يجري اتصالات مع جهات اسرائيلية تهدف الى إقامة فندق على شاطئ تل أبيب. وافادت صحيفة «يديعوت اخرونوت» مؤرخا، ان الحديث يدور عن مشروع مشترك لعائلة أبو العافية، وهي من مدينة يافا، التي تملك مبني في شارع «هربرت صموئيل» على شاطئ تل أبيب. وحسب المخطط سيقام فندق مكون من ثمانية طوابق وفيه مئة وخمسون غرفة.



## أكد التزامه ضمان امن اسرائيل كدولة يهودية.. واولرت يربط المفاوضات بوقف الصواريخ بوش يستهل جولته بتواعد ايران بعواقب وخيمة والضغط على الفلسطينيين لوقف الهجمات من غزة

القدس - غزة - رام الله «القدس العربي» من اشرف الهور ووليد عوض: استقبل الرئيس الأمريكي جورج بوش الاربعة دولته في المنطقة بتهديد ايران بعواقب وخيمة وبالتأكيد على عزمه الضغط على الفلسطينيين «للا التزام بوقف العنف ضد اسرائيل»، فيما ربط رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهور اولمرت مفاوضات السلام بوقف النشطاء الفلسطينيين في غزة اطلاق صواريخ على الدولة العبرية. وتوقفت الحركة في شوارع القدس امس الاربعة وتم تشديد الاجراءات الامنية مع بدء زيارة الرئيس الأمريكي لاسرائيل والاراضي الفلسطينية وهي الاولى له منذ توليه منصبه. واحتل القنصاء جميع اسطح المباني التي تنرف على فندق الملك داوود الذي يتزل به بوش وتم نشر أكثر من عشرة الاف رجل امن في أنحاء المدينة فيما واصل الرئيس الأمريكي لقاءه مع الزعماء الاسرائيليين. واعلن الرئيس بوش فور وصوله الى اسرائيل ان التحالف بين الولايات المتحدة واسرائيل يساهم في ضمان امن اسرائيل كدولة يهودية.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي أعقب اجتماعهما في القدس الغربية حذر الرئيس بوش ايران من انها تعرض نفسها «لعواقب خطيرة» اذا ما تكرر الحوادث الذي وقع الاحد في مضيق هرمز، مؤكدا ان «الخيارات كلها مطروحة» للرد على اي هجوم محتمل.

وكان يتحدث بعد ايام من قول واشنطن ان زوارق إيرانية اقتربت بطريفة عدائية من ثلاث سفن تابعة للبحرية الامريكية في مضيق هرمز وهددت بأن السفن ستفجر. واذ بوش «أوضحنا ذلك علنا وهم يعلمون موقفاً وأنه ستكون هناك عواقب وخيمة اذا هاجموا سفننا.. الامر واضح وبسيط». وتابع قائلاً بعد ان تحدث ستيفن هادلي مستشار الامن القومي الأمريكي الى الصحافيين خلال رحلته بوش الجوية الى اسرائيل في وقت سابق امس «واضح مستشار الامن القومي جيلاه نام ان كل الخيارات مطروحة على الطاولة»، ووزعت الولايات المتحدة لقطات مصورة للحادث الذي وقع يوم الاحد شمل تسجيلا لما قالت انه الاتصالات المتبادلة بين الجانبين. ووصف بوش الحادث بأنه «بادرة خطيرة» من ايران. ووصفت ايران اللقطات المصورة بأنها مزورة وانهمت واشنطن بمحاولة اشارة التوتري في المنطقة. وقال الحرس الثوري الإيراني ان اللقطات مأخوذة من الإريشيف.

وشدد الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الاسرائيلي خلال المؤتمر الصحافي على ضرورة وقف إطلاق المسلحين الفلسطينيين في قطاع غزة الصواريخ باتجاه جنوب إسرائيل قبل التوصل الى سلام إسرائيلي - فلسطيني. وقال بوش «بالنسبة للصواريخ، فسؤالي الاول للرئيس الفلسطيني محمود عباس سيكون ماذا تنوي ان تفعل بشأنها»، واذ بوش «يجب ان تلتزم الحكومة الفلسطينية بشكل تام بمواجهة المتطرفين والارهابيين المستعدين لاستخدام الاراضي الفلسطينية لاطلاق (الصواريخ) على اسرائيل». واذ «لا يمكن ان توقع من الاسرائيليين، سابق امس «واضح مستشار الامن القومي جيلاه نام ان كل الخيارات مطروحة على الطاولة»، ووزعت الولايات المتحدة لقطات مصورة للحادث الذي وقع يوم الاحد شمل تسجيلا لما قالت انه الاتصالات المتبادلة بين الجانبين. ووصف بوش الحادث بأنه «بادرة خطيرة» من ايران. ووصفت ايران اللقطات المصورة بأنها مزورة وانهمت واشنطن بمحاولة اشارة التوتري في المنطقة. وقال الحرس الثوري الإيراني ان اللقطات مأخوذة من الإريشيف.

وكان يتحدث مساء امس في اول ايام عاشوراء في ضاحية بيروت الجنوبية عبر شاشة تلفزيونية. وقال في اشارة الى زيارة بوش الى الدولة العبرية «انه يوم اسود في تاريخ منطقتنا العربية والاسلامية... ومن المؤسف ان يكون اول يوم في عمنا الهجري يوما معيبا في تاريخ المسلمين عندما يكون الطاغية في أرضنا ويدعم اسرائيل وبعد ذلك يستقبله الحكام العرب بالترحاب».

## أكد التزامه ضمان امن اسرائيل كدولة يهودية.. واولرت يربط المفاوضات بوقف الصواريخ بوش يستهل جولته بتواعد ايران بعواقب وخيمة والضغط على الفلسطينيين لوقف الهجمات من غزة



رئيس الوزراء الاسرائيلي يقدم للرئيس الأمريكي قميصا للمنتخب الاسرائيلي طبع عليه اسم جورج بوش

واحدة «لن يتم التوصل الى سلام اذا لم يتم وقف الارهاب، ويجب وقف الارهاب في كل مكان»، واذ بوش «طالما ان هناك ارهابا من غزة، فسكون من الصعب للغاية التوصل الى اي تقام سلمى بيننا وبين الفلسطينيين». وتطرق بوش الى قضية البرنامج النووي الإيراني وقال ان «ايران كانت تهددنا وما زالت تشكل تهديدا وستبقى تشكل تهديدا اذا لم يتوحد المجتمع الدولي ويمنع هذه الامة من

## نصر الله: زيارة بوش يوم معيب في تاريخ المسلمين

بيروت - يو بي آي: وصف الامين العام لحزب الله حسن نصر الله زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش امس الاربعة الى اسرائيل في بداية جولة له على دول المنطقة بـ «اليوم الاسود»، واتهمه بـ «التضليل»، وقال ان الشعوب العربية لا تصدق «خداه»، معلنا رهاقه على «فعل المقاومة». وكان نصر الله يتحدث مساء امس في اول ايام عاشوراء في ضاحية بيروت الجنوبية عبر شاشة تلفزيونية. وقال في اشارة الى زيارة بوش الى الدولة العبرية «انه يوم اسود في تاريخ منطقتنا العربية والاسلامية... ومن المؤسف ان يكون اول يوم في عمنا الهجري يوما معيبا في تاريخ المسلمين عندما يكون الطاغية في أرضنا ويدعم اسرائيل وبعد ذلك يستقبله الحكام العرب بالترحاب».

## مقتل 9 مارينز في 24 ساعة.. وقائد امريكي يقر بتصاعد الهجمات الكبيرة للقاعدة امريكا تفرض عقوبات على قناة عراقية وجنرال إيراني في «قوة القدس»

بغداد - «القدس العربي»: فرضت الولايات المتحدة امس عقوبات على جنرال إيراني ينتمي لقوة القدس الرفيعة وعلى ثلاثة عراقيين يعيشون في المنفى في سورية وايران بسبب تاجيهم بالمشروع العراقي. وجاء هذا الاجراء من وزارة الخزانة الامريكية التي اشارت الى الجنرال احمد فوروزانده «الذي يقود عمليات» وبالإضافة الى ذلك فرضت عقوبات على قناة الزوراء التلفزيونية التي مقرها سورية ويميلها السياسي مشعان الجبوري. وتأتي العقوبات الجديدة وسط توترات جديدة هذا الاسبوع بين طهران وواشنطن بعدما واجهت زوارق إيرانية سريعة ثلاث سفن امريكية في مضيق هرمز. وقال مسؤول امريكي ان العقوبات ستفرض بموجب امر تنفيذي وقعه بوش العام الماضي بغرض استهداف افراد او منظمات تروج للعنف و تدعمه في العراق. وقوة القدس هي وحدة قوات خاصة تابعة للحرس الثوري الإيراني التي تديرها ادارة بوش في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي بنشر اسلحة الدمار الشامل. وفي غضون ذلك قال الجيش الامريكي ان ستة من جنوده قتلوا في منزل ملغم امس الاربعة في محافظة ديالى حيث بدأت القوات الامريكية والعراقية عملية كبيرة ضد القاعدة. وقال الجيش ان اربعة جنود امريكيين جرحوا ايضا في الانفجار. وكان ثلاثة جنود اخرين قتلوا بهجوم بالاسلحة الصغيرة في شمال العراق امس، ما يرجع الى تسعة عدد الجنود الذين قتلوا في غضون الاربعة والعشرين ساعة الماضية. وارتفع عدد «الهجمات الكبيرة» التي نفذها تنظيم القاعدة في العراق في محافظة ديالى، معقله شمال بغداد، حيث يقوم الجيش الامريكي حاليا بعملية عسكرية على ما أعلن قائد قوات التحالف في شمال العراق الاربعة.

## انه يقرع طبول الحرب عبد الباري عطوان

تحددت طبيعة الجولة التي يقوم بها حاليا الرئيس جورج دبليو بوش الى المنطقة العربية، والاهداف المرجوة منها. منذ اللحظة الاولى التي وطأت فيها اقدامه ارض مطار بن غوريون في تل أبيب، فقد حسم الملف الاسرائيلي - الفلسطيني بتأكيد على يهودية دولة اسرائيل وعزم الولايات المتحدة على حمايتها، وحدد الخطوات العسكرية الامريكية بشكل واضح لا لبس فيه عندما قال ان ايران تشكل خطرا على المنطقة، وان كل خياراته مفتوحة على صعيد التعامل مع طموحاتها النووية. صحیح ان الرئيس بوش طالب يهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي بضرورة ازالة كل البؤر الاستيطانية غير الشرعية في الضفة الغربية المحتلة، ولكنه رمى بالكرة الى الملعب الفلسطيني عندما ربط اي تقدم على صعيد العملية السلمية بايقاف اطلاق الصواريخ على المستوطنات الاسرائيلية من قطاع غزة. ومن المفارقة انه حمل السلطة الفلسطينية في رام الله مسؤولية التعامل مع هذه المسألة، وهذا يعني ان مباحثاته التي سيجريها صباح اليوم مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ستتركز حول هذه النقطة على وجه التحديد. ولا نعرف كيف سيستطيع الرئيس عباس وقف صواريخ تنطلق من منطقة غير خاضعة لسيطرة حكومته، وكيف يمكن ان ينجح، وهو العاجز عن مغادرة رام الله او ادخال طفل اليها، دون موافقة او تنسيق مع الاسرائيليين، فيما فشلت في تحقيقه الدولة الاسرائيلية على مدى سنوات رغم ترسانتها العسكرية المتقدمة، وسياسات الحصار والاعتقالات والتوغلات والعقوبات الجماعية! ازالة المستوطنات الشرعية وغير الشرعية، امر موجود قبل اطلاق الصواريخ بسنوات، والشيء نفسه يقال ايضا عن ستمائة حاجز في الضفة الغربية، واحد عشر الف اسير فلسطيني في سجون الاحتلال، وربط هذه القضايا بوقف اطلاق الصواريخ هو واحد من اشجع مظاهر الابتزاز والاستكبار.

الرئيس بوش لم يذهب الى المنطقة من أجل صنع سلام وحل القضية الفلسطينية، والا لما ترك هذه المسألة الى العام الاخير من ولايته، بل ذهب من أجل توزيع الادوار، واكمل الاستعدادات لشن حرب جديدة، فالرجل لا يعرف غير اشعال الحروب، ولا تنحصر خبراته الا في تفكيك الدول وقتل مئات الآلاف بل والملايين من الابرياء مثلما هو حادث في العراق وافغانستان وربما قريبا في ايران.

كيف يمكن ان تصدق ما قاله الرئيس بوش في مؤتمره الصحافي في تل أبيب من انه سيعمل على حماية الامريكيين من ايران، ويهددها بعواقب وخيمة اذا ما اعتدت على السفن الامريكية. فايران لا تملك الصواريخ التي تمكنها من الوصول الى الولايات المتحدة، ولم يكن لها اي دور في احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) التي راح ضحيتها ثلاثة آلاف امريكي. الولايات المتحدة هي التي تتحرض بايران وتبحث عن الذرائع والحجج لشن عدوان عليها، ولن تعوزها الوسائل في هذا الخصوص، فقد استخدمت ذريعة اسلحة الدمار الشامل لغزو العراق، وتبين انها كذوبة ملفقة، والمستر توني بلير مساعد بوش وزراعة الايمن في كل حروبه فبرك قصة قدرة الرئيس العراقي صدام حسين على تجهيز اسلحة الدمار الشامل في اقل من خمس واربعين دقيقة.

فمن فبرك قضية اسلحة الدمار الشامل في العراق، والمعامل البيولوجية والكيميائية المتنتزة فيه، واخترع اكدوبة استيراد العراق يورانيوم مخضبا من النيجر، لتبرير عدوانه على هذا البلد، لن يتورع عن فبركة اسباب واكاذيب جديدة لضرب ايران. قد يكون آخرها قصة الزوارق الاخيرة في الخليج وتحرشها بالسفن الحربية الامريكية العملاقة. الرئيس بوش يعتبر وجود الزوارق اليرانية في الخليج استفزازا، ولكنه لا يرى في وجود اكثر من مئة وخمسين سفينة حربية، ومتي الف جندي امريكي فيها استفزازا، انه الازهاق في اشجع صوره. لا نريد حربا في المنطقة لاننا ندرك جيدا ان العرب سيكوتون ضحاياها، فقد خسرونا مليوناً ونصف المليون عربي ومسلم في العراق، ولا نريد ان نخسر مثلهم او ضعفهم في الخليج وايران، سواء بالموث من جراء القصف والصواريخ، او عطش وتلوث في حال حدوث تسرب نووي في الخليج حيث يعتمد جميع سكانه على معامل التحلية في الحصول على احتياجاتهم من الماء العذب. فأمريكا نجحت في اسقاط النظام في بغداد، ولكنها لم تستطع السيطرة على بلد حوض لاكثر من اثني عشر عاما، وعجزت رغم وجود مئتي الف جندي من قواتها وقوات حلفائها في تأمين العاصمة بغداد ناهيك عن الموصل والبصرة والانبار.

الامريكيون يرقصون فرحا لعودة حفنة قليلة من العراقيين فروا الى دول الجوار للنجاة بأرواحهم، ويهللون لانخفاض عدد الهجمات من قتل فضائل المقاومة، وينسون ان السؤال ليس عن اسباب عودة هؤلاء وانما عن الاسباب التي دفعتهم لمغادرة بلادهم، «الحرر» و«الديمقراطي». الرئيس بوش لن يسيطر على ايران، وسيترك المنطقة والحكم وقد احتقرت تماما، وغرقت في حروب ليس لها نهاية، كل هذا من أجل حماية الدولة اليهودية في فلسطين، وللتفيس عن احقاد دينية ضد العرب والمسلمين. فليبر ساعده الامين الذي تحول الى الكاثوليكية رسمياً قبل شهر اعترف بأن معتقداته الدينية اثرت على قراراته السياسية في برنامج شهير بثته إحدى القنوات التلفزيونية. بشعوب دول الخليجية مطالبة ان تتسال نفسها عما سيحدث لها في حال جرتها انظمتها الى حرب اخرى مع ايران، اين ستذهب ثروتها، وآلاف المليارات التي استثمرتها في جزر صناعية ومشاريع عمرانية، وشركات وهمية، واسهم وسندات ستتحول الى تراب مع سقوط اول صاروخ إيراني او امريكي. كاتب هذه السطور ليس متزوجاً من إيرانية، وأمه ليست شيعية، وعربي حتى النخاع. نقولها فقط للتذكير.



## أمريكا تحذر طهران من «عواقب» أي أزمة جديدة.. وإيران تقول ان الفيديو عن المواجهة في مياه الخليج مفبرك.. والسعودية تدعو الطرفين لضبط النفس

# وزير الدفاع الايراني: الاعلام الغربي اطلق لاهداف شيطانية حملة بعد حادث طبيعي في مياه الخليج

ورفض الحرس الثوري الإيراني شريط الفيديو الذي أذاعته وزارة الدفاع الأمريكية وصفه بأنه مزيف، وقالت قنسة «إيران برس تي في» على شبكة الإنترنت، «ان مسؤولا كبير من الحرس الثوري الإيراني قال ان (لقطات تسجيل) الفيديو والصوت التي أذاعتها البحرية الأمريكية لا علاقة لها بمواجهة مزعومة بين زوارق سريعة إيرانية وإيرانية وثلاث سفن حربية أمريكية في الخليج الفارسي».

وقال ان اللقطات كانت صوراً من الأرشيف، وقال رئيس البرلمان الإيراني معلقاً على الحادث الثلاثاء ان الرواية الأمريكية «عابية»، وأبلغ الرئيس الإسرائيلي شعون بيريز الرئيس الأمريكي وما يتحدد اليه في اول زيارة رئاسية بخلق أسرار تل من البرنامج النووي الإيراني، وتقول إيران ان نشاطها النووي هو مشروع سلمي لانتاج الكهرباء لكن الغرب يخشى ان يكون ستارا للجهود صنع قنبلة نووية، وقال بيريز الذي يعتقد على نطاق واسع ان بلاده تمتلك الترسانة لإجراء تدافعية.. ورد الزورق الصغير «سوف تتفجرون بعد بضع دقائق».

شعور بالعدوانية بين دول المنطقة فنحن لنا علاقات بإيران وتحدث معهم وأذا شعرنا بأي خطر.. لا نمتنعنا العلاقات التي بيننا ان نتحدث معهم حول ذلك»، ووصف بوش الحادث بأنه استفزازي قبل ان يغادر واشنطن في طريقه لبدء جولة في الشرق الأوسط تهدف الى دفع جهود السلام الإسرائيلية- الفلسطينية وحشد معارضة عربية لإيران ونقودها المتنامي في المنطقة.. وهذا الحادث هو أحدث علامة على التوتر بين واشنطن وطهران اللتين تختلفان بشأن البرنامج النووي الإيراني وبشأن الجانب الذي يوجه إليه اللوم في العنف في العراق.

ويمر في مضيق هرمز 17 مليون برميل نغط يومية وهو ما يزيد على ثلث إجمالي شحنات النفط الخام العالمية، وأظهر شريط الفيديو عدة صور من بينها ثلاثة زوارق صغيرة تتحرك بالقرب من سفينة أمريكية وشمل التسجيل صوتا من سفينة أمريكية يبلغ زورقا صغيرا «انه يدخل منطقة الخطر وانه قد يتعرض لاجراء تدافعية».. ورد الزورق الصغير «سوف تتفجرون بعد بضع دقائق».

مع نظيره الكندي مسعود برنييه «نحن في منطقة حساسة للاقتصاد العالمي» مشيراً الى ان أي حادث من هذا النوع يمكن ان تكون له عواقب وخيمة لا سيما على المستوى الاقتصادي وعلى اسعار النفط. وقال الامير سعود «نحن في خطر مستمر من تصاعد الامور وضبط النفس ضروري لدى كل اللاعبين في المنطقة».

وردا على سؤال حول زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش للمنطقة وعلانه في وقت سابق انه سيبحث مع قادة الدول التي سيزورها «الطموحات العدوانية» الإيرانية، قال الفيصل «سنستمع باهتمام لكل موضوع يطرحه الرئيس بوش وبإمكانه بالطبع طرح أي موضوع (...) وستناقش الموضوعات التي يطرحها من وجهة نظرها».

وذكر الوزير السعودي في هذا السياق «ان السعودية بلد جار لإيران ومنطقة الخليج هي بحيرة صغيرة ونحن حرصون على ان يسود الوئام والسلام دول المنطقة».

وأضاف «بطبيعة الحال نعمل على ان يكون هناك

(...) وعليهم تحمل مسؤولية العواقب في حال تكرارهم الامر».

وأذاعت الولايات المتحدة شريط فيديو للحادث الذي وقع بين الجانبين، ورفضت إيران هذه اللقطات ووصفتها بأنها مزيفة واتهمت واشنطن بمحاولة إثارة التوتر في المنطقة، ونقلت التلفزيون الحكومي عن وزير الدفاع مصفي نجار قوله «المركا تهدف الى تنفيذ هذه الخطة بقولها ان إيران كانت وما زالت مصدر خوف في الشرق الأوسط».

وأضاف «السفن الإيرانية دائما تطلب من السفن الاخرى ان تعرف نفسها وهذا ما فعلنا مع السفن الأمريكية، السفن الأمريكية ردت وهذا ما حدث».

من جانبه دعا وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الاربعة الولايات المتحدة وإيران الى «ضبط النفس» مرعبا عن اماله في عدم تكرار حادثة احتكاك الزوارق الإيرانية بالسفن الحربية الأمريكية في الخليج.

وقال الفيصل خلال مؤتمر صحافي عقده في الرياض

جديدة بين سفن أمريكية وأخرى إيرانية في مضيق هرمز، وتقول واشنطن ان زوارق إيرانية اقتربت بطريقة عدائية من ثلاث سفن تابعة للبحرية الأمريكية في مضيق هرمز في مطلع الاسبوع وهددت بتفجير السفن الحربية.

ووجه البيت الابيض الاربعة تحذيرا شديد اللهجة الى ايران بعد الحادث الخطير الذي وقع بين زوارق حربية إيرانية وىوارج أمريكية في مياه الخليج مشددا على ان طهران تتحمل مسؤولية أي تكرار لهذا الحادث.

وتحدث ستيفن هادلي مستشار الرئيس الأمريكي جورج بوش لشؤون الامن القومي عن «عمل استفزازي جدا» من جانب الإيرانيين مضيفا «لقد كان فريقا جدا من مواجهة بين قوتنا وقواتهم».

وقال في الطائفة التي اقلت بوش الى اسرائيل «انه تحذير اليهم (الإيرانيين)- عليهم ان ينتهوا جيدا لانه في حال تكرار ذلك سنستحصلون عواقب مثل هذا الحادث».. وأضاف هادلي «نعتقد انه يجب ان يتم ايجاد الإيرانيين انهم يصطادون في الماء العكر.. انه استفزاز

■ القدس المحتلة-طهران-الرياض- وكالات: أعلن وزير الدفاع مصفي محمد نجار امس الأربعاء ان التعرف على هوية القطار البحرية التي تمر من مضيق هرمز من قبل الوحدات البحرية الإيرانية يعتبر «أمرا طبيعيا».

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» إلى الوزير نجار قوله بان الوحدات البحرية الإيرانية المتواجدة في مضيق هرمز تتعرف باستمرار على هوية السفن والبوارج الحربية التي تمر عبر هذا المضيق «وينبغي على القطع الحربية ان تعرف بنفسها».

وبخصوص القضايا التي تثار حول البوارج الحربية الأمريكية قال «ان وحدتنا البحرية طلبت من البوارج الحربية الأمريكية ان تعرف بنفسها وردت هذه البوارج على التساؤلات وواصلت طريقها».

ولاق نجار «ان الدعاية التي اطلقتها وسائل الاعلام الغربية بهذا الخصوص بعد الحادث ناجم عن أهداف شيطانية».

وقال مسؤول أمريكي كبير امس الأربعاء ان على ايران أن «تحمّل العواقب، اذا حدثت أي مواجهة

## ملك البحرين يصدر قانونا لمكافحة تهريب البشر

■ النامة-رويترز: قالت وكالة انباء البحرين امس الأربعاء ان عاهل البلاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة أصدر قانونا يهدف الى مكافحة «التجار بالاشخاص» قبل أيام من زيارة

الرئيس الأمريكي جورج بوش للبلاد، وانتقدت الولايات المتحدة التي تربطها اتفاقية للتجارة الحرة مع البحرين ولا خليفة خليفة أخرى لفشلها في اتخاذ خطوات فعالة لوقف تهريب البشر.

وقالت الوكالة على موقعها على الانترنت «نص القانون على انه مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات او أي قانون اخر يعاقب بالسجن وبالغرامة التي لا تقل عن الف دينار ولا تتجاوز عشرة الاف دينار (5319 دولارا) كل من ارتكب جريمة الاتجار بالاشخاص».

وأضافت الوكالة «جاء في حيثيات القرار انه في تطبيق أحكام هذا القانون يقصد بالاتجار بالاشخاص تجنيد شخص أو نقله أو تنقله أو ابوائه أو استغلاله بغرض اساءة الاستغلال وذلك عن طريق الاكراه أو التهديد أو الحيلة أو باستغلال الوظيفة أو النفوذ أو بإساءة استعمال سلطة ما على

■ النامة-رويترز: قالت وكالة انباء البحرين امس الأربعاء ان عاهل البلاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة أصدر قانونا يهدف الى مكافحة «التجار بالاشخاص» قبل أيام من زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش للبلاد، وانتقدت الولايات المتحدة التي تربطها اتفاقية للتجارة الحرة مع البحرين ولا خليفة خليفة أخرى لفشلها في اتخاذ خطوات فعالة لوقف تهريب البشر.

وقالت الوكالة على موقعها على الانترنت «نص القانون على انه مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات او أي قانون اخر يعاقب بالسجن وبالغرامة التي لا تقل عن الف دينار ولا تتجاوز عشرة الاف دينار (5319 دولارا) كل من ارتكب جريمة الاتجار بالاشخاص».

وأضافت الوكالة «جاء في حيثيات القرار انه في تطبيق أحكام هذا القانون يقصد بالاتجار بالاشخاص تجنيد شخص أو نقله أو تنقله أو ابوائه أو استغلاله بغرض اساءة الاستغلال وذلك عن طريق الاكراه أو التهديد أو الحيلة أو باستغلال الوظيفة أو النفوذ أو بإساءة استعمال سلطة ما على

## هيلاري كلينتون وجون ماكين يفوزان في الانتخابات التمهيدية

### أوباما يخسر في نيوهامبشير لكنه يتمسك بالنصر «لتغيير العالم»



مرشح الرئاسة الأمريكية باراك أوباما خلال مؤتمر صحافي امس

كلينتون يفارق ضئيل بعد معركة ساخنة «أريد هبة السنااتور كلينتون على النصر على الحقيقة بعد جهد جهيد هنا في نيوهامبشير.. لقد ابتعد بلاء حسنا لفتفتقوا لها تصفيقا حادا».

وقال أوباما اللبلة الماضية مشيرا الى اقترابه من الفوز للمرة الثانية خلال اسبوع واحد على كلينتون سيدة امريكا الاولى سابقا وأشهر مشغلة بالسياسة في أمريكا «قبل بضعة أسابيع لم يكن أحد يتصور ما حققناه هنا الليلة.. ظللنا في معظم هذه الحملة في المؤخرة، لكن باصواتكم وأصواتكم الانتخابية أوصحتكم انه في هذه اللحظة في هذه الانتخابات هناك شيء ما يحدث في أمريكا».

وكان السباق الديمقراطي في نيوهامبشير متقاربا ليقفز فازت كلينتون بنسبة 39 في المئة من الاصوات بينما حصل أوباما على 37 في المئة وجاء جون اوباردز سنااتور نورث كارولينا الديمقراطي السابق في المركز الثالث في نيوهامبشير بعد

كلينتون يفارق ضئيل بعد معركة ساخنة «أريد هبة السنااتور كلينتون على النصر على الحقيقة بعد جهد جهيد هنا في نيوهامبشير.. لقد ابتعد بلاء حسنا لفتفتقوا لها تصفيقا حادا».

وقال أوباما اللبلة الماضية مشيرا الى اقترابه من الفوز للمرة الثانية خلال اسبوع واحد على كلينتون سيدة امريكا الاولى سابقا وأشهر مشغلة بالسياسة في أمريكا «قبل بضعة أسابيع لم يكن أحد يتصور ما حققناه هنا الليلة.. ظللنا في معظم هذه الحملة في المؤخرة، لكن باصواتكم وأصواتكم الانتخابية أوصحتكم انه في هذه اللحظة في هذه الانتخابات هناك شيء ما يحدث في أمريكا».

وكان السباق الديمقراطي في نيوهامبشير متقاربا ليقفز فازت كلينتون بنسبة 39 في المئة من الاصوات بينما حصل أوباما على 37 في المئة وجاء جون اوباردز سنااتور نورث كارولينا الديمقراطي السابق في المركز الثالث في نيوهامبشير بعد

كلينتون يفارق ضئيل بعد معركة ساخنة «أريد هبة السنااتور كلينتون على النصر على الحقيقة بعد جهد جهيد هنا في نيوهامبشير.. لقد ابتعد بلاء حسنا لفتفتقوا لها تصفيقا حادا».

وقال أوباما اللبلة الماضية مشيرا الى اقترابه من الفوز للمرة الثانية خلال اسبوع واحد على كلينتون سيدة امريكا الاولى سابقا وأشهر مشغلة بالسياسة في أمريكا «قبل بضعة أسابيع لم يكن أحد يتصور ما حققناه هنا الليلة.. ظللنا في معظم هذه الحملة في المؤخرة، لكن باصواتكم وأصواتكم الانتخابية أوصحتكم انه في هذه اللحظة في هذه الانتخابات هناك شيء ما يحدث في أمريكا».

وكان السباق الديمقراطي في نيوهامبشير متقاربا ليقفز فازت كلينتون بنسبة 39 في المئة من الاصوات بينما حصل أوباما على 37 في المئة وجاء جون اوباردز سنااتور نورث كارولينا الديمقراطي السابق في المركز الثالث في نيوهامبشير بعد

## «فتاة قطيف» جديدة في السعودية

إلى «الأحكام المتساهلة» التي يتخذها قضاة المحكمة العامة بالقطيف بحق المتورطين في حوادث من هذا النوع، وتأتي هذه القضية في وقت لم تنته بعد تداعيات قضية «فتاة القطيف»، والتي هزت الرأي العام المحلي والدولي والتي ينتظر ان يعاد النظر في الأحكام التي وضفت بالتساهلة بحق معتقليها السبعة.

وكان الملك عبدالله بن عبد العزيز اصدر أمرا بالعفو عن العقوبة التي حكمت بها المحكمة الشرعية على ما يسمى بفتاة القطيف، وهي السجن 6 أشهر و200 جلدة، بتهمة الخلو غير الشرعية، قبل تعرضها للخطف والاعتصاب الجماعي من قبل 7 شبان.

■ الرياض-يو بي أي: طالبت عائلة سعودية بحفاضة القطيف السلطات السعودية العليا بالتدخل لعلاج قضية الاعتصاب واغتصاب ابنتها على يد خمسة أشخاص معروفين فيما لا تزال الفتاة مغيبة منذ 6 أشهر.

وقال مصدر في العائلة لشبكة «اراصد» الإخبارية (الشيعية) امس الأربعاء ان الفتاة (17 سنة) تعرضت في شهر تموز (يوليو) للاختطاف والاعتصاب على يد خمسة أشخاص وانها لا تزال مغيبة عن عائلتها حتى الساعة.

واتهم المصدر المسؤولين بشرطة القطيف ب«التقاعس والاستسار» على الفتاة الخمسة الذين قال انهم اعترفوا

■ الرياض-يو بي أي: طالبت عائلة سعودية بحفاضة القطيف السلطات السعودية العليا بالتدخل لعلاج قضية الاعتصاب واغتصاب ابنتها على يد خمسة أشخاص معروفين فيما لا تزال الفتاة مغيبة منذ 6 أشهر.

وقال مصدر في العائلة لشبكة «اراصد» الإخبارية (الشيعية) امس الأربعاء ان الفتاة (17 سنة) تعرضت في شهر تموز (يوليو) للاختطاف والاعتصاب على يد خمسة أشخاص وانها لا تزال مغيبة عن عائلتها حتى الساعة.

واتهم المصدر المسؤولين بشرطة القطيف ب«التقاعس والاستسار» على الفتاة الخمسة الذين قال انهم اعترفوا

## الكويت ستثير مع الرئيس الامريكي قضية معتقليها في غوانتانامو

■ الكويت-يو بي أي: يعززم أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أن يبحث مع الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال زيارته الكويت قضية المعتجزين الكويتيين العربية في معتقل غوانتانامو التي وصفها بـ«قضية الكويت».

■ الكويت-يو بي أي: يعززم أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أن يبحث مع الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال زيارته الكويت قضية المعتجزين الكويتيين العربية في معتقل غوانتانامو التي وصفها بـ«قضية الكويت».

وقال إن الكويت «لا تقبل أن يستمر اعتقال مواطنين كويتيين بلا محاكمة وكل ما نريده هو العدالة.. وسنظل نطالب بالإفراج عنهم».

وأشار إلى ان مطالبات الكويت المستمرة بالإفراج عن عدد مواطنيها في المعتقل الأمريكي «ساهمت في الإفراج عن عدد من المعتقلين في العراق، وكان هناك «عددا أمريكيا يعرض المعتقلين على القضاء».

ويعيد عدد المحجزين الكويتيين الذين لا يزالون في معتقل غوانتانامو أربعة.

■ الكويت-يو بي أي: يعززم أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أن يبحث مع الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال زيارته الكويت قضية المعتجزين الكويتيين العربية في معتقل غوانتانامو التي وصفها بـ«قضية الكويت».

وقال إن الكويت «لا تقبل أن يستمر اعتقال مواطنين كويتيين بلا محاكمة وكل ما نريده هو العدالة.. وسنظل نطالب بالإفراج عنهم».

وأشار إلى ان مطالبات الكويت المستمرة بالإفراج عن عدد مواطنيها في المعتقل الأمريكي «ساهمت في الإفراج عن عدد من المعتقلين في العراق، وكان هناك «عددا أمريكيا يعرض المعتقلين على القضاء».

ويعيد عدد المحجزين الكويتيين الذين لا يزالون في معتقل غوانتانامو أربعة.

## اعتقال رئيس التحقيق مع رئيس شرطة جنوب افريقيا

■ جوهانسبرغ-رويترز: قالت محطة اذاعة امس الأربعاء ان مسؤول تنفيذ القانون الذي يقود التحقيق في تهم الفساد الموجهة الى رئيس شرطة جنوب افريقيا جاك سبيلبي اعتقل بتهم التزوير، واعتقل جيري نيل المسؤول الرفيع في وحدة مكافحة الترائم في جنوب افريقيا التي يطلق عليها اسم «العقارب» في منزله مساء الثلاثاء، وكان نيل يرأس التحقيقات مع رئيس الشرطة الوطنية سبيلبي.

## سيرلانا تعلن مقتل 44 من التاميل

■ كولومبو-رويترز: أعلن الجيش السريلانكي امس الأربعاء مع اشتداد فصل جديد من الحرب الاهلية المستمرة منذ ربع قرن ان قواته سيطرت على جزء من الأراضي التي يسيطر عليها متمردو التاميل في شمال غرب البلاد وقتلت 44 من أعضاء جبهة نمور تحرير تاميل ايلام، وذكر الجيش ان القوات السريلانكية قتلت 38 مقاتلا تاميلا في سلسلة من المواجهات جرت في شمال البلاد الثلاثاء، ثم قتلت امس الأربعاء ستة آخرين وكان من بين القتلى زعيم للتاميل في الشرق يدعى شانتار، وأضاف الجيش ان قواته سيطرت الثلاثاء على جزء صغير من الأراضي التي يسيطر عليها المتمردون في منطقة منار الشمالية الغربية في استمرار لحملة معلنة لطرد التاميل من كل الأراضي التي يسيطرون عليها في الشمال كما طردوا من الشرق.

## توبيخ قاض بريطاني رفض النظر في قضية مسلمة منقبة

■ لندن-يو بي أي: أفادت صحيفة «التايمز» الصادرة امس الأربعاء ان قاضيا بريطانيا تعرض للتوبيخ بسبب رفضه النظر في قضية امرأة مسلمة تردي النقاب، وقالت إن رئيس مجلس اللوردات الرئيس الأعلى للقضاء ورئيس المحاكم الملكية وجها تقريبا للقاضي إيان موري بسبب خروج من محكمة الصلح بمدينة مانشستر حين ظهرت في المحكمة (32 عاما) أمامه وهي منقبة لواجهة تهم إلتفاف شقتها العائدة ملكيتها للبلدية بكتابات ورسومات الجرافيتي، وأضافت الصحيفة أن القاضي موري غادر المحكمة دون أي تفسير، لكنه نكر لاحقا بأنه شعر بوجود قضية تتعلق بغياب الهوية، في إشارة إلى المرأة المنقبة.

## العفو الدولية تنظم نشاطات في مختلف أنحاء العالم للمطالبة بإغلاق معتقل غوانتانامو

على الإرهاب. وأضافت ان المناسبات ستعزز «صائد غوانتانامو» التي كتبها محجزون وتم رفع السرية عنها في دول مثل البحرين ولوكسمبورج والدنمارك وإسبانيا.

وأشارت المنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان إلى أن مكتبها في البحرين وصف قراءة الفصائل بأنها «خطوة أخرى لإلام في صراعنا من أجل جعل أصوات المحجزين في غوانتانامو تصل إلى جميع أنحاء العالم».

وقالت العفو الدولية انها ستتنظم

■ لندن-يو بي أي: أعلنت منظمة العفو الدولية امس الأربعاء انها ستتنظم سيرات ولقاءات في مختلف أنحاء العالم ومن برلمانين بريطانيين وأوروبيين وإسرائيل تعتبر بلادهم من أقوى حلفاء الولايات المتحدة في الحرب

## توجيه الاتهام لسته مشتبه بعلاقتهم بالقاعدة في تركيا

■ الكويت-يو بي أي: يعززم أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أن يبحث مع الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال زيارته الكويت قضية المعتجزين الكويتيين العربية في معتقل غوانتانامو التي وصفها بـ«قضية الكويت».

وقال إن الكويت «لا تقبل أن يستمر اعتقال مواطنين كويتيين بلا محاكمة وكل ما نريده هو العدالة.. وسنظل نطالب بالإفراج عنهم».

وأشار إلى ان مطالبات الكويت المستمرة بالإفراج عن عدد مواطنيها في المعتقل الأمريكي «ساهمت في الإفراج عن عدد من المعتقلين في العراق، وكان هناك «عددا أمريكيا يعرض المعتقلين على القضاء».

ويعيد عدد المحجزين الكويتيين الذين لا يزالون في معتقل غوانتانامو أربعة.

■ الكويت-يو بي أي: يعززم أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أن يبحث مع الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال زيارته الكويت قضية المعتجزين الكويتيين العربية في معتقل غوانتانامو التي وصفها بـ«قضية الكويت».

وقال إن الكويت «لا تقبل أن يستمر اعتقال مواطنين كويتيين بلا محاكمة وكل ما نريده هو العدالة.. وسنظل نطالب بالإفراج عنهم».

وأشار إلى ان مطالبات الكويت المستمرة بالإفراج عن عدد مواطنيها في المعتقل الأمريكي «ساهمت في الإفراج عن عدد من المعتقلين في العراق، وكان هناك «عددا أمريكيا يعرض المعتقلين على القضاء».

ويعيد عدد المحجزين الكويتيين الذين لا يزالون في معتقل غوانتانامو أربعة.

■ الكويت-يو بي أي: يعززم أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أن يبحث مع الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال زيارته الكويت قضية المعتجزين الكويتيين العربية في معتقل غوانتانامو التي وصفها بـ«قضية الكويت».

وقال إن الكويت «لا تقبل أن يستمر اعتقال مواطنين كويتيين بلا محاكمة وكل ما نريده هو العدالة.. وسنظل نطالب بالإفراج عنهم».

وأشار إلى ان مطالبات الكويت المستمرة بالإفراج عن عدد مواطنيها في المعتقل الأمريكي «ساهمت في الإفراج عن عدد من المعتقلين في العراق، وكان هناك «عددا أمريكيا يعرض المعتقلين على القضاء».

ويعيد عدد المحجزين الكويتيين الذين لا يزالون في معتقل غوانتانامو أربعة.

## خبراء سكوتلنديارد يواصلون تحقيقهم في اغتيال بوتو

■ اسلام اباد-اف ب: افادت أجهزة الامن الباكستانية عن انضمام محقق بريطاني سادس هو خيرم مخفترات الى فريق شرطة سكوتلنديارد الذي يحقق في اغتيال رئيسة الوزراء وكانت بريطانيا ارسلت الجمعية يطلب من الرئيس الباكستاني برويز مشرف خمسة خبراء في الطب الشرعي من وحدة محققي الشرطة الجنائية لمساندة الشرطة الباكستانية في تحقيقها، وقال مسؤول كبير في أجهزة الامن لو كالة «فرانس برس» طالب مع كشف اسمه ان محققا سادسا متخصصا في نوع المتفجرات المستخدمة في العملية الانتخابية التي اودت برئيسة الوزراء السابقة في 27 كانون الاول (ديسمبر) قرب اسلام اباد وأسفرت عن مقتل 22 شخصا آخر، وصل الى العاصمة الباكستانية، وقال ضابط مشارك في التحقيق لسفرانس برس» بعد خمسة ايام على بدء عمل الفريق

■ لندن-يو بي أي: خسرت موظفة مصرية الأصل تعمل في الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) قضية التمييز الديني التي رفعتها ضد الشرطة بعد قرارها عام 2006 منحها من ارتداء عقد يحمل صليبا صغيرا أثناء ساعات العمل.. وقالت صحيفة «الإنديبنذانت» الصادرة امس الأربعاء ان ناديا عويزة البالغة من العمر 56 عاما كانت رفعت دعوى قضائية ضد «بريتيش ايرويز» أمام المحكمة الصناعية بتهمة التمييز ضد المسيحيين لعدم سماحها لهم

■ لندن-يو بي أي: خسرت موظفة مصرية الأصل تعمل في الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) قضية التمييز الديني التي رفعتها ضد الشرطة بعد قرارها عام 2006 منحها من ارتداء عقد يحمل صليبا صغيرا أثناء ساعات العمل.. وقالت صحيفة «الإنديبنذانت» الصادرة امس الأربعاء ان ناديا عويزة البالغة من العمر 56 عاما كانت رفعت دعوى قضائية ضد «بريتيش ايرويز» أمام المحكمة الصناعية بتهمة التمييز ضد المسيحيين لعدم سماحها لهم

## بولندا تزيد مطالبها المتعلقة بشر الدر الصاروخية الأمريكية

■ وارسو-رويترز: قال وزير الدفاع بوجدان كليتش لوسر «ويترز» ان حكومة بولندا الجديدة التي تمثل تيار يمين الوسط لن توافق على استضافة موقع أمريكي مضاد للصواريخ مالم تلتزم واشنطن بتعزيز الدفاعات الجوية البولندية، وقال كليتش انه سيناقش مطالب بولندا التي تشمل كذلك مستوى أعلى من التعاون العسكري مع وزير غيتس ووزير الدفاع الأمريكي في وقت لاحق هذا الشهر، وقال في حديث في وقت متأخر من مساء الثلاثاء «بني واشنطن أريد ان أؤكد بقوة على قضايا مهم لصالح الجانب البولندي».

وأضاف «ولي هذه القضايا هي اتفاق (الدفاع الجوي) المصاحب والذي يودنه يصعب تصوره موافقة حكومة بولندا على اقامة (الدرع الصاروخية) الأمريكية».

وسيسافر كليتش الى واشنطن للقاء غيتس في الفترة من 16 الى 21 كانون الثاني (يناير)، وتسمى الإدارة الأمريكية في

■ وارسو-رويترز: قال وزير الدفاع بوجدان كليتش لوسر «ويترز» ان حكومة بولندا الجديدة التي تمثل تيار يمين الوسط لن توافق على استضافة موقع أمريكي مضاد للصواريخ مالم تلتزم واشنطن بتعزيز الدفاعات الجوية البولندية، وقال كليتش انه سيناقش مطالب بولندا التي تشمل كذلك مستوى أعلى من التعاون العسكري مع وزير غيتس ووزير الدفاع الأمريكي في وقت لاحق هذا الشهر، وقال في حديث في وقت متأخر من مساء الثلاثاء «بني واشنطن أريد ان أؤكد بقوة على قضايا مهم لصالح الجانب البولندي».

وأضاف «ولي هذه القضايا هي اتفاق (الدفاع الجوي) المصاحب والذي يودنه يصعب تصوره موافقة حكومة بولندا على اقامة (الدرع الصاروخية) الأمريكية».

وسيسافر كليتش الى واشنطن للقاء غيتس في الفترة من 16 الى 21 كانون الثاني (يناير)، وتسمى الإدارة الأمريكية في

■ وارسو-رويترز: قال وزير الدفاع بوجدان كليتش لوسر «ويترز» ان حكومة بولندا الجديدة التي تمثل تيار يمين الوسط لن توافق على استضافة موقع أمريكي مضاد للصواريخ مالم تلتزم واشنطن بتعزيز الدفاعات الجوية البولندية، وقال كليتش انه سيناقش مطالب بولندا التي تشمل كذلك مستوى أعلى من التعاون العسكري مع وزير غيتس ووزير الدفاع الأمريكي في وقت لاحق هذا الشهر، وقال في حديث في وقت متأخر من مساء الثلاثاء «بني واشنطن أريد ان أؤكد بقوة على قضايا مهم لصالح الجانب البولندي».

وأضاف «ولي هذه القضايا هي اتفاق (الدفاع الجوي) المصاحب والذي يودنه يصعب تصوره موافقة حكومة بولندا على اقامة (الدرع الصاروخية) الأمريكية».

وسيسافر كليتش الى واشنطن للقاء غيتس في الفترة من 16 الى 21 كانون الثاني (يناير)، وتسمى الإدارة الأمريكية في

## موظفة مصرية الأصل في الخطوط البريطانية تخسر دعوى منعها من ارتداء الصليب

بارداء الجوهرات الدينية فيما سمحت للموظفات المسلمات بارتداء الحجاب والصليخ بارتداء الخخال.. وأضافت الصحيفة ان «بريتيش ايرويز» تراجمت عن قرارها لاحقا وقامت بتغيير سياسة الزي الموحد للسماح لجميع الموظفين بارتداء الرموز الدينية.

وأشارت إلى ان عويزة اعتبرت الحكم مخيبا للامل لأن القاضي برأياها على طولية بدون ارتداء بعد منحها من ارتداء الصليب ورفع دعوى تمييز ديني ضد «بريتيش ايرويز».

بارداء الجوهرات الدينية فيما سمحت للموظفات المسلمات بارتداء الحجاب والصليخ بارتداء الخخال.. وأضافت الصحيفة ان «بريتيش ايرويز» تراجمت عن قرارها لاحقا وقامت بتغيير سياسة الزي الموحد للسماح لجميع الموظفين بارتداء الرموز الدينية.

وأشارت إلى ان عويزة اعتبرت الحكم مخيبا للامل لأن القاضي برأياها على طولية بدون ارتداء بعد منحها من ارتداء الصليب ورفع دعوى تمييز ديني ضد «بريتيش ايرويز».

بارداء الجوهرات الدينية فيما سمحت للموظفات المسلمات بارتداء الحجاب والصليخ بارتداء الخخال.. وأضافت الصحيفة ان «بريتيش ايرويز» تراجمت عن قرارها لاحقا وقامت بتغيير سياسة الزي الموحد للسماح لجميع الموظفين بارتداء الرموز الدينية.

وأشارت إلى ان عويزة اعتبرت الحكم مخيبا للامل لأن القاضي برأياها على طولية بدون ارتداء بعد منحها من ارتداء الصليب ورفع دعوى تمييز ديني ضد «بريتيش ايرويز».



## «التوافق» تطلب حمايتهم والائتلاف يشكك في بعضها ويستثنى الانبار

# جدل حول مجالس الصحوة وضم 700 منهم لقوات الشرطة في الاعظمية

بغداد - «القدس العربي»

- من هاني عاشور:

فيما يحتم الجدل في العراق بشأن تشكيل مجالس الصحوات وشرعيتها ومهامها قال النائب همام حمودي عضو الائتلاف العراقي الموحد والقيادي في المجلس الاسلامي الاعلى في العراق، ان مجالس الصحوة في الانبار هو النموذج.

واكد ما يصح ان تطلق عليه صحوة موجود فقط في الانبار، فيما طالب النائب عبد الكريم السامرائي عن جبهة التوافق العراقية مجلس النواب بإيداع الأعمال المسلحة التي تستهدف قوات الصحوة.

وقال في بيان تلاه في جلسة مجلس النواب الاخيرة ان من اسماءهم الإرهابيين استشهدوا وما زالوا يستهدفون قوات الصحوة مثلما حصل عندما استهدف تفجير انتحاري مقر الوقف السنّي في منطقة الأعظمية وأسفر عن استشهاده قائد صحوة الاعظمية، مضيفاً «إننا نطلب من دول الجوار عدم السماح للعناصر الإرهابية بالتسلل الى داخل العراق لإضرار بأمته واستقراره وحياة شعبه».

من جانبه قال رئيس ديوان الوقف السنّي احمد عبد الغفور السامرائي ان أبناء الصحوة ماضون في تحقيق الأمن والاستقرار في مناطقهم مهما كانت التضحيات، مؤكداً ان الصحوة لم تات من الخارج ولم يستوردوا من دولة.

وأضاف ان رجال الصحوات هم الذين حققوا الأمن في البلد وهم الذين حققوا الألفة والمحبة بين الشعب العراقي وهم الذين وأدوا الفتنة والتعرات الطائفية، مؤكداً انه ومهما واجه رجال الصحوات من مخاطر، فإن ذلك لن يبتئهم عن مهامهم لأنهم عاهدوا

الشعب على السير في هذا الطريق الشائك الذي يتطلب التضحيات، مؤكداً ان الإصرار والثبات هو الذي سيحقق النصر.

لكن النائب همام حمودي عضو الائتلاف العراقي الموحد والقيادي في المجلس الإسلامي الأعلى في العراق قال ان مجالس الصحوة في ديالى لم يولد ولادة طبيعية إنما تشكل وفق رؤى وتدخلات سياسية اربكت العمل وتركت فيه الكثير من العثرات.

ويشأن الصحوات في بغداد قال: «إنها سرقت اسم الصحوة ومضمونها» هذا واعتقد الدكتور همام ان مجلس الصحوة في الانبار هو النموذج واكد «ما يصح ان تطلق عليه صحوة موجود فقط في الانبار».

على الصعيد ذاته اكد مسؤول في صحوة الاعظمية ان 700 عنصر من الصحوة سيلتحقون بقوات الشرطة وان نحو الف آخرين سيتم ضمهم لقوات الجيش الشهر المقبل.

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه في تصريحات صحافية ان هؤلاء سيبقون داخل حي الأعظمية لحفظ الأمن فيه، مشيراً الى ان تنظيم القاعدة لن يجد موطناً قدم في الحي بعد الآن ولا سيما بعد ان عانى سكانه من ممارسات عنصرية العنيفة.

وقد ارتفعت فوق مكاتب الصحوة في منطقة الأعظمية لافتات كتب عليها شهيد المجاهدين رياض السامرائي في حين كانت مكبرات الصوت تذيع آيات قرآنية في اليوم الأول لمجلس العزاء الخاص بقائد صحوة الأعظمية.

وقد تم رفع حظر الصحوات الذي فرض بعد وقوع عملية الاغتيال واعادت المحال التجارية فتح ابوابها امام المتضيقين.

يذكر ان مداخل الأعظمية شهدت الثلاثاء عمليات تفتيش مكثفة لجمع المركبات الداخلة الى الاعظمية.

## امريكا تأمل في منح اللجوء لـ 12 ألف عراقي

بغداد - «القدس العربي»:

قال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية توم كيسي ان الهدف الذي وضعتهُ الولايات المتحدة نصب أعينها في ما يتعلق باستقبال اللاجئين العراقيين هو ادخال 12 ألف لاجئ الى الأراضي الأمريكية قريباً.

وعزا كيسي بضع اعداد اللاجئين العراقيين الى الولايات المتحدة في الأشهر القليلة الماضية الى قلة الموظفين الأمريكيين في سورية لمقابلة الأعداد الهائلة من العراقيين، ممن تقدموا بطلبات اللجوء الى الولايات المتحدة بسبب رفض السلطات السورية السماح لهؤلاء الموظفين بالدخول الى أراضيها.

واكد كيسي انه تم حل هذه المسألة بالتعاون مع السلطات السورية، الامر الذي يعني تسريع معاملات العراقيين الراغبين في المجيء الى الولايات المتحدة، مضيفاً ان الهدف من هذه العملية ليس إعادة توطين العراقيين في دولة ثالثة وإنما جلب هؤلاء العراقيين الذين فروا من بلدهم وجعلهم يفعلون

ما يرغبون بفعله وهو العودة الى بلدهم وعيش حياتهم والساهمة في المجتمع العراقي والساعدة في بناء بلدهم، حسب قوله.

وتشدد على ان هذا هو الذي يدفع الولايات المتحدة الى العمل عن كثب مع الحكومة العراقية لخلق الظروف المناسبة في العراق ليتمكن الاثنيون من العودة الى بلدهم بما في ذلك اقامة المؤسسات الديمقراطية وضمان ان تخدم الحكومة مواطنيها اضافة الى تحسين الوضع الأمني في البلاد.

وقال كيسي ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق تجاه العراقيين الذين يعودون الى العراق، مضيفاً ان الولايات المتحدة ستواصل العمل مع الحكومة العراقية لضمان حصول العائدتين ليس على المساعدات المالية فحسب وإنما أيضاً لوضع الاسس اللازمة لحل أي نزاع يتعلق بممتلكاتهم. وعد كيسي عودة عدد من العراقيين الذين هجروا في بلدان أخرى إشارة على تحسين الوضع الأمني في العراق.



عراقيون في موقع سيارة انفجرت في كركوك امس (ا ف ب)

## مجموعة سنية عراقية تهدد بالانتقام من النروج في حال تنفيذ قرار طرد الملا كريك

بغداد - ا ف ب: هدت مجموعة متمردة سنية عراقية في بيان تسلمت وكالة «فرانس برس» الاربعة نسخة منه، بالانتقام من النروج في حال تنفيذها قراراً قضائياً بطرد الملا كريك مؤسس جماعة «انصار الاسلام» الكردية الاسلامية.

وجاء في البيان ان «جبهة الجهاد والاصلاح تراقب بقلق شديد وشجب موقف الحكومة النروجية تجاه الشيخ فاتح كريك الذي يقبع فيها بشكل رسمي منذ زمن بعيد غير مرتكب لجرمة او مضر بشعبها وحكومتها في شي».

## منظمة الصحة: مقتل 120 شخصا يومياً في اعمال عنف في العراق بين اذار 2003 وحزيران 2006

جنيف - ا ف ب: لقي يومياً ما معدله 120 عراقياً «ميتة عنيفة» منذ التدخل الامريكي في العراق بين آذار (مارس) 2003 وحزيران (يونيو) 2006 بحسب دراسة لمنظمة الصحة العالمية تنشر الاربعة.

واشارت هذه الاحصائية وهي الاولى من نوعها، ان ما يتراوح بين 104 الاف و223 عراقي قُصوا في «ميتة عنيفة» بين آذار (مارس) 2003 وحزيران (يونيو) 2006.

وتشير الدراسة التي ينشرها موقع الانترنت التابع لجلة «نيو انغلند جورنال اوف مديسن» ان «اكثر من نصف ضحايا العنف سقطوا في بغداد، وامسى العنف منذ آذار (مارس) 2003 السبب الرئيس للوفاة لدى الرجال بين 15 و59 من العمر، بحسب

مته الى «التراجع اليومي لتجربتنا في الاقليم خطوات عديدة الى الوراء بسبب تسلط لوبيات الفساد على رقاب الشعب ونهب الحصص الكبرى من ثرواته من قبل السلطة السياسية الفاسدة».

وقالت في ظل هذه الأوضاع المزرية لم يستطع البرلمان الكرديستاني ان يقوم بدوره الطبيعي لتمثيل الشعب والدفاع عن مصالحه، بل ان البرلمان بعد اذ لم يعتبر اكبر تهديد على الحقوق والحريات من خلال تشريعه لقوانين خطيرة مقيدة للحريات مثل قانون

العسكري الامريكي بها أقل من أي منطقة أخرى في سنوات سابقة.

وقال «حصلت على ما يكفي لاداء ما تحتاج الى عمله في الوقت الحالي» لكنه رفض تقديم تفاصيل عن القوات الاضافية. وسلمت القوات الامريكية بنزايدي فيما تصفه بأنه هجمات «مشهودة» لا سيما الهجمات الانتحارية الكبيرة في الاسابيع الاخيرة على الزعم من انحسار اعمال العنف بشكل عام. وخمسة رؤوس مقطوعة على نحو متزايد دوريات أمن المتطوعين التي تعرف بدوريات مجالس الصحوة والذين تدفع لهم القوات الامريكية في مقابل حماية الاحياء من القاعدة. وقال هرتلينغ انه عشر على خمسة رؤوس مقطوعة على طريق في محافظة ديالى مع تحذيرات باللغة العربية مكتوبة بالدم على جباههم بان جميع المتطوعين سيلقون المصير نفسه. وأضاف «اعتقد ان هذه الهجمات المشهودة والمجرمين الانتحاريين والسترات الناسفة تصحيح في الواقع نقطة الضعف بالنسبة للقاعدة في مليوناً. (رويترز)

## هيئة النزاهة تعزم ملاحقة الوزراء وكبار موظفي الدولة الفاسدين

بغداد - «القدس العربي»:

كشف رئيس هيئة النزاهة عن نية الهيئة تسليط الضوء على الوزارات التي تتصدر المراتب الأولى في قائمة الفساد الاداري والمالي على حدّ وصفه، مطالباً أعضاء مجلس النواب بعدم التساهل مع الوزراء المقصرين.

واكد موسى فرج في مؤتمر مع ممثلي وسائل الاعلام عقده ببغداد عزم الهيئة محاربة الفساد الاداري في خمس وزارات، تتصدر المراتب الأولى في قائمة الفساد الاداري والمالي، فضلاً عن وزارة الخارجية.

ودعا فرج أعضاء مجلس النواب الى مراقبة عمل الوزراء، وترك الخلافات السياسية، التي ساعدت في است شراء الفساد في وزارات الدولة ودوائرها.

وطلب فرج من وسائل الاعلام مساعدة الهيئة في التصدي للفساد، وعشף المتلاعبين باموال المواطنين.

وذكر فرج ان العراق خسّر ما قيمته 300 مليار دولار نتيجة عدم استغلال الحكومات المتوالية منذ عام 2003 حتى عام 2007 للحصص المقررة من منظمة أوبك لصادرات النفط العراقي.

## قيادي صديري: «المساءلة والعدالة»

### مرفوض بصيغته الحالية

بغداد - «القدس العربي»:

قال رئيس الكتلة الصديرية في مجلس النواب، ان الكتلة لن تصادق على مشروع قانون المساءلة والعدالة اذا ظل على صيغته الحالية.

وشدد عضو البرلمان ورئيس الكتلة الصديرية نصار الربيعي، على ان التيار الصديري «لن يصادق على (مشروع) قانون المساءلة والعدالة، اذا بقي على صيغته الحالية».

مشروع قانون (المساءلة والعدالة) هو البديل لقانون (اجتثاث البعث)، والاخير تم تشريعه من قبل الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر، الذي رأس السلطة المدنية لقوات التحالف وحكم العراق بعد سقوط النظام السابق في نيسان (ابريل) من العام (2003)، بهدف حظر نشاط (حزب البعث) الذي حكم العراق لأكثر من (35) عاماً، وطرده اعضائه من الوظائف القيادية في الدولة.

## امتناع 100 من حراس سجن بادوش

### من النقل الى المحافظات الجنوبية

بغداد - «القدس العربي»:

ذكر مصدر مسؤول في سجن بادوش، ان مديرية الاصلاحية العراقية اصدرت امراً بنقل 100 من حراس الاصلاحية في سجن بادوش الى سجون المحافظات الجنوبية، الا ان اغلب المنقولين امتنعوا عن تنفيذ الامر بسبب

الظرف الأمني.

وقال المقدم عبد العزيز محمد صالح معاون مدير الجمع الاقليمي في سجن بادوش (غربي الموصل) انه «بلغ الاثنان، من قبل مدير مكتب دائرة الاصلاحية العراقية في بغداد احدى تشكيلات وزارة العدل بنقل 100 من حراس الاصلاحية في سجن بادوش الى سجون المحافظات الجنوبية. وتوزع المنقولون على سجن المعقل والبلاء في البصرة وسجون محافظات المثنى والناصرية والعمارة».

وطالب مدير مكتب الاصلاحية بتأشير انفكاكهم على الفور للاحتاق بالسجون التي تنسوا اليها الا ان اغلب المنقولين لم يمتثلوا للامر وقالوا انهم سيقيمون طرق العمل في سجن بادوش.

وأشار الى ان «سبب عدم التحاقهم بوحدهم الجديدة هو الظرف الأمني والصعوبة المنقلق ما بين محافظات العراق».

وسيقيم بقل كافة المنقولين الى سجون المحافظات الجنوبية تنفيذاً للأوامر الصادرة من مديرية الاصلاح العراقي.

## مسؤول عسكري أميركي يتوقع

### انخفاض أعداد المعتقلين سنة 2008

بغداد - «القدس العربي»:

توقع مدير ادارة عمليات المعتقلين في القوات المتعددة الجنسيات الجنرال دوغلاس ستون ان تشهد سنة 2008 انخفاضاً كبيراً في اعداد المعتقلين المودعين في معتقلي كوربور ويوكا.

وقال ستون ان القوات المتعددة الجنسيات ماضية في برنامج اطلاق السراح بعد ادخالها المعتقلين برامج تعليمية وتأهيلية، والتأكد من أنهم لا يشكلون خطورة على الشعب العراقي، حسب قوله.

وعزا ستون استمرار الانحسار في اعداد المودعين في معتقلي بوكا وكوربور منذ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 2007 الى زيادة اعداد المفرج عنهم مقارنة بأعداد من يتم اعتقالهم نتيجة التطورات الايجابية في الوضع الأمني.

واوضح ستون ان القوات المتعددة الجنسيات أفرجت في سنة 2007 عن نحو تسعة آلاف معتقل.

وعن شمول المعتقلين لدى القوات المتعددة الجنسيات بالعفو الذي تصدره الحكومة العراقية، قال ستون: «حتى الآن لم يتم اعلامي بهذا الموضوع نهائياً، ولكن الذي اعلمه عندما يتم اصدار عفو عام يتم العفو عن الأشخاص الذين لديهم حكم».

وقد كشف ستون عن شروع القوات المتعددة الجنسيات ببناء مركزين للاصلاح: اولهما في منطقة التاجي شمالي العاصمة بغداد، وآخر في مدينة الرمادي غربياً، بسبب بُعد معتقل بوكا الذي يقع في أقصى جنوب العراق.

## عضو في لجنة التعديلات الدستورية

### يتهم القادة الأكراد بتعطيل عملها

بغداد - «القدس العربي»:

أكد عضو لجنة التعديلات الدستورية حُثَيْنُ قدو ان اللجنة وصلت الى طريق مسدود بسبب تراجع قادة الأكراد عن اتفاق مبرم بشأن النقاط المختلف عليها بالتعديلات.

وقال قدو «إن هناك اتفاقاً بشأن نقاط، لكن الخلاف مستمر بشأن النقاط الرئيسية، مثل توزيع الثروات النفطية، وصلاحيات الحكومة الاتحادية والأقاليم، والمادة 140».

واوضح قدو انه اذا لم تتوفّر النقاط الثلاثة لدى القادة السياسيين، فإنه سوف لن يتم الانتهاء من المهام الموكلة باللجنة في غضون عام أو عامين.

وتردد ان لجنة التعديلات الدستورية ستطلب تمديد عملها لدورة تشريعية واحدة، واذا لم تنته من عملها، فإنها سوف تطلب حلّها بدعوى اخفاؤها.

## خلاف داخل جبهة التوافق

### بسبب «التحالف الثلاثي»

بغداد - «القدس العربي»:

كشف نائب برلماني عن جبهة التوافق العراقية، ان الخلاف لا يزال قائماً بين مكونات الجبهة بسبب تحالف الحزب الاسلامي مع الحزبين الكرديين الرئيسيين.

وقال عز الدين الدولة عضو مجلس النواب عن (جبهة التوافق) ان «الخلاف الذي نشأ بين مكونات الجبهة، اثر توقيع الحزب الاسلامي (أحد مكونات الجبهة) مذكرة ثلاثية مع الحزبين الكرديين الرئيسيين، ما زال قائماً، ويحتاج لدراسة متأنية من قبل أطراف جبهة التوافق، من أجل توحيد مواقفهم».

واعلن، خلال كانون الأول (ديسمبر) الماضي، عن توقيع (مذكرة تفاهم ثلاثية) بين كل من: الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يرزعهه رئيس الجمهورية جلال الطالباني، والحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان، والحزب الاسلامي العراقي الذي يرأسه نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي.

وعما اذا كان هذا الخلاف يهدد بانهايا (جبهة التوافق)، قال عز الدين الدولة بليس كل خلاف يؤدي بانهاية الى انهيار أو تفكك، لأنه من الطبيعي ان يكون هناك اختلاف في وجهات النظر بين الأطراف المنضوية تحت الجبهة».



جندي امريكي اثناء عملية تفتيش منازل في بغداد امس (ا ف ب)

## الحكومة العراقية تعد باصدار تقرير كامل عن قتل واستهداف الصحافيين

بغداد - «القدس العربي» -

من ضياء السامرائي:

وعدت الحكومة العراقية امين عام الاتحاد الدولي للصحافيين، بانها ستقوم للمرة الاولى باصدار تقرير كامل عن قتل واستهداف الصحافيين خلال السنوات الاخيرة.

وقال بيان للاتحاد الدولي للصحافيين، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، ان الحكومة العراقية «وعدت اثناء لقاء مع الاتحاد الدولي للصحافيين هذا الاسبوع في بغداد بانها ستقوم خلال وقت قريب، للمرة الاولى، باصدار تقرير كامل عن قتل واستهداف الصحافيين منذ اجتاح البلد قبل خمس سنوات».

وكان امين عام الاتحاد الدولي للصحافيين ايدن وايت، يرافقه منسق الاتحاد الدولي للصحافيين في الشرق الاوسط منير زعور، ورئيس اتحاد الاعلاميين الكندي (عضو الاتحاد الدولي للصحافيين) وبيتر مردوخ، زاروا العراق الجمعة الماضي، والنقوا عددا من المسؤولين واطباء مجلس النواب، وجمعوا من الصحافيين.

ونقل البيان عن وايت قوله بعد لقاءه مع جواد بولاني، وزير الداخلية العراقي الاحد «ترحب بهذا الوبع باصدار تقرير كامل عن استهداف وقتل الصحافيين»، معتبرا ان اصدار هذا التقرير «سيرسل

اشارة واضحة بان الحكومة ملتزمة بملاحقة قتلة الصحافيين».

وذكر البيان ان ايدن وايت والوفد المرافق له، التقوا ايضا بنائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، ووزراء في الحكومة العراقية، ورئاسة البرلمان العراقي، بالإضافة الى مؤسسات اعلامية «في زيارة هدفت الى مساندة وتقوية الصحافة في العراق».

وقال وايت، وفقا للبيان، بان العراق «يقدم ببطء من حالة صراع ويدخل في مرحلة انتقالية حيث يتم بناء السلام، والمصالحة، واعادة بناء ثقة عامه الشعب بالعملية الديمقراطية، وستكون هذه هي اجندة الاعلام»، مضيفاً بان الشعب العراقي «يحتاج في الأشهر القادمة الى اعلام مهني وليس الى أنواق دعائية، وعلى المؤسسات الاعلامية ان تلتزم بأخلاقيات المهنة وان تتحرر من الضغط السياسي».

وقال البيان ان نقابية الصحافيين العراقيين والاتحاد الدولي للصحافيين، «استغلوا هذه الزيارة من أجل تأكيد التزامهم بسلامة الصحافيين، والتفوق على برنامج عمل وطني تقوم على تنفيذه المجموعة العراقية للسلامة الاعلامية»، مشيراً الى ان هذه المجموعة هي مجموعة تم تأسيسها خلال السنة الماضية بالتعاون مع المعهد الدولي للسلامة الاخبارية.

ولفت البيان الى ان قيادات حكومية وبرلمانية «تعهدت بتقديم دعم مالي لصدوق سلامة دولي تم

تأسيسه لتقديم مساعدة لعائلات واطفال ضحايا قطاع الاعلام».

واضاف البيان بانته تم كذلك الاتفاق على اطلاق مبادرات مهنية، من بينها برنامج تدريبي يختص بالطريقة التي تقوم بها الصحافة بالكشف عن قضايا الفساد، مشيراً الى اهمية هذه القضية، قائلاً «ان رئيس هيئة الزاظمة، موسي فرج، زود الوفد بتفاصيل عن عدد من الفضائح التي تم كشفها مؤخرا وهي من القضايا التي تلوث عملية اعادة البناء».

وكشف البيان عن ان «هناك خطط لتنظيم حلقات بحث حول السياسة والصحافة، في محاولة للتفكير من قضية بعض الاحزاب السياسية المسكدة ببعض المؤسسات الاعلامية، بالإضافة الى مبادرات تدريب اخرى تركز على الصحة وسياسات الضمان الاجتماعي».

وقال وايت «القصة العراقية تتغير بشكل درامي، وعلى مؤسسات الاعلام الدولي ان تنظر الى ما هو ابعد من حالات العنف، وان تتابع الاحداث والمؤثرات التي تظهر الثقة المتزايدة داخل المجتمع العراقي»، و اضاف بان «مخاطر العنف الطائفي والارهاب العشوائي تبقى شاحصة و موجودة، ولكن هناك صفحة قد تم طيها في هذا الطريق، وهناك دور مهم للاعلام يجب ان يقوم به في دعم التعددية والنقاش المتفوح الذي يحدث ان يشترك فيه الجميع، هذا اذا ما كان هناك اي معنى للمصالحة والسلام الدائم».

## اعتداءان جديان يستهدفان كنيستين في شمال العراق

كركوك (العراق) - ا ف ب: استهدف اعتداءان بسيارتين مفخقتين الاربعاء كنيستين في مدينة كركوك، شمال بغداد، من دون ان يسفرا عن اصابات، لكنهما تسببا في اضرار مادية كبيرة، بحسب ما افاد مصدر في الشرطة المحلية.

وقال قائد شرطة كركوك برهان حبيب طيب لمراسل وكالة «فرانس برس» ان سيارة اولي انفجرت قرابة الساعة 16:40 (13:40 ت غ) امام الكاتدرائية الكلدانية في المدينة (255 كلم شمال بغداد).

واوضح المصدر نفسه ان واجهة الكاتدرائية اصيبت باضرار جسدية وتحطمت كل نوافذها، واصافة الى سيارات عدة كانت متوقفة في المكان.

واضاف انه بعد بضع دقائق، انفجرت سيارة مفخخة اخرى على بعد حوالي

كلمتر من الموقع الاول وتحديدا امام كنيسة مار افرام لاشوريين، ما اسفر عن تضرر المباني والمسكن الجاورة.

واكد المصدر نفسه ان الاعتداءين لم يسفرا عن اصابات.

وقال قائد الشرطة ان قوات الامن سارعت الى الانتشاور حول الكنائس الاخرى والبناني التابعة للطائفة السنية في المدينة، وذلك تقاديا لاي الاعتداء اآخر.

ويأتي هذان الاعتداءان بعد ثلاثة ايام من سلسلة هجمات طاولت كنائس في الموصل وبغداد اسفرت عن اصابة اربعة اشخاص بجروح فضلا عن اضرار طفيفة.

فقد انفجرت سيارة مفخخة امام كنيسة القديس بولس للكلدان في شمال الموصل (370 كلم شمال بغداد)

كما انفجرت سيارة مفخخة امام كنيسة السيدة العذراء لاشوريين في شرق المدينة اذت الى اصابة اربعة من المارة بجروح.

وانفجرت قنبلة امام دير في الموصل الجديدة وقبيلتان قرب كنيسة مسكتنا للكلدان الكاثوليك في وسط المدينة من دون اصابات.

وفي بغداد، قال شهود من الطائفة المسيحية ان كنائس في احياء الصناعة (شرق) والزعفرانية (جنوب) والغدير (جنوب شرق) وباب الشرفي (وسط) تعرضت لاعتداءات مماثلة اليوم ذاته.

وقبل انفجار الامريكي للعراق في 16 ايلول (سبتمبر) 2003، كان عدد المسيحيين اكثر من 800 الف نسمة او نحو 3 بالمئة من السكان لكن العديد منهم غادروا او نزحوا الى كردستان بعد ان تعرضوا

لعمليات خطف وتهجير بحيث اصبحوا هدفا للمتطرفين الاسلاميين.

وبشكل الكدان، وهم من الكاثوليك، اكبر الطوائف الممثلة في العراق ويعتبرون احد اقدم الكنائس في العالم.

وحدد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي خلال لقائه سفير الفاتيكان المستنسيور فرانسيس اسيزي الثلاثاء بهذه الاعداءات، مؤكدا «توحد المسيحيين والمسلمين في وجه الراهبين والخرابيين عن القانون».

وكان الراهبا يندبكتوس السادس عشر عبر الاثنين عن قلقه حيال استمرار اعمال العنف في العراق «خصوصا تلك اكثر من 800 الف نسمة او نحو 3 بالمئة من السكان لكن العديد منهم غادروا او نزحوا الى كردستان بعد ان تعرضوا

## تبرئة موظف بوزارة الخارجية البريطانية سرب معلومات عن اتصالات مع اخوان مصر

لندن - يو بي آي: برأت محكمة اولد بيلي في لندن امس الاربعاء موظفاً بارزاً بوزارة الخارجية البريطانية من تهمة انتهاك قانون سرية المعلومات الحكومية لقيامه بتسريب معلومات مكتومة لا يبيح القانون نشرها الى وسائل اعلام محلية من بينها الاتصالات التي اجرتها الحكومة مع جماعة الاخوان المسلمين في مصر.

وقالت هيئة الاداعة البريطانية (بي بي سي) ان ديريك باسكويل البالغ من العمر 48 عاما اُتهم بتسريب وثائق سرية لوزارة الخارجية الى صحيفة «الايويزفر» الاسبوعية ومجلة (نيوستيمان) تتعلق باتصالات اجرتها بريطانيا مع جماعات اسلامية وبالرحلات السرية التي نظمتها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) لنقل مشتبهين اراهابيين.

ونسبت الى جوليان نويلز محامي باسكويل قوله «ان قرار اسقاط التهم عن موكلتي هو اثبات بان ما فعله صب في خدمة الصالح العام وان الكشف عن الوثائق السرية لم يسبب اي ضرر لانه يخدم النقاش العام حول الانخراط مع الاسلام الراديكالي ورحلات (سي آي ايه) لنقل المشتبهين الراهبيين».

وتضمنت وثائق وزارة الخارجية البريطانية المسربة معلومات عن خطط الحكومة لكسب قلوب وعقول المسلمين والانخراط مع المتشددن الاسلاميين ومحادثات بين وزير الداخلية ووزير الخارجية والمحترزين والاتصالات التي اجرتها مع جماعة الاخوان المسلمين في مصر.

## السلطات المصرية تعتقل 5 من الاخوان المسلمين

القاهرة - يو بي آي: قالت جماعة الاخوان المسلمين في مصر ان السلطات المصرية اعتقلت امس الاربعاء خمسة من كوادرها في محافظة الشرقية بدلتا النيل. و اضافت الجماعة في موقعها على الانترنت ان قوات مباحث أمن الدولة اعتقلت الخمسة عندما داهمت فجر امس منازلهم في مدينة فاقوس بمحافظة الشرقية.

(140 كيلومترا شمال شرقي القاهرة) وتابعت ان اثنين من المعتقلين هم من اطباء بالإضافة الى مدرسين ومهندسين.

وقالت الجماعة ان السلطات الامنية قشلت في اعتقال احد مساعدي فريد اسماعيل النائب عن الجماعة في مجلس الشعب (البرلمان) المصري عن دائرة فاقوس لانه «لم يكن موجودا بمنزله وقت الداهمة»، وقال مسؤول امني مصري رفض ذكر اسمه ليو تايتد برس انترناشونال «ان الشرطة اعتقلت المجموعة بتهمة الانضمام لجماعة محظورة وحيارة منشورات تحض على قلب نظام الحكم».

وتقول الجماعة ان السلطات المصرية تحجز نحو 75 من اعضاء الاخوان المسلمين من مدينة فاقوس منذ حملة الاعتقالات التي شنتها على خلفية مصادمات في احد مساجد المدينة في اليوم الاول من عيد الفطر الماضي.

وقال مسؤول في جماعة الاخوان المسلمين ان نحو 120 من كوادر الجماعة موجودون الآن في السجون المصرية.

وتنظر محكمة عسكرية مصرية حاليا في محاكمة 40 من قيادات جماعة الاخوان المسلمين بتهم الارهاب وتبييض الاموال والانتماء لجماعة محظورة.

واقترت جملة من التعديلات الدستورية في آذار (مارس) الماضي تتضمن حظرًا على تشكيل احزاب على اساس ديني.

وعلى الرغم من حظرها في عام 1954، فإن الجماعة تتمتع بوجود واسع في المجتمع المصري ويشغل نوابها عشرين بالمئة من مقاعد البرلمان.

## الجيش السوداني ينسحب من آخر معاقله في جنوب البلاد

السوداني من آخر معاقله في حقول النفط بجنوبي السودان يمثل اهم تطور في مسار تنفيذ اتفاقية، ويفتح الطريق امام تشكيل حقبة جديدة في تاريخ السودان.

وينظر ان تشكل هذه الخطوة دورا مهما في رسم مستقبل السودان، حيث اصبح الجنوب لأول مرة منذ استقلال البلاد عام 1956 خاليا من وجود الجيش السوداني الذي ظل اللاعب الاساسي في أزمة الجنوب التي تلاذعت للمرة الاولى قبل اشهر في الاستقلال.

ويذكر ان اعادة انتشار الجيش السوداني والجيش الشعبي على جانبي الحدود بين الشمال والجنوب كان من المفترض ان تتمثل في مثل هذا الوقت من العام الماضي، وكان آخرها أحد أهم الأسباب التي أدت الى

الاستقلال. وكانت الحركة الشعبية علقت مشاركتها في الحكومة المركزية في تشرين الاول (تشرين) الماضي

على خلفية اتهامها بالتمسك بالوطن الحاكم بقرعة تنفيذ اتفاقية السلام، غير ان الطرفين تجاوزا ازمتهما الشهر الماضي.

الذي وقعته الحكومة السودانية والحركة الشعبية في 25 ايلول (سبتمبر) 2003، قبل أكثر من عام على التوقيع على اتفاق السلام الذي أنهى أكثر من مشرين عاما من الحرب الأهلية في جنوب البلاد.

وينص البروتوكول على بقاء القوات المسلحة والجيش الشعبي منفصلين أثناء الفترة الانتقالية واعادة انتشارهما على جانبي الحدود بين شمال وجنوب السودان على أن «يعتبرا ويعامل بالمتساوي بحسبانهما قوات السودان المسلحة الوطنية».

وينص الاتفاق على أنه في حالة تصويت مواطني الجنوب عند الاستفتاء على تقرير المصير في العام 2011، لصالح الوحدة فان جيش السودان في المستقبل سيكون من نواة القوات المشتركة المشكلة من الطرفين متناصفة.

ويشار الى ان القوات المشتركة التي يتبادل الطرفان قياداتها، والمشكلة من 39 ألف جندي متناصفة بين الطرفين، تتولى مهام الجيش السوداني، والجيش الشعبي في المناطق التي انسحب منها.

ويقول مراقبون انه بعيدا عن اجواء الاحتفالات بالذكرى الثالثة لاتفاقية السلام، فان انسحاب الجيش

الخرطوم - يو بي آي: انسحبت القوات المسلحة السودانية امس من آخر معاقلها في جنوب البلاد في تطور بالغ الأهمية يؤكد دخول السودان فعليا في حقبة جديدة من تاريخه الحديث.

وشهدت مدينة ريكوتا بولاية الوحدة بجنوبي السودان امس في الاحتفال بمناسبة الذكرى الثالثة لاتفاقية السلام، الاعلان عن انسحاب القوات المسلحة السودانية من آخر معاقلها في جنوب السودان في الولاية الغنية بالنفط.

وجرى في الاحتفال الذي حضره وزير الدفاع الفريق أول ركن عبد الرحيم محمد حسن نقل آخر مهام الجيش السوداني في حراسة حقول النفط الى القوات المشتركة مع الجيش الشعبي.

ويبهذ الخطوة يستكمل الجيش السوداني انسحابه من كل مواقعه السابقة بجنوبي البلاد الى داخل حدود شمال السودان، ويبقي على 12 ألف جندي، يمثلون نحو خمس قواته المسلحة، ضمن القوة المشتركة التي يشترك في الجيش الشعبي.

يشار الى أن انسحاب الجيش السوداني من الجنوب يأتي تنفيذًا لبروتوكول الترتيبات الأمنية

## مجلس الامن الدولي يدعو السودان وتشاد الى ضبط النفس

## الخرطوم تنفي صلتها بالهجوم على قوات حفظ السلام بدارفور

داخل الأراضي السودانية ليس لها اساس من الصحة مشيرا الى أن النظام التشادي يعمل على لفت الأنظار عما يجري داخل نظامه المتهاكك.

واشار امام الي تواطؤ بعض الحركات المسلحة بدارفور مع الجيش التشادي في الهجوم الذي شنته تشاد مؤخرا و اضاف «من المؤسف ان تصيح حركات الداخلية».

وقال الوالي ان القوات المسلحة على اتم الاستعداد للرد الموجه اذا تمادي الجيش التشادي في خروقاته على الحدود نافيا اي حديث بينه الاعلام التشادي عن هزو مدينة الجينية وزاد قائلا «الجينية ليست قرية أغري حتى يتم استهدافه بسهولة بل هي مدينة محمية بالقوات المسلحة وبمسالة اهلبها»، و اضاف «تعلم تشاد ان ذلك نفى المقدم خالد الصورامي مدير مكتب المناطق الرسمي باسم الجيش السوداني ان يكون الجيش السدي اعتمد على قوات حفظ السلام بدارفور امس الاول، وقال الصورامي ان الامم المتحدة اتهمتنا بذلك واعتذرت نيابة عننا باننا قلنا بعدم حفظ السلام عن طريق الخطا وقد كنا صلبين بهذا الحادث، فيما احتجت الامم المتحدة على الحادث

والشارت الى ان الهجوم نفذته عناصر من الجيش وكتعت بالتحصين باسم القوات التشادية انه يدين هذا الهجوم بأشد العبارات.

الور عن اسفله لما تقوم به تشاد تجاه السودان مؤكدا أن السودان مع احتفاظه بحقه المشروع بالرد بالمثل فانه يلجأ في الوقت الحاضر الي ممارسة ضبط النفس واستغاف القوات الدبلوماسية.

جاء ذلك ندى استقبال وزير الخارجية امس السيد اشرف قاضي الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة، والبع وزير المسؤول الأممي بأنه ليس من مصلحة تشاد ولا السودان الدخول في مواجهة فيما بينهما.

وقال السفير على الصادق أحمد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية لـ«سونا» ان اللقاء تطرق الي نشاطات الامم المتحدة بالسودان والترتيبات المرحلة القادمة من اجراء التعداد السكاني وترسيم الحدود والانتخابات وغيرها من جوانب تنفيذ اتفاقية السلام الشامل، كما تناول اللقاء الاوضاع في كينيا والقصة المرتبطة لدول الايفاد في ضوء الاضطرابات التي تشهدها كينيا كما تناول التصعيد التشادي على السودان.

فيما علنت حكومة غرب دارفور استعدادها التام للرد على أي عدوان تشادي محتمل مؤكدة قدرة الولاية على سحق وتكبيد كل من يحاول العبث بامن الوطن والولاية مع الجيش التشادي أو الحركات المسلحة التي تحركها تشاد وفق اوهاؤها.

وكشف ابو القاسم امام الحاج والي غرب دارفور ان عمليات التصعيد التي تقوم بها القوات التشادية في الحدود بزعم البحث عن حركات معارضة لنظام دبي

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال خبث:

دعا مجلس الأمن الدولي السودان وتشاد الي ضرورة ممارسة ضبط النفس وحل النزاعات بالطرق السلمية والالتزام بالاتفاقيات بينهما خاصة اتفاقية طرابلس والرياض، وأعرب المجلس في بيان صحافي عن قلقه للتوتر الحادث بين السودان وتشاد، وفي سياق متصل قال السفير عبد الحمود عبد الحليم مندوب السودان لدى الأمم المتحدة ان بعثة السودان بنويورك في حالة احاطة دائمة لأعضاء مجلس الأمن بالتطورات والعدوان التشادي المستمر على حدود السودان الغربية، وكذلك حديث الرئيس التشادي اديس دبي بأنهم ستغولون داخل الأراضي السودانية.

الى ذلك قالت الحكومة التشادية امس ان قواتها المسلحة مستعدة للقيام بمزيد من القصف عبر الحدود في اقليم دارفور ضد متطرفين تشاديين و أكد وزير الاتصالات التشادي جورماجي موسى: سنواصل التصفاط طالما ان هناك تهديدا بهجوم يأتي من داخل السودان، وقال ان بلاده لا تريد حربا مع السودان لكنها تتخذ الاجراءات الضرورية لضمان أمن حديدها.

من جانبه اعرب وزير الخارجية السوداني ديق

الخرطوم - «القدس العربي»:

كشف الصادق المهدي زعيم حزب الأمة عن تكوين أربع لجان للحوار مع المؤتمر الوطني والحركة الشعبية الجديدة.

واقر السيد الصادق المهدي بالوجود السياسي والاجتماعي للمؤتمر الوطني وتأثيره في الساحة السياسية، وأكد تعاون حزب الأمة مع الحكومة في حل أزمة دارفور والحريات والقضايا الوطنية الملحة مشيرا الى ان المصالح العليا للبلاد فوق المصالح الحزبية.

وحول مشكلة ابني قال الامام الصادق المهدي ان تقرير الخبراء تجاوزت التفويض وغير محايد داعيا الجيش الشعبي للالتزام بحدود 1/1/1956 وكذلك القوات المسلحة والتحقيق في

الخرطوم - من محمد حسني:

تحل الذكرى الثالثة لابرام اتفاق السلام في جنوب السودان على خلفية علاقات هادئة نسبيا بين السلطات المركزية والنزدر الجنوبي السابق بعد أزمة أثارت مجدى شبح الحرب في بل يعاين من نزاع دارفور.

وعلى خلاف ما حدث في 2007، لم ينظم اي احتفال وتزامن هذه المناسبة مع الجلسة التشريعية في ذكرى التاسع من كانون الثاني (يناير) 2005 حين وقعت الحكومة السودانية والمتمردون الجنوبيون

واشار الى أن الحزب سينشئ دائرة تنمية الموارد البشرية والمناشط بالحزب في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري.

وحذر الصادق المهدي من المناورات والتكتيكات مشيرا الى ان السودان يواجه مشكلة الانقسامات والتدويل وينبغي ان تصب الجهود لاجابه الحلول الناجحة للتفكير عليها من قبل القوى السياسية، من جانبها علنت القيادة

بحزب الأمة الدكتور مريم الصادق عن اتصالات مع القوى السياسية المشاركة من اجهزة الحزب المركزية والولاية وخبراء في المجالات القانونية لمتابعة كفالة حريتها ونزاهتها.

واشار الى أن هناك ورش عمل مناقشة قضايا الاحزاب المنشقة عن حزبه نافيا موضوعية حوله.

الحوادث الأخيرة بمناطق التماس وجبر الضرر وتوفير اغاثة عاجلة للمتضررين والتزام كافة الأطراف بوقف اطلاق النار واقامة ادارة مؤقتة متفق عليها لبسط الامن والاستقرار في المنطقة.

وفيما يتعلق بالاجراءات التنظيمية لحزب الامة قال السيد الصادق المهدي ان الحزب كون لجنة عليا للاعداد للمؤتمر السابع للحزب من ممثلي كافة فاعليات الحزب وتكوين لجنة للانتخابات الجوزية ورئيس حركة تحرير السودان سلفا في من اجهزة الحزب المركزية والولاية وخبراء في المجالات القانونية لمتابعة كفالة حريتها ونزاهتها.

واشار الى أن هناك ورش عمل مناقشة قضايا الاحزاب المنشقة عن حزبه نافيا موضوعية حوله.

## هدوء في العلاقات بين الشمال والجنوب في الذكرى الثالثة لابرام السلام في السودان

الانتظيم.

ويذكر ان التاريخ اخذت العلاقات تتدهور بين الجانبين وتفاقت مع انسحاب الوزراء الجنوبيين من الحكومة المركزية في 13 تشرين الاول (اكتوبر) احتججا على التآخر في تطبيق اتفاق السلام، واستمرت الأزمة لأكثر من شهرين وانتهت بعودة الوزراء الى الحكومة والاتفاق على جدول زمني لتطبيق اتفاق السلام ترجم عليها من خلال انسحاب القوات الحكومية الثلاثة من مناطق نفعية في الجنوب.



## التقى المسؤولين الاسرائيليين.. والاحتلال يفرض طوقا امنيا شاملا على اهالي الضفة.. وحماس تعتبر تصريحاته اعترافا امريكيا بـ «يهودية دولة الاحتلال»

# بوش يبدأ زيارته للمنطقة بالتأكيد على ان التحالف الاسرائيلي الامريكى يضمن أمن اسرائيل كدولة يهودية



فلسطينيون يرفعون صوراً لبوش كمصاحف دماء خلال التظاهرات في غزة أمس



الرئيسان الامريكى والاسرائيلى في حديث جانبي اثناء حفل استقبال في منزل شمعون بيريز

### رام الله - القدس المحتلة -

#### غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض و اشرف الهور:

بدأ الرئيس الامريكى جورج بوش امس الاربعاء اول زيارة يقوم بها وهو رئيس للولايات المتحدة الى اسرائيل والناطق الفلسطيني وقال انه يرى فرصة جديدة للسلام.

ونزل بوش غوربون بتل أبيب قبل ان يهبط الى ارض مطار بن غوريون وتحدث عن سلام دائم سعى من سبقوه طويلا لتحقيقه.

وقال بوش في حفل استقبال في مطار بن غوريون بتل أبيب قبل ان يستقل طائرة هليكوبتر الى القدس المحتلة «نسعى لسلام دائم ونرى فرصة جديدة للسلام هنا في الارض المقدسة وللحرة في أنحاء المنطقة».

وأجرى بوش محادثات في القدس المحتلة مع الرئيس شمعون بيريز ورئيس الوزراء ايهود اولمرت. وتحدث الرئيس الامريكى عن ضمان أمن اسرائيل «كدولة يهودية».

وعارض الفلسطينيون مطلب اولمرت بالاعتراف بذلك قائلين ان ذلك سيحرم اللاجئين الفلسطينيين من حق العودة الى ديارهم التي تركوها في ما يعرف الان بإسرائيل. وسيبقى بوش الذي اجتمع بأولمرت في مقر إقامة رئيس الوزراء الاسرائيلي لحنه والرئيس الفلسطيني محمود عباس على المضى قدما في عملية السلام الهشة التي انطلقت من جديد في أنابوليس بولاية ماريلاند الامريكية.

ولكن اولمرت وعباس وضعفان سياسيا ويقول محللون ان الغرض ضئيلة للاتفاق على إقامة دولة فلسطينية قبل ان يغادر بوش البيت الابيض. وما زالت هناك شكوك بشأن مدى التزامه وقدرته على التحرك كوسيط منحاظ بين كونه حليفا لاسرائيل والفلسطينيين.

وتخيم المسألة الإيرانية بقوة على جولة الرئيس الامريكى في الشرق الاوسط التي تشمل أيضا المملكة العربية السعودية ودولا عربية أخرى متحالفة مع واشنطن يأمل بوش في إشراكها في جهود احتواء إيران ونفوذها المتنامي في المنطقة.

وبدا بيريز الزيارة من خلال ابلاغ

الاسرائيلية في القدس الجنرال اهارون فرانتو، ان الشرطة بالتعاون مع جهاز الامن العام الاسرائيلي استمكمت الاستعدادات اللازمة لزيارة الرئيس بوش.

#### البيت الابيض ينصح بعدم توقع اختراقات هائلة

ومن جهته نصح البيت الابيض الاربعاء بعدم توقع اختراقات هائلة من زيارة الرئيس الامريكى الى القدس و الضفة الغربية. في المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقال مستشار بوش لشؤون الامن القومي ستيفن هادلي ان ادارة بوش «لا تريد الإيحاء بأن زيارة من هذا القبيل ستؤدي الى نتائج هائلة».

ورأى هادلي ان اتفاق الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي الثلاثاء، عشية زيارة بوش، «مشجع جدا».

منذ زيارة البابا يوحنا بولس الثاني في العام 2000.

#### طوق امني شامل على اهالي الضفة

وقضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي طوقا امنيا شاملا على اهالي الضفة الغربية امس، واعلن جيش الاحتلال ان الاغلاق الشامل للاراضي الفلسطينية سيستمر منذ منتصف الليلة قبل الماضية وحتى مساء يوم السبت.

ويمنع الفلسطينيون وفق الطوق الامني من الدخول الى القدس او الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1948.

ونشرت قوات الاحتلال منذ صباح امس قوات كبيرة معززة في مدينة القدس بعد ان رفعت من درجة التأهب الى مستوى درجة واحدة فقط قبل درجة اعلان حالة الحرب.

وفي السياق ذاته اعلن قائد الشرطة

سيلتقي بوش على انفراد وبحسب برنامجه حتى الان. المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين فضلا عن ممثل اللجنة الرباعية الدولية للشرق الاوسط توني بلير.

وسيكفي بوش بزيارة اسرائيل والضفة الغربية من دون قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس.

ويزور بوش المسيحي المتدين الخميس كنيسة المهدي في بيت لحم (الضفة الغربية).

والجمعة سيضع اكليل من الزهر عند نصب ياد فاشيم في القدس لضحايا المحرقة وسيزور كنيسة «العظة على الجبل» في الجليل حيث القى السيد المسيح عظة الجبل.

وقد اتخذت اجراءات أمنية استثنائية لهذه الزيارة حيث ينتشر اكثر من 11 الف شرطي اسرائيلي لضمان الامن في اطار عملية «السماء المفتوحة» وهو الاسم الذي اطلق على الزيارة، وهي اجراءات لا سابق لها

غزة أصدرت حماس بياناً وصفت فيه بوش بأنه «الشيطان الاعظم» وقال مسؤول من الحركة الاسلامية ان الرئيس الامريكى «يؤيد المصالح الصهيونية على حساب التطلعات الفلسطينية».

واعترضت حماس ان تصريحات بوش لدى وصوله الى اسرائيل تحلته الرئيسية للقبول بحل وسط. وليس من المؤكد أيضا ما اذا كان عباس وأولمرت اللذان اتفقا عشية الزيارة بوش على بدء مفاوضات تتناول قضايا جوهرية مثل الحدود والقدس والاتجاهين لديهما القوة الكافية لايام اتفاق ناهيك عن تنفيذ.

وخسرت حركة فتح التابعة لعباس سيطرتها على غزة بعد اقتتال مع حماس في حزيران (يونيو). كما قد يواجه اولمرت مطالب بتخيه في وقت لاحق من الشهر حين تصدر لجنة تحقيق في حرب لبنان عام 2006 تقريرها النهائي. وفي قطاع

الناشطين الفلسطينيين في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ردا على هجمات صاروخية فلسطينية.

وعلى الرغم من ان بوش قد وصف توسيع المستوطنات بأنه «عقبة» الا ان هناك شكوكا في حجم الضغط الذي يرغب في ممارسته على اسرائيل حليفته الرئيسية للقبول بحل وسط.

وعلى الرغم من محاولة عباس وأولمرت اللذان اتفقا عشية الزيارة بوش على بدء مفاوضات تتناول قضايا جوهرية مثل الحدود والقدس والاتجاهين لديهما القوة الكافية لايام اتفاق ناهيك عن تنفيذ.

وخسرت حركة فتح التابعة لعباس سيطرتها على غزة بعد اقتتال مع حماس في حزيران (يونيو). كما قد يواجه اولمرت مطالب بتخيه في وقت لاحق من الشهر حين تصدر لجنة تحقيق في حرب لبنان عام 2006 تقريرها النهائي. وفي قطاع

اجتماعها «آتي الى هنا وكلي امال عريضة وسيكون دور الولايات المتحدة هو تعزيز رؤية السلام». ولكنه لقي «أن يتوليا الاعمال المصنعة» من أجل ادخال تلك الرؤية الى حيز الواقع.

واوضح بوش انه ليست لديه خطط بأن يتدخل بصورة شخصية وفقا للنهج الذي اتبعه سلفه بيل كلينتون وأخفق فيه. وعلى الرغم من محاولة التوقعات والامال المعلقة على زيارة الرئيس الامريكى تحولت زيارة بوش الى حدث وطني بالبنية لاسرائيليين وصعد بعضهم الى أسطح المنازل للتلويح بطائرة الهليكوبتر التي تقله حين مرت فوق احياء يهودية في القدس.

وعقب الفلسطينيون من التوسع الاستيطاني اليهودي ويقولون انه يحرمهم من دولة قابلة للبقاء بينما تهدد اسرائيل بتصعيد هجماتها على

بوش فوراً في حفل الاستقبال بقلق اسرائيل بشأن البرنامج النووي الإيراني وهي مخاوف تشاركها ايها الولايات المتحدة. وقال بيريس «على ايران ان تستهين بعزمنا على الدفاع عن النفس».

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان ايران ستكون محور مناقشات زعمائهم مع بوش وليس عملية السلام.

ويبدو بوش عازما على الاستفادة من الاشهر المتبقية له في الرئاسة ليعيد سبله في السياسة الخارجية ولا يجعله قاصرا على حرب العراق التي لا يؤيدها الشعب الامريكى.

وربما يأمل في استخدام ساحة الشرق الاوسط كي يبقى متسقا فيما يتنافس على الاضواء مع السباق الرئاسي الدائر بداخل الولايات المتحدة. وتهم تلك الانتخابات قادة العالم لانها ستخرج لهم خليفة لبوش بعد عام.

وقال بوش لبيريس خلال

### الفصائل المسلحة تستقبل بوش باطلاق 11 صاروخا وقذيفة هاون على اسرائيل

## استشهاد ناشط ومدنيين في غارة جوية اسرائيلية على غزة

الاربعاء قبل وصول الرئيس الامريكى، واوضحت منظمة باسم الجيش ان احد الصواريخ اصاب بشكل مباشر منزلا في مدينة سدبروت القريبة من قطاع غزة متسببا بأضرار لكن بدون ان يسفر عن سقوط اصابات، وسقط صاروخ آخر في بلدة اخرى في جنوب اسرائيل لكن بدون ان يسفر عن ضحايا.

وفي وقت لاحق تبنت عدة تنظيمات مسلحة مسؤوليتها عن توجيه عدة رشقات صاروخية تجاه الدولة العربية في وقت كانت تحط فيه طائرة الرئيس الامريكى جورج في مطار تل أبيب قرب مدينة سدبروت القريبة من قطاع غزة. وقالت على الهجمات الاسرائيلية. وقالت كل من كتابت أبو علي مصطفى وكتاب المقاومة الوطنية التابعين للجهتين الشعبية والديمقراطية أيهما اطلقا صاروخا مماثلة تجاه بلدة سدبروت.

وقالت الولاية الناصري في بيان لها ان قصفاها يأتي «استجابة لسياسة التراجع عن تعهداتها الدولية في اطلاق عملية سياسية واضعاف المقاومة الفلسطينية». وقالت اسرائيل ان خمسة صاروخ سقطت بمنطقة النقب الغربي. وقد الحق احدها اضرازا بمنزل. وآخر سقط في خبطة دجاج، دون ان تقع اصابات بشرية.

البنائية. وقالت المصادر ان الناشط يدعى أمجد عبد الدايم (26 عاما)، ويقطن بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، وانه قضى نتيجة استهدافه مع مجموعة مسلحة بقذيفة أطلقتها الدبابات الاسرائيلية المتمركزة على حدود القطاع الفاصلة عن الاراضي الاسرائيلية. ولقحت الصاروخ الذي ان طواقم الاسعاف انتشلت الجثة الى ان غارة جوية شنتها اسرائيل على موقع قريب من مبنى سكني في شمال قطاع غزة قرب من اربعة اعدت الى استهداف رجل وامرأة من المدنيين الفلسطينيين.

وقال الطبيب معاوية حسين مدير عام الاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة «استشهد كل من المواطنة خضرة وهدان (30 عاما) ومحمد الفخارنة (22 عاما) بعدما سقط صاروخ اسرائيلي على بناية سكنية في بلدة بيت حانون، واوضح حسين ان احد الجرحى في حالة خطيرة» وان جميع الجرحى نقلوا الى مستشفى محلي في شمال القطاع للعلاج.

ونكر شهود عيان ان صاروخا اسرائيليا ارض ارض اصاب بناية سكنية في حي الامل في بلدة بيت حانون ما اوقع «شهداء وجرحى» اضافة الى اضرار في عدد من الشقق السكنية في

#### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اعلنت مصادر طبية فلسطينية امس نيا استشهاد ثلاثة فلسطينيين احدثهم ناشط في المقاومة الفلسطينية في عملية قصف نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي. وقال شهود عيان ومسؤولون طبيون ان غارة جوية شنتها اسرائيل على موقع قريب من مبنى سكني في شمال قطاع غزة قرب من اربعة اعدت الى استهداف رجل وامرأة من المدنيين الفلسطينيين.

وقال الطبيب معاوية حسين مدير عام الاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة «استشهد كل من المواطنة خضرة وهدان (30 عاما) ومحمد الفخارنة (22 عاما) بعدما سقط صاروخ اسرائيلي على بناية سكنية في بلدة بيت حانون، واوضح حسين ان احد الجرحى في حالة خطيرة» وان جميع الجرحى نقلوا الى مستشفى محلي في شمال القطاع للعلاج.

ونكر شهود عيان ان صاروخا اسرائيليا ارض ارض اصاب بناية سكنية في حي الامل في بلدة بيت حانون ما اوقع «شهداء وجرحى» اضافة الى اضرار في عدد من الشقق السكنية في

### الاجهزة الامنية الفلسطينية تعتبر زيارة بوش تحديا كبيرا

## تعطيل المدارس في رام الله وبيت لحم والتشويش على البث الاذاعي واحصاء السكان في محيط الرئاسة في رام الله

#### غزة - «القدس العربي»

احد المستوطنين الذين تم اخلاؤهم من مستوطنات غوش قطيف قام باعداد خطة محكمة للاقترب من الرئيس بوش خلال زيارته لاسرائيل او ان يقدم احد حراس الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات للخصين والحسين له بالاقترب من الرئيس بوش خلال زيارته لرام الله واطلاق النار عليه انتقاما لعرفات الذي حاصره رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ارييل شارون في المقاطعة حتى مرضه ووفاته بموافقة بوش.

وفي ظل الاجراءات الامنية لحماية بوش اوضحت مصادر أمنية في الاراضي الفلسطينية لحماية بوش اعلنت مؤسسات فلسطينية عن تنظيم مسيرات في رام الله اليوم الخميس لمطالبة بوش بسوقف الانحياز الامريكى الى جانب اسرائيل.

ومن ناحية أخرى وفي ظل تلك الاجراءات الامنية غير المسبوقة في الاراضي الفلسطينية لحماية بوش اعلنت مؤسسات فلسطينية عن تنظيم مسيرات في رام الله اليوم الخميس لمطالبة بوش بسوقف الانحياز الامريكى الى جانب اسرائيل.

ومن ناحية أخرى وفي ظل تلك الاجراءات الامنية غير المسبوقة في الاراضي الفلسطينية لحماية بوش اعلنت مؤسسات فلسطينية عن تنظيم مسيرات في رام الله اليوم الخميس لمطالبة بوش بسوقف الانحياز الامريكى الى جانب اسرائيل.

ومن ناحية أخرى وفي ظل تلك الاجراءات الامنية غير المسبوقة في الاراضي الفلسطينية لحماية بوش اعلنت مؤسسات فلسطينية عن تنظيم مسيرات في رام الله اليوم الخميس لمطالبة بوش بسوقف الانحياز الامريكى الى جانب اسرائيل.

مدينتي رام الله والبيرة وسط الضفة الغربية. وقررت الاجهزة الامنية منع تحرك المركبات الخاصة والعامه في المنطقة الامنية كما طلبت من العاملين في المكاتب القريبة اخلاءها حتى بعد مغادرة بوش المدينة.

وفي ظل المخاوف على حياة بوش قامت الاجهزة الامنية باحصاء وتسجيل اسماء الفلسطينيين المقيمين في منازلهم في المنطقة المحيطة بمقر الرئاسة في وسط رام الله.

وتنقل رجال الامن الفلسطيني الليلة قبل الماضية من منزل الى اخر بالقرب من مقر الرئاسة الفلسطينية لاحصاء المنازل وسكانها وتسجيل اسمائهم.

واصدرت الشرطة الفلسطينية بيانا دعيت فيه المواطنين المقيمين في المنطقة المحيطة بمقر المقاطعة الى تجنب الصعود الى اسطح منازلهم اليوم الخميس لأسباب أمنية.

وقدرت مصادر أمنية لـ «القدس العربي» بان القنصاة الامريكيتين الذين يتبعون البنايات العالية المحيطة بمقر الرئاسة الفلسطينية لن يتأخروا في اطلاق النار على اي مواطن «حتى وان حرك مسورة من على ظهر منزله»، وذلك في اشارة الى المخاوف الامريكية من امكانية استهداف بوش.

وفي ظل حالة الاستنفار العالية في صفوف الاجهزة الامنية الفلسطينية لحماية بوش توقع جهازا الشاباك الاسرائيلي والـ CIA الامريكى ان يقدم أحد مستوطن غوش قطيف أو أحد حراس الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات الى اغتيال الرئيس الامريكى خلال زيارته للمنطقة والتي بدأت امس.

وقال جهازان ان جميع الاجراءات الامنية المشددة داخل اسرائيل والاراضي الفلسطينية وخاصة رام الله تأتي بسبب خوف كبير في صفوف جهاز الشاباك وجهاز السبي ايه من ان يكون

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

فرضت الاجهزة الامنية الفلسطينية اجراءات أمنية مشددة على المواطنين الفلسطينيين وخاصة القاطنين في المنطقة الامنية التي تم اتخاذ قرار باغلاقها وسط مدینتی رام الله والبيرة لتوفير الحماية للرئيس الامريكى جورج بوش المقرر ان يلتقي بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله اليوم.

وفيما مقر الاجهزة الامنية الفلسطينية اغلاق العديد من الشوارع في محيط مقر الرئاسة ومنع المواطنين من التحرك في تلك الشوارع قررت مديرية التربية والتعليم جميع المدارس الحكومية وغير الحكومية في مدینتی رام الله والبيرة اليوم من ذلك بهدف افساح المجال للاجهزة الامنية لتوفير الحماية اللازمة للضيف الامريكى.

واوضح نائب مدير التربية والتعليم في رام الله ذيب حداد بأنه سيتم تعويض الطلاب عن اليوم بالدراسات يوم السبت الذي يعتبر عطلة رسمية.

وتعتبر زيارة بوش التي وصفت بالتاريخية لاراضي الفلسطينية تحديا لاجهزة الامنية الفلسطينية ومقرتها على توفير الحماية له بحيث لايجوز تلك الاجهزة اتخاذ كل ما من شأنه توفير الحماية لبوش.

وفي ذلك الاطار اعلنت وزارة الداخلية الفلسطينية امس انه تقرر اتباع اجراءات خاصة في مدینتی رام الله والبيرة ما بين الساعة الثالثة من صباح اليوم وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر، بسبب زيارة بوش لمقر الرئاسة.

واوضحت الوزارة انه سيتم تحرك السيارات او وقفها في جانب الشوارع المؤدية لمقر الرئاسة اضافة الى الحد من تحركات المواطنين في المنطقة الامنية التي تقدر بـ 3 كيلومتر مربع، وتعتبر قلب

نددت بتصريحاته التي اعتبر فيها اسرائيل «دولة يهودية»

### الفصائل الفلسطينية تستمر في تنظيم فعاليات مناهضة لزيارة بوش بغزة وتصفه بأنه «رأس الشر» في العالم

## تيسير خالد يدعو بوش الى التراجع عن تعهداته التي قطعها في العام 2004 لشارون

وطالب خالد الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقادة العرب الذين سيلتقون الرئيس بوش خلال زيارته الى «تبنى موقف موحد في الضغط على الادارة الامريكية حتى تتوقف عن سياسة ازدواجية المعايير في التعامل مع قضايها المنطقة، وخاصة الصراع العربي والفلسطيني الاسرائيلي».

وشدد على ضرورة تبني القادة العرب موقفا موحدا يطالب الادارة الامريكية بسحب تعهداتها لشارون والتي تستند اليها الحكومة الاسرائيلية الحالية والهادفة لـ «اجهاض رغبة المجتمع الدولي في اطلاق عملية سياسية تقضي الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة».

وكان بوش تعهد لشارون «بعدم اجبار اسرائيل على الانسحاب من كل الضفة الغربية التي حدها ما قبل 1967».

#### غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

دعا أحد أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الرئيس الامريكى جورج بوش الذي بدأ امس الأربعاء زيارة الى المنطقة، الى التراجع عن تعهداته لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ارييل شارون التي قطعها في العام 2004.

وطالب تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية في تصريح صحافي بوش بـ «ممارسة الضغط على اسرائيل لوقف اضرارها على قطاع غزة والى اجترام جميع الالتزامات التي يطالبها بها المجتمع الدولي، بدءا بالثمن من استباحة مدن الضفة الغربية مروراً بوقف جميع النشاطات الاستيطانية، وتفكيك ما يسمى بالمستوطنات العشوائية، والتوقف عن سياسة التطهير العرقي في مدينة القدس المحتلة».

وفي ساعات المساء خرجت مسيرة ضخمة نظمتها حركة حماس منددة بالزيارة، حمل خلالها المشاركون شعارات وصفت بوش بأنه «قاتل للسلام»، وأخرى كتب عليها أن بوش «غير مرحب به في الاراضي الفلسطينية».

وقال ايهاب أحد المشاركين «بوش شريك للاحتلال الاسرائيلي في جرائم القتل التي تعارض ضدا في الضفة وغزة».

واضاف «هم (امريكا) من يمزقون الاحتلال الاسرائيلي بالصواريخ والطائرات والذبابات التي تقتل أطفالنا ونساءنا وشبابنا ووجاه اليوم ليؤكد دعمه مجددا للاحتلال».

## نددت بتصريحاته التي اعتبر فيها اسرائيل «دولة يهودية»

### الفصائل الفلسطينية تستمر في تنظيم فعاليات مناهضة لزيارة بوش بغزة وتصفه بأنه «رأس الشر» في العالم

صحافي «تطالب الرئيس الامريكى بوش باعلان موقفه المحايد والواضح جراء الاعمال التي تقترفها اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني».

واللهجة «نظف باهمية كبرى لزيارة بوش الى الاراضي الفلسطينية في ظل مواصلة اسرائيل ادارة ظهرها امام الفلسطينيين من خلال توسيع استيطانها على الاراضي الفلسطينية وازدياد عمليات الاعتقالات في الضفة والقطاع».

واعبر ان نجاح الزيارة «مروهن بالحيادية والزام اسرائيل بالتوقف عن كافة أشكال الاستيطان وانهاء الحصار على قطاع غزة».

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

حملت الفصائل الفلسطينية بشدة على التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكى جورج بوش فور وصوله مطار بن غوريون الاسرائيلي امس الاربعاء في مستهل زيارته للشرق الاوسط التي سيؤرخ خلالها تل أبيب ورام الله وعدد من العواصم العربية وتستمر لمدة ثمانية ايام، فيما خرجت مسيرات جديدة امس منددة بالزيارة.

ففي اللحظة التي حطت فيها الطائرة الرئاسية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

حملت الفصائل الفلسطينية بشدة على التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكى جورج بوش فور وصوله مطار بن غوريون الاسرائيلي امس الاربعاء في مستهل زيارته للشرق الاوسط التي سيؤرخ خلالها تل أبيب ورام الله وعدد من العواصم العربية وتستمر لمدة ثمانية ايام، فيما خرجت مسيرات جديدة امس منددة بالزيارة.

ففي اللحظة التي حطت فيها الطائرة الرئاسية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

حملت الفصائل الفلسطينية بشدة على التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكى جورج بوش فور وصوله مطار بن غوريون الاسرائيلي امس الاربعاء في مستهل زيارته للشرق الاوسط التي سيؤرخ خلالها تل أبيب ورام الله وعدد من العواصم العربية وتستمر لمدة ثمانية ايام، فيما خرجت مسيرات جديدة امس منددة بالزيارة.

ففي اللحظة التي حطت فيها الطائرة الرئاسية

## حراك ايحائي يقوده الوزير كمال ناصر وبالون اختبار يقوده وزير الطاقة:

# الحكومة الاردنية تلجأ للوصفة القديمة.. جرعات انفتاح وحوار مع النقابات والجمعيات الخيرية للخروج بأقل الخسائر من معركة الاسعار والخبز.. واعتصامات موسيقية لأول مرة في عمان

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

قرار رئيس الوزراء الاردني نادر الذهبي بسحب مشروع قانون يقصص الحريات النقابية والعمل الخيري في البلاد له ما يبرره استراتيجيا، فالرئيس الجديد للوزارة يريد ان يثبت للنخب الفاعلة في الحياة السياسية بأنه يختلف عن الآخرين وبأن لديه نوايا طيبة فعلا تجاه المسألة الديمقراطية وحتى الاصلاحية في بعض الاحيان.

وكانت النقابات المهنية واجهت على مدار اسابيع الحكومة السابقة بقيادة معروف البخيت ضد مشروع النقابات المهنية المسحوب اسم الاول في خطوة تراجعية هدفها بوضوح لتخدير النقابات المهنية او لاقناع شرها وتقديم تنازل لها على امل اندفاعها للتعاون مع السلطة والحكومة في ملف الاسعار. والذهبي نادر رغم انه يظهر التزامه بمضامين بيانه

الوزاري بخصوص حرية العمل النقابي متعهدا بعد سحب القانون باجراء مراجعة وحوار مع الاطراف المعنية فيه قبل التوافق عليه مرة اخرى لكنه يضرب في الوقت نفسه عدة عصافير بحجر واحد، فقراره

بسحب مشروع النقابات المهنية المتشدد ضد العمل النقابي ترافق مع قراره بسحب مشروع قانون اخر من البرلمان يتعلق بالجمعيات الخيرية.

في الشق الاول يظهر الذهبي اهتمامه بفتح صفحات حوار جديدة مع الاسرة النقابية مبديا الاستعداد لتقائنها لتخفيف بعض الشواش من الملاحظات التي تحدث من حريات النقابات.

وفي الثاني يقول الذهبي ضمينا بأن الضجة التي اثارها حكومة معروف البخيت لاستهداف الاسلاميين

تحت عنوان قانون الجمعيات الخيرية ليس بالضرورة ان تجد انصارا ومتحمسين لها داخل مجلس الوزراء وهي رسالة مطمئن موازية في الواقع على جبهة التيار الاسلامي الذي ينفرد وحده الآن دون بقية الاحزاب بقيادة حملة جهد منظم معارضة لرفع الاسعار.

هذه الخطوات قطف ثمرتها الرئيس الذهبي لكنها بالضرورة تعبير عن حراك من طراز خاص داخل دائرة القرار الحكومي لوزير منجز وفاعل هو الدكتور كمال ناصر وزير التنمية السياسية والمحسوب اصلا على دائرة النقابات المهنية.

ومن الواضح ان قرارات سحب مشاريع القوانين تخدم الحركة الاقضية التي يخطط لها الوزير ناصر الذي يواجه بدوره كعمسؤول لحقيبة التنمية السياسية معضلة تتمثل في عدم وجود ثقة واثمان اصلا لا بفكرة التنمية السياسية ولا بوجود وزارة لها خصوصا وان وزراء هذه الحقبة في السنوات

الماضية لم يفعلوا شيئا مقنعا او لم يتمكنوا من فعل شيء مقنع.

وبهذا المعنى يخدم الرئيس الذهبي وزيره ناصر فيما تطفف جبرته بالمقابل ثمار السعفة الطيبة الناتجة عن ابداء حسن النوايا عمليا وليس نظريا فقط تجاه النقابات المهنية والجمعيات الخيرية. وتكتيكيا لا تقف فواش خطوات الحكومة عند هذا الاطار فالتعاون مع الجسم النقابي الجسم الخيري

## سورية ستعمل على انجاح مهمته.. والرياض تدعو اللبنانيين الى الاستجابة لخطته

# الامين العام للجامعة العربية يبدأ مهمة صعبة في لبنان ويتوقع حل الأزمة الرئاسية خلال يومين

بيروت - سورية - الرياض

«القدس العربي»:

اعرب الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى عن امله بياجاد حل للأزمة الرئاسية اللبنانية خلال يومين.

وكان موسى الذي وصل الى بيروت بعد ظهر امس الاربعا لاجراء مباحثات مع القيادات اللبنانية حول المبادرة العربية لحل الأزمة الرئاسية العربية التي يتحدث الى الصحافيين بعد اجتماعه

الى رئيس مجلس النواب نبيه بري في بدء مشاوراته مع القيادات اللبنانية وقال للصحافيين اثر اجتماعه الى بري «انه باق في بيروت حتى يوم السبت المقبل، موعد الجلسة التي حددها بري لاجراء الانتخابات الرئاسية وقال ام ان تجد الحل خلال

اليومين المقبلين.

ووصف اللقاء مع بري بـ«المفيد والمشجع واليجابي للغاية» وقال «لا بد من اختلاف لبنان الآن» و«لن يكون هناك خلاف بين زعماء لبنان والحديث سيكون بوضوح مع كل الاطراف».

واضاف انه مترشح للتقدم الذي حصل بين المملكة العربية السعودية وسورية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة للبحث في الأزمة الرئاسية اللبنانية.

وقال ان النقاش بين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية سورية في القاهرة «كان ايجابيا وخوايا» وقال ان المبادرة العربية «واضحة وريعت بحاجه لتفسير».

ولفت وزيره الحديث عن الحصف الذي يربطه مع بري بـ«المفيد والمشجوع واليجابي للغاية» وقال «لا بد من اختلاف لبنان الآن» و«لن يكون هناك خلاف بين زعماء لبنان والحديث سيكون بوضوح مع كل الاطراف».

واضاف ان نقاش بين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية سورية في القاهرة «كان ايجابيا وخوايا» وقال ان المبادرة العربية «واضحة وريعت بحاجه لتفسير».

ولفت وزيره الحديث عن الحصف الذي يربطه مع بري بـ«المفيد والمشجوع واليجابي للغاية» وقال «لا بد من اختلاف لبنان الآن» و«لن يكون هناك خلاف بين زعماء لبنان والحديث سيكون بوضوح مع كل الاطراف».

واضاف انه مترشح للتقدم الذي حصل بين المملكة العربية السعودية وسورية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة للبحث في الأزمة الرئاسية اللبنانية.

وقال ان النقاش بين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية سورية في القاهرة «كان ايجابيا وخوايا» وقال ان المبادرة العربية «واضحة وريعت بحاجه لتفسير».

ولفت وزيره الحديث عن الحصف الذي يربطه مع بري بـ«المفيد والمشجوع واليجابي للغاية» وقال «لا بد من اختلاف لبنان الآن» و«لن يكون هناك خلاف بين زعماء لبنان والحديث سيكون بوضوح مع كل الاطراف».

واضاف انه مترشح للتقدم الذي حصل بين المملكة العربية السعودية وسورية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة للبحث في الأزمة الرئاسية اللبنانية.

وقال ان النقاش بين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية سورية في القاهرة «كان ايجابيا وخوايا» وقال ان المبادرة العربية «واضحة وريعت بحاجه لتفسير».

ولفت وزيره الحديث عن الحصف الذي يربطه مع بري بـ«المفيد والمشجوع واليجابي للغاية» وقال «لا بد من اختلاف لبنان الآن» و«لن يكون هناك خلاف بين زعماء لبنان والحديث سيكون بوضوح مع كل الاطراف».

واضاف انه مترشح للتقدم الذي حصل بين المملكة العربية السعودية وسورية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة للبحث في الأزمة الرئاسية اللبنانية.

وقال ان النقاش بين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية سورية في القاهرة «كان ايجابيا وخوايا» وقال ان المبادرة العربية «واضحة وريعت بحاجه لتفسير».

ولفت وزيره الحديث عن الحصف الذي يربطه مع بري بـ«المفيد والمشجوع واليجابي للغاية» وقال «لا بد من اختلاف لبنان الآن» و«لن يكون هناك خلاف بين زعماء لبنان والحديث سيكون بوضوح مع كل الاطراف».

واضاف انه مترشح للتقدم الذي حصل بين المملكة العربية السعودية وسورية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة للبحث في الأزمة الرئاسية اللبنانية.

وقال ان النقاش بين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية سورية في القاهرة «كان ايجابيا وخوايا» وقال ان المبادرة العربية «واضحة وريعت بحاجه لتفسير».

ولفت وزيره الحديث عن الحصف الذي يربطه مع بري بـ«المفيد والمشجوع واليجابي للغاية» وقال «لا بد من اختلاف لبنان الآن» و«لن يكون هناك خلاف بين زعماء لبنان والحديث سيكون بوضوح مع كل الاطراف».

واضاف انه مترشح للتقدم الذي حصل بين المملكة العربية السعودية وسورية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة للبحث في الأزمة الرئاسية اللبنانية.

وقال ان النقاش بين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية سورية في القاهرة «كان ايجابيا وخوايا» وقال ان المبادرة العربية «واضحة وريعت بحاجه لتفسير».

ولفت وزيره الحديث عن الحصف الذي يربطه مع بري بـ«المفيد والمشجوع واليجابي للغاية» وقال «لا بد من اختلاف لبنان الآن» و«لن يكون هناك خلاف بين زعماء لبنان والحديث سيكون بوضوح مع كل الاطراف».

واضاف انه مترشح للتقدم الذي حصل بين المملكة العربية السعودية وسورية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة للبحث في الأزمة الرئاسية اللبنانية.

وقال ان النقاش بين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية سورية في القاهرة «كان ايجابيا وخوايا» وقال ان المبادرة العربية «واضحة وريعت بحاجه لتفسير».

ولفت وزيره الحديث عن الحصف الذي يربطه مع بري بـ«المفيد والمشجوع واليجابي للغاية» وقال «لا بد من اختلاف لبنان الآن» و«لن يكون هناك خلاف بين زعماء لبنان والحديث سيكون بوضوح مع كل الاطراف».

واضاف انه مترشح للتقدم الذي حصل بين المملكة العربية السعودية وسورية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة للبحث في الأزمة الرئاسية اللبنانية.

وقال ان النقاش بين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية سورية في القاهرة «كان ايجابيا وخوايا» وقال ان المبادرة العربية «واضحة وريعت بحاجه لتفسير».

ولفت وزيره الحديث عن الحصف الذي يربطه مع بري بـ«المفيد والمشجوع واليجابي للغاية» وقال «لا بد من اختلاف لبنان الآن» و«لن يكون هناك خلاف بين زعماء لبنان والحديث سيكون بوضوح مع كل الاطراف».

واضاف انه مترشح للتقدم الذي حصل بين المملكة العربية السعودية وسورية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة للبحث في الأزمة الرئاسية اللبنانية.

وقال ان النقاش بين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية سورية في القاهرة «كان ايجابيا وخوايا» وقال ان المبادرة العربية «واضحة وريعت بحاجه لتفسير».

ولفت وزيره الحديث عن الحصف الذي يربطه مع بري بـ«المفيد والمشجوع واليجابي للغاية» وقال «لا بد من اختلاف لبنان الآن» و«لن يكون هناك خلاف بين زعماء لبنان والحديث سيكون بوضوح مع كل الاطراف».

واضاف انه مترشح للتقدم الذي حصل بين المملكة العربية السعودية وسورية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة للبحث في الأزمة الرئاسية اللبنانية.

وقال ان النقاش بين وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير خارجية سورية في القاهرة «كان ايجابيا وخوايا» وقال ان المبادرة العربية «واضحة وريعت بحاجه لتفسير».

مسألة مهمة ومفصلية في سياق استعدادات الاسعار لمواجهة استحقاقات وتدابير موجة ارتفاع الاسعار التي لا زالت تشكل العنصر الاول والاساسي على صعيد نقاشات واهتمامات الرأي العام.

ومن المرجح هنا ان تحاول حكومة الذهبي استخدام خطوات الانفتاح السياسي والديمقراطي مع التيارات والنقابات وكورقة موازية لامتنصاص الاحتقان العام المتوقع عندما ترتفع الاسعار بشكل جدي في اطار

استمرار وتوظيف سياسي موقف حتى الان لاجلدية العلاقة بين الخبز والديمقراطية فعلاعا الحكومة والحكم يفهمون جيدا بأن توفير هوامش اضافية ومدروسة من مساحات الانفتاح السياسي تساعد في امتصاص اثار ارتفاع الاسعار.

وهنا تحديدا برزت امكانات الحكومة في المناورة والمناولة فقد تمكنت من اختيار مزاج الشارع ومزاج نخب البرلمان اذا ما وصلت الى المرحلة اضطرت فيها

لتحرير اسعار مشتقات نفطية وهي اللحظة الاصعب اقتصاديا وماليا ومعيشيا يترقبها الرأي العام الان بتوتر وتردد الحكومة اللحظة المناسبة لعلناها فيما

تحتاول نخب ومؤسسات وسيطة تخفيف حدة اثارها.

ولانجاز ذلك تم اطلاق بالون الاختبار الاول عبر تصريح لا يتقصه النقاء بداية العام الجديد لوزير الطاقة خلدون قطيشات بتعلق بقرص صدور قرار تحرير اسعار المحروقات وهو تصريح سارعت

الحكومة نفسها للحسه ونفيه تجنباً لآثاره قلق الرأي العام، ورغم اتهام البعض للوزير قطيشات بالتسرع الا ان بالون الاختبار الاول حقق الاغراض المرسومة تكتيكيا فيما يبدو.

وبعنى ذلك ان وزارة الذهبي التي تبدو وادعة وهادئة تميل سياسيا للتكتيك والتكتيك المضاد بشكل يحافظ على هيبتها وصورتها الاجتماعية ويعكها في الوقت نفسه من التعامل بجرأة وجدية مع الاستحقاق الاقتصادي الذي يبدو أكثر صعوبة واهمية في هذه المرحلة.

لذلك عملت الحكومة بصحبة التحدث مع قادة المجتمع المحلي وشيوخ العشائر وقادة الرأي وطبقت نصيحة اخرى باغفاء جزء من السلع الغذائية

## الأسد: روابط فرنسا في الشرق الاوسط

# تبرز مسؤوليتها في ايجاد الحلول الواقعية لمشاكله

دمشق - «القدس العربي»

من زروق الغاوي:

للبناني لكن تأجيل الانتخاب يبدو حتميا ما لم يظهر قبل الجلسة اتفاق سياسي مفاجيء. ويتطلب انتخاب رئيس حضور ثلثي أعضاء البرلمان على الأقل وهو ما لا يملكه أي من الجانبين.

ومن جهته دعا وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل كافة الفرقاء اللبنانيين الى الخطة تضمن له مقاعد أكثر من المعارضة التي

ايضا ستحرم من حق الفيتو مما يعني ودعا حصول الاكثرية على 14 والمعارضة على عشرة فيما يحصل سليمان على ستة وزراء.

واستهل موسى زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام بمحادثات مع بري ومن ثم ان يلتقي ايضا مع عدد من الزعماء السياسيين والروحانيين خلال زيارته لبيروت. ودعا بري البرلمان اللبناني للانضمام الى المبادرة العربية لحل الأزمة الرئاسية العربية الكاملة».

وذكر الفيصل بان الخطة «تدعو الى حل فوري للأزمة الفراغ الرئاسي على نحو توافقي وتكاملي يستجيب لتطلعات كافة الاطراف وبالصفة التي تحقق للبنان وحدته وسيادته واستقلاله».

وقال كوشنير ان «الاحداث السياسية والسياسية التي تستجيب لخطة الجامعة العربية الكاملة».

وذكر الفيصل بان الخطة «تدعو الى حل فوري للأزمة الفراغ الرئاسي على نحو توافقي وتكاملي يستجيب لتطلعات كافة الاطراف وبالصفة التي تحقق للبنان وحدته وسيادته واستقلاله».

دمشق - «القدس العربي»

من زروق الغاوي:

ش و وزير الإعلام السوري الدكتور محسن بلال هجومًا عنيفًا على الإدارة الأمريكية منتهما إياها بمعاداة الشعوب وخاصة في العراق وفلسطين وبتدعيم إسرائيل بالمال والسلاح الموجه ضد الأمة العربية، معتبراً أن زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش للمنطقة ليست أكثر من حملة علاقات عامة أعدت الرؤساء الأمريكيين القيام بعطلة شفية انتهاء ولإيتهم

التراسية، ووصف هذه الزيارة بأنها بعيدة كل البعد عن السعي الجاد والمترجم بالسلطة المطلوبة ممن يفترض به ان يضطلع بدور الراعي النزيه بعملية السلام في المنطقة، موضحاً ان توقيت الزيارة يرتبط

بمناسبة احتفال إسرائيل بالذكرى المئتين لقيامها ككيان مختصبا بالهدوء بما سبقه علامات استفهام كثيرة حول مدى استيعاب الرئيس بوش لتعقيدات الصراع التاريخي الذي تعيشه المنطقة وأهمية الالتزام الأمريكي بالقيام بدور الوسيط النزيه.

وانتقد الوزير السوري في مؤتمر صحفي في امس محاولات الرئيس الأمريكي تقديم إيران كعدو الرئيس معتبراً أنها محاولات فاشلة للتخفيف على الدعم الأمريكي لإسرائيل ولاستبدال الخطر الإسرائيلي الحقيقي والملموس على المصالح العربية والأمن العربي بخطر إيراني موهوم ومصطنع منوهاً في

الوقت نفسه بارتياح بلاده تجاه التطورات اليجابية التي تشهدها العلاقات العربية-الإيرانية في أكثر من ملف وعلى أكثر من صعيد، مؤكداً من جديد أن علاقات سورية الممتدة مع إيران تشكل رصيداً للمضاي القوية وتدعو إلى مشاركة هذه النظرة نحو هذه العلاقة.

واعتبر الوزير بلال ان إعلان الرئيس بوش عن سعيه لدفع المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية يضع مقياساً واحداً للنجاح وهو ما حدده وزراء الخارجية العرب بالإبقاء بالاتزامات المتواضعة والجزئية وراء

خروج بها اجتماع أنابوليس بما في ذلك وقف الاجتياحات والحصار والاستيطان والقتل اليومي الذي يتعرض له الفلسطينيون.

واستغرب الوزير السوري ما يبشر به الرئيس بوش من تقديم الدعم والحماية بوجه أي تهديد لدول المنطقة واضعاً ذلك في اطار مناخ القلق الذي تعيشه بوش وبلايه والمنطقة وقال صراحة حرب جديدة يورط بها

الحقيقتين اللذين يقول الرئيس الأمريكي أنه قائم على 260 ألف لتر».

واضاف «هذا النقص البسيط لا يوازي عدد الساعات الطويلة التي يتم فيها قطع التيار الكهربائي عن المواطنين، مرجحاً سبب الانقطاع الكمال للتيار لـ«خلل داخل الشركة».

وتشهد مناطق قطاع غزة انقطاعا متكررا للتيار الكهربائي، وصل الى نحو 10 ساعات يومياً من السكان، مما يساهم في زيادة الأزمة الانسانية على المواطنين.

وتعد تصريحات الخزندار مخالفة للتصريحات التي توردتها حركة حماس التي تسيطر على غزة وشركة الكهرباء التي ترجع السبب في انقطاع التيار الى تقليص اسرائيل لكمية الوقود المخصصة للمحطة بنسبة النصف.

وقال المهندس كنعان عبيد نائب رئيس سلطة الطاقة في الحكومة التي تديرها حركة حماس في وقت لاحق ان اسرائيل أصبحت تورد لقطاع غزة ما يقارب 250 ألف لتر من الوقود الخاص بشركة توليد الكهرباء يومياً، بدلاً من 450 ألف لتر.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

خلال زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الى المنطقة وتعيدا الى اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، تبين من التقرير السنوي الذي تعدده الايراني. واعتبرت مصادر اسرائيلية ان هذا التقرير يعكس صورة قاتمة

للغاية ازاء ما سيجتد خلال العام الحالي، وأشار التقرير الى ان الادارة الأمريكية تنازلت كلياً عن الخيار العسكري لضرب البرنامج النووي الإيراني، وانه من الصعب عليها ان تتمكن من حشد التأييد الدولي لخطة من هذا القبيل، على حد قول التقرير

الاسرائيلي، ويرى معدو التقرير ان الولايات المتحدة الأمريكية ستواصل الضغط على اسرائيل فيما يتعلق بالضوء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة وايضا في قضية البؤر الاستيطانية العشوائية، وعلى خلفية هذه

واشبار الأسد الى «العلاقات التاريخية التي تربط فرنسا مع منطقة الشرق الاوسط الامر الذي يبرز مسؤوليتها في ايجاد الحلول الواقعية لمشاكله

وكان بايت قال في تصريحه ان العلاقات السورية الفرنسية تعود الى تاريخ قديم وتستند الى مصالح سياسية واقتصادية مشتركة.

واعجب بايت انه «على الرغم من وجود بعض الاختلافات الاتية بين سورية وفرنسا فان ذلك لم يؤثر على علاقات البلدين واستمرار الاتصالات بينهما».

وكانت العلاقات الفرنسية-السورية توترت اثر اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق رفيق الحريري في شباط (فبراير) من العام 2005، وازدادت الخلافات تقافاً بين البلدين بعد انسحاب الجيش السوري

واستخباراته من لبنان في نيسان (ابريل) من العام نفسه بعد 29 عاماً من دخوله البيه، وعلى اثر اتهام النظام السوري بالضلوع في جرائم الاغتيال ومحاولات الاغتيال التي وقعت في بيروت واستهدفت سياسيين واعلاميين وحرزيين، الامر الذي تعقبه دمشق بشدة.

ومن جهته، شدد النائب جان لوك ريتز عضو الوفد الفرنسي على «اهمية الدور الذي تضطلع به سورية في المنطقة»، وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي انتقد خلال زيارته الى القاهرة الاسبوع الماضي الدور الذي تلعبه سورية في «تعطيل» الانتخابات الرئاسية اللبنانية، الامر الذي تعقبه دمشق بشدة.

يشار الى ان زيارة بايت هي الثانية الى سورية بعد زيارته الاولى ضمن وفد برلماني فرنسي في ايلول (سبتمبر) 2003 ضم ايضا النائبين ريتز وجروم لامبير.

في ذلك، بحث رئيس مجلس الشعب محمود البريش مع بايت والوفد الرفيق العلاقات البرلمانية السورية الفرنسية وتطورات الاحداث الجارية في المنطقة، وأكد البريش ان «السلام العادل والشامل هو خيار استراتيجي للسورية»، داعياً البرلمانات الأوروبية عموماً والبرلمان الفرنسي خصوصاً الى «لعب دور أكثر فاعلية لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة وبالتالي تحقيق الازدهار الاقتصادي فيها».

ومن جهته، لفت بايت الى ان «زيارة الوفد البرلماني الفرنسي تهدف الى التأكيد على ان العلاقات الفرنسية السورية تركز على اسس واضحة ومصالح وقيد مشتركة ضمن اطار الصداقة التاريخية بين الشعبين السوري والفرنسي».

دمشق - «القدس العربي»

من زروق الغاوي:

لطمأنتهم ان يعلن بوش إغلاق باب المغامرات العسكرية التي لم تجلب على المنطقة سوى الدمار والخراب كما يشهد على ذلك الحال العراقي، ورأى بلال ان مصدر التهديد الذي تحتاج شعوب المنطقة الى الاطمئنان لزواله هو الاحتمال الإسرائيلي للاراضي العربية ومغامرات الحروب الأمريكية والشرايع التي ترعاها دوائر في الإدارة الأمريكية لتضعيد التوترات وصناعة القتل، واصفاً الإدارة الأمريكية الحالية بأنها

إدارة كوارث ومشير-ابهذا الصدد إلى الجرائم معتبراً ان زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش للمنطقة ليست أكثر من حملة علاقات عامة أعدت الرؤساء الأمريكيين القيام بعطلة شفية انتهاء ولإيتهم

التراسية، ووصف هذه الزيارة بأنها بعيدة كل البعد عن السعي الجاد والمترجم بالسلطة المطلوبة ممن يفترض به ان يضطلع بدور الراعي النزيه بعملية السلام في المنطقة، موضحاً ان توقيت الزيارة يرتبط

بمناسبة احتفال إسرائيل بالذكرى المئتين لقيامها ككيان مختصبا بالهدوء بما سبقه علامات استفهام كثيرة حول مدى استيعاب الرئيس بوش لتعقيدات الصراع التاريخي الذي تعيشه المنطقة وأهمية الالتزام الأمريكي بالقيام بدور الوسيط النزيه.

وانتقد الوزير السوري في مؤتمر صحفي في امس محاولات الرئيس الأمريكي تقديم إيران كعدو الرئيس معتبراً أنها محاولات فاشلة للتخفيف على الدعم الأمريكي لإسرائيل ولاستبدال الخطر الإسرائيلي الحقيقي والملموس على المصالح العربية والأمن العربي بخطر إيراني موهوم ومصطنع منوهاً في

الوقت نفسه بارتياح بلاده تجاه التطورات اليجابية التي تشهدها العلاقات العربية-الإيرانية في أكثر من ملف وعلى أكثر من صعيد، مؤكداً من جديد أن علاقات سورية الممتدة مع إيران تشكل رصيداً للمضاي القوية وتدعو إلى مشاركة هذه النظرة نحو هذه العلاقة.

واعتبر الوزير بلال ان إعلان الرئيس بوش عن سعيه لدفع المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية يضع مقياساً واحداً للنجاح وهو ما حدده وزراء الخارجية العرب بالإبقاء بالاتزامات المتواضعة والجزئية وراء

خروج بها اجتماع أنابوليس بما في ذلك وقف الاجتياحات والحصار والاستيطان والقتل اليومي الذي يتعرض له الفلسطينيون.

واستغرب الوزير السوري ما يبشر به الرئيس بوش من تقديم الدعم والحماية بوجه أي تهديد لدول المنطقة واضعاً ذلك في اطار مناخ القلق الذي تعيشه بوش وبلايه والمنطقة وقال صراحة حرب جديدة يورط بها

الحقيقتين اللذين يقول الرئيس الأمريكي أنه قائم على 260 ألف لتر».

واضاف «هذا النقص البسيط لا يوازي عدد الساعات الطويلة التي يتم فيها قطع التيار الكهربائي عن المواطنين، مرجحاً سبب الانقطاع الكمال للتيار لـ«خلل داخل الشركة».

وتشهد مناطق قطاع غزة انقطاعا متكررا للتيار الكهربائي، وصل الى نحو 10 ساعات يومياً من السكان، مما يساهم في زيادة الأزمة الانسانية على المواطنين.

وتعد تصريحات الخزندار مخالفة للتصريحات التي توردتها حركة حماس التي تسيطر على غزة وشركة الكهرباء التي ترجع السبب في انقطاع التيار الى تقليص اسرائيل لكمية الوقود المخصصة للمحطة بنسبة النصف.

وقال المهندس كنعان عبيد نائب رئيس سلطة الطاقة في الحكومة التي تديرها حركة حماس في وقت لاحق ان اسرائيل أصبحت تورد لقطاع غزة ما يقارب 250 ألف لتر من الوقود الخاص بشركة توليد الكهرباء يومياً، بدلاً من 450 ألف لتر.

الناصرة - «القدس العربي»

خلال زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الى المنطقة وتعيدا الى اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، تبين من التقرير السنوي الذي تعدده الايراني. واعتبرت مصادر اسرائيلية ان هذا التقرير يعكس صورة قاتمة

للغاية ازاء ما سيجتد خلال العام الحالي، وأشار التقرير الى ان الادارة الأمريكية تنازلت كلياً عن الخيار العسكري لضرب البرنامج النووي الإيراني، وانه من الصعب عليها ان تتمكن من حشد التأييد الدولي لخطة من هذا القبيل، على حد قول التقرير

الاسرائيلي، ويرى معدو التقرير ان الولايات المتحدة الأمريكية ستواصل الضغط على اسرائيل فيما يتعلق بالضوء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة وايضا في قضية البؤر الاستيطانية العشوائية، وعلى خلفية هذه

واشبار الأسد الى «العلاقات التاريخية التي تربط فرنسا مع منطقة الشرق الاوسط الامر الذي يبرز مسؤوليتها في ايجاد الحلول الواقعية لمشاكله

وكان بايت قال في تصريحه ان العلاقات السورية الفرنسية تعود الى تاريخ قديم وتستند الى مصالح سياسية واقتصادية مشتركة.

واعجب بايت انه «على الرغم من وجود بعض الاختلافات الاتية بين سورية وفرنسا فان ذلك لم يؤثر على علاقات البلدين واستمرار الاتصالات بينهما».

وكانت العلاقات الفرنسية-السورية توترت اثر اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق رفيق الحريري في شباط (فبراير) من العام 2005، وازدادت الخلافات تقافاً بين البلدين بعد انسحاب الجيش السوري

واستخباراته من لبنان في نيسان (ابريل) من العام نفسه بعد 29 عاماً من دخوله البيه، وعلى اثر اتهام النظام السوري بالضلوع في جرائم الاغتيال ومحاولات الاغتيال التي وقعت في بيروت واستهدفت سياسيين واعلاميين وحرزيين، الامر الذي تعقبه دمشق بشدة.

ومن جهته، شدد النائب جان لوك ريتز عضو الوفد الفرنسي على «اهمية الدور الذي تضطلع به سورية في المنطقة»، وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي انتقد خلال زيارته الى القاهرة الاسبوع الماضي الدور الذي تلعبه سورية في «تعطيل» الانتخابات الرئاسية اللبنانية، الامر الذي تعقبه دمشق بشدة.

يشار الى ان زيارة بايت هي الثانية الى سورية بعد زيارته الاولى ضمن وفد برلماني فرنسي في ايلول (سبتمبر) 2003 ضم ايضا النائبين ريتز وجروم لامبير.

في ذلك، بحث رئيس مجلس الشعب محمود البريش مع بايت والوفد الرفيق العلاقات البرلمانية السورية الفرنسية وتطورات الاحداث الجارية في المنطقة، وأكد البريش ان «السلام العادل والشامل هو خيار استراتيجي للسورية»، داعياً البرلمانات الأوروبية عموماً والبرلمان الفرنسي خصوصاً الى «لعب دور أكثر فاعلية لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة وبالتالي تحقيق الازدهار الاقتصادي فيها».

ومن جهته، لفت بايت الى ان «زيارة الوفد البرلماني الفرنسي تهدف الى التأكيد على ان العلاقات الفرنسية السورية تركز على اسس واضحة ومصالح وقيد مشتركة ضمن اطار الصداقة التاريخية بين الشعبين السوري والفرنسي».

بالخطة ولكتهم بدأوا بتقديم تفسيرات مختلفة لشكل الحكومة الجديدة. وتقول المعارضة ان تطبيق الخطة يعني توزيع الحقايب الوزارية بالتساوي بينها وبين الرئيس والاكثرية مما يعني ان كل جانب سيحصل على عشرة وزراء في حكومة من ثلاثين وزيرا.

اما التحالف الحاكم فيقول ان الخطة تضمن له مقاعد أكثر من المعارضة التي ايضا ستحرم من حق الفيتو مما يعني ودعا حصول الاكثرية على 14 والمعارضة على عشرة فيما يحصل سليمان على ستة وزراء.

واستهل موسى زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام بمحادثات مع بري ومن ثم ان يلتقي ايضا مع عدد من الزعماء السياسيين والروحانيين خلال زيارته لبيروت. ودعا بري البرلمان اللبناني للانضمام الى المبادرة العربية لحل الأزمة الرئاسية العربية الكاملة».

وذكر الفيصل بان الخطة «تدعو الى حل فوري للأزمة الفراغ الرئاسي على نحو توافقي وتكاملي يستجيب لتطلعات كافة الاطراف وبالصفة التي تحقق للبنان وحدته وسيادته واستقلاله».

وقال كوشنير ان «الاحداث السياسية والسياسية التي تستجيب لخطة الجامعة العربية الكاملة».

وذكر الفيصل بان الخطة «تدعو الى حل فوري للأزمة الفراغ الرئاسي على نحو توافقي وتكاملي يستجيب لتطلعات كافة الاطراف وبالصفة التي تحقق للبنان وحدته وسيادته واستقلاله».

دمشق - «القدس العربي»

من زروق الغاوي:

ش و وزير الإعلام السوري الدكتور محسن بلال هجومًا عنيفًا على الإدارة الأمريكية منتهما إياها بمعاداة الشعوب وخاصة في العراق وفلسطين وبتدعيم إسرائيل بالمال والسلاح الموجه ضد الأمة العربية، معتبراً أن زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش للمنطقة ليست أكثر من حملة علاقات عامة أعدت الرؤساء الأمريكيين القيام بعطلة شفية انتهاء ولإيتهم

التراسية، ووصف هذه الزيارة بأنها بعيدة كل البعد عن السعي الجاد والمترجم بالسلطة المطلوبة ممن يفترض به ان يضطلع بدور الراعي النزيه بعملية السلام في المنطقة، موضحاً ان توقيت الزيارة يرتبط

بمناسبة احتفال إسرائيل بالذكرى المئتين لقيامها ككيان مختصبا بالهدوء بما سبقه علامات استفهام كثيرة حول مدى استيعاب الرئيس بوش لتعقيدات الصراع التاريخي الذي تعيشه المنطقة وأهمية الالتزام الأمريكي بالقيام بدور الوسيط النزيه.

وانتقد الوزير السوري في مؤتمر صحفي في امس محاولات الرئيس الأمريكي تقديم إيران كعدو الرئيس معتبراً أنها محاولات فاشلة للتخفيف على الدعم الأمريكي لإسرائيل ولاستبدال الخطر الإسرائيلي الحقيقي والملموس على المصالح العربية والأمن العربي بخطر إيراني موهوم ومصطنع منوهاً في

الوقت نفسه بارتياح بلاده تجاه التطورات اليجابية التي تشهدها العلاقات العربية-الإيرانية في أكثر من ملف وعلى أكثر من صعيد، مؤكداً من جديد أن علاقات سورية الممتدة مع إيران تشكل رصيداً للمضاي القوية وتدعو إلى مشاركة هذه النظرة نحو هذه العلاقة.

واعتبر الوزير بلال ان إعلان الرئيس بوش عن سعيه لدفع المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية يضع مقياساً واحداً للنجاح وهو ما حدده وزراء الخارجية العرب بالإبقاء بالاتزامات المتواضعة والجزئية وراء

خروج بها اجتماع أنابوليس بما في ذلك وقف الاجتياحات والحصار والاستيطان والقتل اليومي الذي يتعرض له الفلسطينيون.

واستغرب الوزير السوري ما يبشر به الرئيس بوش من تقديم الدعم والحماية بوجه أي



# تجديد حبس اميرة سعودية لقيادتها سيارتها وسط القاهرة بسرعة جنونية وقتل مصري واجنبي وتحذيرات من تهريبها خارج مصر.. وطوارئ بسبب انتشار انفلونزا الطيور هيكل يعارض رواية مبارك حول اشرف مروان.. وجدل حول الارتفاعات الجديدة في اسعار السلع الغذائية

القاهرة - «القدس العربي» من حسن بن كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الاربعاء عن اجتماع برئاسة رئيس الوزراء الدكتور احمد نظيف للجنة العليا لمكافحة انفلونزا الطيور بعد تفشي الوباء من جديد، واتخاذ اجراءات عاجلة لحمايته وقت انتشاره. وحدثت زيادات جديدة في اسعار عدد من السلع، وكاريكاتير زميلنا وصديقنا بجريدة «روز اليوسف» عمرو سليم بعنوان: ارتفاع سعر السكر، وكان عن مواطن غليان في معمل تحاليل والدكتور خارج من الغرفة وهو يتسهم معه نتيجة التحليل ويقول له: الف مبروك.. عندك سكر. وارسال حركة «مواطنون ضد الغلاء» انذارا على يد محضر لرئيس الوزراء بسبب عدم تحركه لمواجهة رفع احمد عز اسعار الحديد وقيام عز بنشر اعلانات في الصحف لتوضيح الحقيقة. واصابة ضابط شرطة في اشتباك عند معبر العوجة في شمال سيناء مع البدو، والقبح على دجالة اخرى في الجزيرة لفك الاعمال ووفاء لص بطريفة مدهشة. فقد رفضت زوجته ان تفتح له باب الشقة في مساكن الزاوية الحمراء بالقاهرة بعد ان اغلقت من الداخل، فما كان منه الا ان صعد لسطح المنزل واستخدم سلسلة للنزول بها من السطح الى الشباك شقته وفتحه والدخول اليها، الا انه سقط وتوفي. وقرار اللجنة التشريعية في مجلس الشعب بتحديد يوم الاثنين القادم كأخر موعد امام عضو المجلس عن الحزب الحاكم عبد الرشيد عبد العظيم الحمزاوي للمثول امامها قبل اسقاط عضويته، نظرا لصدور حكم محكمة جنايات الجيزة بإعدامه لارتكابه جريمة قتل هروبي. ورفض غرفة المشورة بالقاهرة طلب الافراج عن الاميرة السعودية سارة فهد الخطيفي المتهمه بقيادة سيارة شيروكي بسرعة جنونية في



حسني مبارك



حسين مبارك



اشرف مروان

ميدان طلعت حرب بوسط القاهرة وقتلها مصريا وشاباً من انديجان وقد نشرت «المصري اليوم» أمس تحقيقاً عن الحادث شارك في اعاده زميلنا سامي عبد الرازي واحمد عبد اللطيف جاء فيه: «كشف تحليل دم المتهمه ان نسبة الكحول بالدم وصلت الى 13 لحظة وقوع الحادث ورفضت اسرة السائق المصري التفاوض مع اسرة الاميرة وطالبوا وزيرى الداخلي والعدل بمنع المتهمه من السفر على طريقة الشاب القطري الذي قتل 7 بسيارته من هرب الى بلاده من عامين. وصلت المتهمه بسيارة فيد الخطيفي الى محكمة جنوب القاهرة ومعها حراسة مشددة ورافقتها 8 من الحامين لنظر الاستئناف قرار تجديد حبسها اسبوعا على ذمة التحقيقات ورفض المستشار حازم رئيس غرفة المشورة التسليم وقرر استمرار حبسها على ان يكون التجديد صباح الأحد القادم. وكشفت التحقيقات ان الاميرة المتهمه كانت تسير بسرعة جنونية في وسط البلد فجر الجمعة الماضي وصدمت الضحايا ودهستهم بقوة ولقي اثنتان مصرعهما في الحال بينهم السائق المصري محمد حسن سيد احمد 42 سنة وشاب من انديجان، وصرحت النيابة بدفن جثتي الضحايا ووجهت النيابة للمتهمه تهمة القتل الخطأ وقيادة سيارة تحت تأثير مخدر واكدت حبسها 4 أيام على ذمة التحقيقات جدها قاضي المعارضات اسبوعا. والى شىء مما لدينا اليوم، مع العلم انني تراجعت عن الاشارة الى ما ذكره ابن عم رئيسنا براك الله فيه - بعد ان اعدته عندما وجدت امامي مهاجمين له وعلى رأسهم كبير الحاسدين ابراهيم عيسى. وانضم اليه - ويا للأسف - زميلنا بـ «المصري» محمد البرغوثي ولا اعرف ان كنت سأسير لذلك غدا ام لا.

انسانه لا ما حبيت، والغريب فعلا في امر النظام من الجريدة هو ان مسؤولين كثيرين معجبون بالجريدة وان كانت لهم ملاحظات حول ما يعتبرونها حدة من عبد الباري في الهجوم على النظام او على براك الله لنا فيه، كما يبدون غضبا من مقالات صديقنا العزيز الكاتب الكبير محمد عبد الحكيم دياب، كما غضب البعض مؤخرا من مقال لصديقنا وزميلنا عبد الحليم قنديل، وتم استدعاؤه من جانب جهاز امنى، وفوجئ بعامله ممتازة وتقدير منبهم لسائقه العربي، مع عتاب بسيط حول تعبير ما، ولكن المشقة ان احدا لا يريد ان يغامر ويامر باعادة السماح للجريدة بالتوزيع في مصر، حتى لا يستغل احد من منافسيهم في النظام فرصة نشر مقال يهاجم الرئيس مبارك ويتهجم بانهم سحوا للجريدة بالدخول لمعاتهم معها، وهذا حدث ويحدث من مدة من تعرض مسؤولين كبار جدا للاتهام من جانب عدد آخر من المسؤولين بانهم يتعاطفون مع عدد من الصحافيين والكتاب في الصحف المستقلة ويسرون اليهم اخبارا ضدهم ويشجعونهم على مهاجمتهم. وانا اقدر ظروف كل المسؤولين الكبار الذين وعدوني اكثر من مرة بالتحلل للسماح للجريدة بالتوزيع في مصر ولم ينفذوا وعوهم، بل اصبحت اقرب الي تفهم مواقفهم، والانصاف والامانة تقتضي منا الاعتراف بانهم رغم كل ذلك لم يتعرض مكتب الجريدة لاي مسالة او لوم او محاولة تدخل من الحكومة ولا من أجهزة الامن المختلفة بل تلقينا مساندة في واحدة من المشاكل الخطيرة، واکر شكري للمؤسسات التي ساندتنا.

والى جريدة «روز اليوسف» التي هاجمت امس ايضا عددا من الشخصيات مثل زميلنا وصديقنا ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» السابق والدكتور مصطفى الفقي والاعلامي الكبير عمرو ادب بقولها عنهم في بابها-سنة في ستة- الذي توقعه باسم جدول الضرب: «عجيب امر الدكتور مصطفى الفقي، جريدة «المصري اليوم» كانت هي التي شنت حملة عليه وقالت على اسنان لادى انه فاز بعضوية مجلس الشعب بالتزيف، لكنه يكتب عن ادب من ادب من يعرف هذا الرجل وسيرة حياته لا يبلاخ تشويه سمعته ذات يوم بل ياتي. شىء مخجل، مراسم مجلس الوزراء دعت بعض الشخصيات الاعلامية المعارضة لحضور لقاء مع رئيس الوزراء حول تدعيم فلم يلبوا الدعوة، عمرو ادب بقي مقعد شاعرا في اجتماع الاعلام الخاص ومجدي مهنا اسمه موجود في لقاء المثقفين ولكنه لم يذهب.

## اخبار الفنانين الشخصية بين الانفصال والطلاق وصدافة حسين فهمي ولقاء سويدان لم تصل لباب المأذون

واخيرا الى الفن واهله واحوالهم في العام الذي مضى من زواج وطلاق وهي حالات رصد بعضها زميلنا بمجلة «كوكب» خالد فؤاد مثل: «بعد اقل من ثلاثة شهور من عودتها لزوجها خالد خطاب فوجئنا بقيام حنان ترك بحزم حقائبها والتوجه لمنزل والديها بجذائق القبة تارة منزل زوجها خالد خطاب، الغريب حقا انه تبين ان سبب الانفصال اعتراض حنان بشدة على احتفاظ زوجها بالكلب الخاص به في منزل الزوجية وتصميمها على ضرورة الانفصال عن الكلب لكون وجوده بداخل الشقة ذنبا كبيرا. وفي شهر سبتمبر تم انفصال المخرج خالد يوسف عن الفنانة الشابة مئة شلبي بعد موجة الشائعات التي تناثرت منذ اعلان خطوبتهما ما بين استمرار العلاقة وانها في الوقت الذي ظل فيه كلا الطرفين يفيان الخبر ويؤكدان على استمرار العلاقة بينهما حتى تم الاعلان رسميا عن الانفصال. والمثير في الامر ان الاعلان جاء وهما في اوج فرحتهما اثناء مشاركة فيلم «هي فوضى» في المسابقة الرسمية لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي والذي عادت السينما المصرية للمشاركة في فعالياته بعد غياب طويل. وفي يوم 12 اكتوبر فوجئنا باعلان الفنان الكبير حسين فهمي عن وقوع الانفصال بينه وبين زوجته هالة فحفي بشكل مفاجئ وفي هدوء تام ورفض الفنان الوسيم بشكل كامل الحديث عن الاسباب التي ادت لوقوع الانفصال بينه وبين زوجته بعد زواج استمر قرابة عشرة اعوام.

وفوجئنا عقب وقوع هذا بانطلاق شائعة زواج حسين فهمي من الفنانة الشابة لقاء سويدان سرا خاصة وان لقاء سويدان (ذات الاصول اللبنانية) كانت انفصلت عن زوجها والديها في نفس الوقت تقريبا واعقب هذا ظهورها اكثر من مرة ولقاء فهمي ورائيا فريد شوقي وهو ما لفت الانظار حولهما بشدة. وقام الاثنان حسين ولقاء بنفي شائعة الزواج واكدوا على ان ما يربطهما صداقة قوية لم تصل لباب المأذون. ويبدو انه سي الاعلان الرسمي عن زواج حسين ولقاء واقامة حفل الزفاف في المسرح القومي. ونترك «الكوكب» الى صفحة ثقافة وفنون بهـ«الاخبار» وزميلنا عاطف سليمان وقوله في عموده-منوعات فنية- عن العام الماضي: «من أبرز الظواهر ايضا اكتساح افلام الكسفن والاثارة والتشويق لتسحق على السينما وتبتعد الى حد ما افلام الكوميديا السطحية والافيات السينمائية. وقد تمثلت العودة في «الجزيرة»، و«خارج على القانون»، و«جوبا» و«عمليات خاصة». ايضا اخفقت في رمضان مسلسلات المحجبات ولم تر احدا منهن يعقلن مثل سهيل رمزي، سهيل الباطي، صابرين او حنان ترك..»

والى قضية اخرى ابرزتها التحقيقات الكنيسة الارثوذكسية بعيد الميلاد الجيد، وهي توجيه الدعوة الى الداعية الاسلامية عمرو خالد لحضور الاحتفال. وقد حضره فعلا وقال عنه امس في جريدة «روز اليوسف» زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس الادارة: «عجيبني حضور عمرو خالد ويمكن ان يلعب دورا مهما في هذا المجال، فالوطن في امس الحاجة لمن يرفع راية التسامح والمحبة ويظفي نيران الطائفة والفن والصراعات، وبرز ذلك بوضوح في قداس عيد الميلاد. مانا لا يفعل مثل ذلك زغول النجار ومحمد عمارة وموريس صادق وغيرهم من الذين يثيرون النشاور والاختلاف والتنازير بين ابناء الوطن الواحد؟ وما تستفيد منهم غير المواجه وتاليب الناس على بعضهم».

وفي الحقيقة فمن الصعب عليّ ان تقويم هذه الخطوة التي اقدم عليها البابا شنودة بشكل مفاجئ لان اسم عمرو لم يكن مدرجا في قائمة المدعوين وتم وضعه بشكل متآخر وهو ما يمكن فهمه من وصول الدعوة اليه قبل مدة قصيرة في نفس اليوم. والسؤال الان هو: هل كانت دعوة بقرار مفاجئ من البابا شنودة ولماذا؟ ام انه ارسل من البداية يستاذن في دعوته حتى لا يثير حساسيات مع النظام الذي لا يستريح لخالد ولدوره المتنامي ويعتبره احدى واجهات الاخوان ووصلت الموافقة للكنيسة متاخرا؟

## شيرين المنيري: «القدس العربي» تقدم ما عجزت سفارات مصر عن تقديمه

والى معارك الصحافيين، حيث فاجأتنا زميلتنا النابيه بهـ«الاهرام» شيرين المنيري بمقال لها امس في «الدستور»، عن جريدتنا «القدس العربي» بقولها: «منذ 7 سنوات اختلفت جريدة «القدس العربي» ورئيس تحريرها الكاتب الصحفي عبد الباري عطوان مع مصر، وانتهى الامر بمعنهما من دخول البلاد حتى الان بالرغم من ان الجريدة ورئيس تحريرها لم يخفيا اختلافهما شخصيا مع النظام في مصر، بل كان خلافا سياسيا مشروعا نتيجة اتجاه النظام المصري لتجاهات لا يرضاها كثيرون من الخيرون على وطنهم مصر. وقد تيدو للوهلة الاولى ان العبارة السابقة لا تتناسب مع عطوان الفلستيني الاصل البريطاني الجنسية حاليا، ولكن من يعرف هذا الرجل وسيرة حياته لا يستغرب العبارة.. فالرجل الذي ولد في ميخ من مخيمات دير البلح في غزة وبدأ مسيرته تعليمية بمرسة العروة الوثقى بالاسكندرية، حيث كان يسكن في كلبياترا الحمامات مع عمه والتحق بكلية الآداب قسم الصحافة جامعة القاهرة، لا يمكن ان يكون غريبا عن مصر، وفيه وحنه، كما صدر ذلك الاعتراف على آخر كتبه الذي طبع في لندن ويتناول سيرة حياته «هل يعقل ان تحرم اسرة لجات وعاشت صدر شبابها في مصر من مجرد التكفير في القوم مصر.. ام مصر كانت مقصدا للفلستينيين للعلاج والتعليم والهرب من الاحتلال» كما يقول في سيرته الذاتية. وذكر ايضا كيف انه وقف في مقر معهد العالم العربي في باريس وقال: «لو لا جمال هذا الناصر لما استقبلت ان اكمل تعليمي..» وقد خصص عطوان كذلك فصلا كاملا في كتابه عن الزعيم جمال عبد الناصر، فكيف بعد ذلك يستغرب من قوله وطني مصر؟ سؤال آخر مهم يفرض نفسه: من الاقرب الى الاعلام المصري.. اهي «القدس العربي» التي تقرد صفحة كاملة يومية عن مصر تقدم خدمة للقارئ العربي وكل مهتم بمصر، وهي صفحة عجزت اي سفارة لمصر عن اصدار مثيلاتها. يقدمها منذ سنوات طوال الصحافي الاملع حسنين كروم-ام جرائد عربية اخرى تهضم الزطظ ولا تهضم قلمه او هفوة لسان قد يقع فيها قلم مصري. ومن يقف الى جانب الاعلام المصري في اي قضية، ومثال ذلك ما يحدث الآن منه ووقف «القدس العربي» في نفس الصنف الذي تقف فيه مصر واعلامها مع النزاع الفلستيني الداخلي والذي تلعب مصر فيه دور الوفي المصلح. لم اصحت مصر خليجية اكثر من الدول الخليجية نفسها؟ وهل مصر اقرب للسعودية من قطر والبحرين والامارات فانتصر بامرهما واتنع الجريدة من الدخول، ولا تستطيع السعودية ان تطلب ذلك من جاراتها؟ هل هذا لان عبد الباري عطوان ابن غزة وابناء غزة مغبون دائما من النظام المصري؟»

## دعوة الحكومة للاستقالة اذا لم تستطع رفع المعاناة عن الشعب

والى حكومة ما اشبه، وما قبلها معروف، وتبدأ بعد البسملة بجريدة «الدستور»، يوم الثلاثاء ومقال الدكتور نادر فرجاني الذي كشف فيه ادعاءات الحكومة بمحاربة التضخم فقال عنها وهو يكاد ينفجر من الغيظ منها ومن انجازات النظام: «داب نظام الحكم-ولا اقول الحكومة عمدا فهي ليست الاستكرتارية تاهفة للدوائر المتنفذة في الحكم-على تزوير الاحصاءات المتعلقة بمؤشرات التعاسة التي يجلبها على عموم المصريين. يتيج نظام الحكم بادعاء ان معدل التضخم قد انخفض اي والله انخفض!! الى 7% فقط «اي ا متوسط معدل ارتفاع اسعار المستهلك يساوي 7% في السنة! هذا في الوقت الذي يتكوي الشعب كله تقريبا باستثناء الشلة القابضة على السلطة والثروة، بنار حملة غلاء فاحش مدارة من قبل الحكومة لمصلحة النظام، كما يتصورونها وييس ما يتصورون، وليس الكذب بمستبعد على مثل نظام الحكم الذي يذيق المصريين صنوف العذاب. لننظر في موجة «تسونامي» ارتفاع الاسعار التي ضربت عامة المصريين في الاشهر الثلاثة الماضية بالتركيز

## معارك الاقباط.. واشادة بعمره خالد لحضوره احتفال عيد الميلاد بالكنيسة

والى معارك اشفاقنا الاقباط. واولها من «وطني» حيث شن الطبيب كميل صديق ساويرس نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الثقافة والتطوير بالاستندرية هجوما ضد الداعية الاسلامية الدكتور زغلول النجار واشاد بالزعيم خالد الذكر سعد زغلول بقوله: «العدز الآن لاجيال عرف بعض «زغليل»، عصرنا كيف يقومون بتغييب العلق واصبح كل مهم خطف عقل هذا المجتمع والعودة به الى ما قبل الحديث حيث التسقييل والغد وحيث يتم على ايدبيهم المباركة، اخفاء العقلاية والتداول والتعددية ويحل محلها الطائفة والفرقة، وعرفوا كيف يشغلون المجتمع بقضايا وهمية ومعارك دونكشوية. لقد قام سعد زغلول وفي ظل استمرار لا يرحم كانت كل فتاواته (لكي تسود لا يد ان تفرق) ومن هنا كانت انطلاقا زعيم الامة ضد دعوى الفرقة بسبب العقيدة.. وجعل مصر لكل المصريين. وان الهلال لا بد له ان يعايق العلوي. تلك الدعوى التي اسعدت وجاوب معها الجميع بشكل عفوي انهل القصر والمحتل ذلك لان فطرة هذا الشعب التي جبل عليها تلظف من اعماقها دواعي الفرقة والانقسام.. وتم كان راعنا وقتها ان تحلق الامة على مكرم عبيد ابن سعد الذي شاء القدر الا يرزق بابناء. جاء صاحبنا بعد كل هذا الزمان في ظل غزو فكري مثل نبت شيطاني غريب لا يمكن زراعتة في جسد يرفض التعامل معه. مع كل هذا نحن نندك تماما بعد ان طالت فترة الخاض تلك.. ومن رحم المعاناة يمكن ان يولد زغلول آخر يستطيع ان يبعث السلف في اوصال جسد يعاني من برودة ليريد له البعض ان تصل الي درجة التجمد.

## شيرين المنيري: «القدس العربي» تقدم ما عجزت سفارات مصر عن تقديمه

والى معارك اشفاقنا الاقباط. واولها من «وطني» حيث شن الطبيب كميل صديق ساويرس نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الثقافة والتطوير بالاستندرية هجوما ضد الداعية الاسلامية الدكتور زغلول النجار واشاد بالزعيم خالد الذكر سعد زغلول بقوله: «العدز الآن لاجيال عرف بعض «زغليل»، عصرنا كيف يقومون بتغييب العلق واصبح كل مهم خطف عقل هذا المجتمع والعودة به الى ما قبل الحديث حيث التسقييل والغد وحيث يتم على ايدبيهم المباركة، اخفاء العقلاية والتداول والتعددية ويحل محلها الطائفة والفرقة، وعرفوا كيف يشغلون المجتمع بقضايا وهمية ومعارك دونكشوية. لقد قام سعد زغلول وفي ظل استمرار لا يرحم كانت كل فتاواته (لكي تسود لا يد ان تفرق) ومن هنا كانت انطلاقا زعيم الامة ضد دعوى الفرقة بسبب العقيدة.. وجعل مصر لكل المصريين. وان الهلال لا بد له ان يعايق العلوي. تلك الدعوى التي اسعدت وجاوب معها الجميع بشكل عفوي انهل القصر والمحتل ذلك لان فطرة هذا الشعب التي جبل عليها تلظف من اعماقها دواعي الفرقة والانقسام.. وتم كان راعنا وقتها ان تحلق الامة على مكرم عبيد ابن سعد الذي شاء القدر الا يرزق بابناء. جاء صاحبنا بعد كل هذا الزمان في ظل غزو فكري مثل نبت شيطاني غريب لا يمكن زراعتة في جسد يرفض التعامل معه. مع كل هذا نحن نندك تماما بعد ان طالت فترة الخاض تلك.. ومن رحم المعاناة يمكن ان يولد زغلول آخر يستطيع ان يبعث السلف في اوصال جسد يعاني من برودة ليريد له البعض ان تصل الي درجة التجمد.



البابا شنودة



لقاء سويدان



## بوش يحترم شارون لأنه أنفق عمره بضرب العرب لن تحدث هنا معجزة كبيرة

### يونييل ماركوس\*

هذا تصريح غريب ان اخذنا بالحسبان حقيقة امتناعه خلال سنوات حكمه السبعية عن التدخل العمق في جلب السلام باستثناء اقامه على طرح تصور واحد وخريطة طريق واحدة استغلها الجانبان من اجل عدم التقدم في اي شيء.

لا غرابة اذا ان بوش قد دخل الى عمليات ابراج التوائم مباشرة ومن ثم جاءت حرب افغانستان وملاحقة قادة القاعدة، وفي اطار مكافحته «محور الشر» خاض حرب العراق ففكرت الضحايا التي لم تنته بعد، واخيرا ايران النووية التي تهدد كل المنطقة الاسلامية العلانية.

اولمرت هو سياسي يعرف كيف يسكب ود الناس، لديه روح دعابة وهو حادق وفنان في التزييت على الكثافة والحياة الهائلة الجيدة.

انا على ثقة ان بوش يستمتع في رفقته وان كان يكن لشارون احتراماً كبير في سيرته ليس لأنه تجرأ على ازالة المستوطنات وانما لأنه قام خلال اغلبيه سنوات عمره بضرب العرب، على اية حال فرض التسوية على اسرائيل لم يكن في اجندة بوش خلال اغلبيه سنوات حكمه.

زيارته للبلاد كانت ضمن اطار جولته للول العربية الهامة لامريكا... الكويت والبحرين والامارات السعودية ومصر. هدفه هو تهدئة روع هذه الدول الخائفة من التهديد الإيراني ومن الليبية التي نشأت إثر التقرير الاستخباري الأمريكي الذي برأ ايران من انتاج السلاح النووي، ولم يكن بإمكان بوش ان لا

يدخل اسرائيل ضمن جدول زيارته للمنطقة من اجل معالجة احد بؤر الاسلام المتطرف المتنامية في غزة. كوندوليزا رايس هي التي بادرت الى التركيز الآن على الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، هي بادرت الى عقد انابوليس وتطلع لتدخل نشط في صراعا، وهي التي تطالب اسرائيل بتفكيك البؤر الاستيطانية حتى لو ادى ذلك الى حل الحكومة ووصول نتائها للحكم - خلافاً لوضع في السابق، حيث اصبح الآن غير محبوب تماما في الاوساط السياسية في واشنطن.

الرؤساء المغارون يؤسسون في العادة مكتبات على اسمهم؛ رايس تتطلع وفقاً لكل المعطيات الى مسيرة سياسية متواصلة بعد انتهاء فترة ولايتها الحالية وهي تفصل في هذا الاطار ان يتذكرها كصانعة للسلام هنا من ان يتكرها كأكبر المؤيدين لحرب العراق - المحالفة الكبرى والمعتبرة.

ستطرح في اطار هذه الزيارة الرئاسية قضية القصف المتواصل على تجمعات جنوب اسرائيل والحاجة لوضع حد لها. ستطرح ايضا قضية تفكيك البؤر الاستيطانية ومكثافة القصف. كل طرف سيسعي عن رايه ويوش سيطلب من رايس ان تواصل صنع ما يتفق عليه. ولكن التوقعات يجب ان تكون منخفضة فالقادة الصالحون في القضية الان ضعفاء ويجلسون على اشلاء دهجاجة.

بوش لم يأت لانقاذ اولمرت وانما لصب بعض الزيت على العليمة. بروحية عيد الانوار الذي انقضى هنا نقول ان معجزة كبيرة ان تحدث هنا من هذه الزيارة.

\* معلق دائم في الصحيفة هارتس. 2008/1/8

## تصريحه بان اولمرت صادق شيء لا يصدق حقاً كثيرون يموتون بسبب ايمان بوش

### ب، ميخائيل\*

القول انه رجل قوي. الم يكن رئيس الحكومة اولمرت في اكثر ايام حكمه جامداً أشمل مثل دمية التفت حولها الخيوط. ان الفا فآكتر من المخاوف الصغيرة والكبيرة جعله يلتصق بكانه، او فرض عليه ان يرقص على انغام كل حزب ائتلافي، او استخرج منه التنازلات والهدايا، والتفضلات، والتدليلات، والتصریحات والحيل، ينشرط الا يضطر الى فعل افعال تزه كرسية.

انه شخص قوي وانا اصدقها ايضاً... جملة مثيرة لا تميل لها. جملة اكثر دلالة على قائلها من دلالتها على المرة الاولى (لبنان) انتهت الى اخفاق دام ومخز. والمرة الثانية (في سورية) ما زال يعطيها ضباب استخباري، الى حد انه يجب ان تكون شخصاً سانحاً جداً لتلتصق بلا شك الشعورية الدراماتيبة التي صكت بعدد اكثر ان نفهم على ماذا يعتمد الرئيس الأمريكي في صوغ رايه عن ان اولمرت «رجل قوي»، لو كان الرئيس قد قال ان اولمرت له صوت قوي لقلنا فليكن، ولو كان اجل قدرته او قدرة التمسك بالمنصب لكان من الامر مفهوم ما يقيناً. ولو كان بينه وبين ان اولمرت قوي، بل قوي جداً في التفاعلات السياسية وبهولواتية البقاء لما خالفة احد. لكن من المبالغة

القول انه رجل قوي. الم يكن رئيس الحكومة اولمرت في اكثر ايام حكمه جامداً أشمل مثل دمية التفت حولها الخيوط. ان الفا فآكتر من المخاوف الصغيرة والكبيرة جعله يلتصق بكانه، او فرض عليه ان يرقص على انغام كل حزب ائتلافي، او استخرج منه التنازلات والهدايا، والتفضلات، والتدليلات، والتصریحات والحيل، ينشرط الا يضطر الى فعل افعال تزه كرسية.

انه شخص قوي وانا اصدقها ايضاً... جملة مثيرة لا تميل لها. جملة اكثر دلالة على قائلها من دلالتها على المرة الاولى (لبنان) انتهت الى اخفاق دام ومخز. والمرة الثانية (في سورية) ما زال يعطيها ضباب استخباري، الى حد انه يجب ان تكون شخصاً سانحاً جداً لتلتصق بلا شك الشعورية الدراماتيبة التي صكت بعدد اكثر ان نفهم على ماذا يعتمد الرئيس الأمريكي في صوغ رايه عن ان اولمرت «رجل قوي»، لو كان الرئيس قد قال ان اولمرت له صوت قوي لقلنا فليكن، ولو كان اجل قدرته او قدرة التمسك بالمنصب لكان من الامر مفهوم ما يقيناً. ولو كان بينه وبين ان اولمرت قوي، بل قوي جداً في التفاعلات السياسية وبهولواتية البقاء لما خالفة احد. لكن من المبالغة

السيد بوش-وهو دمية مطبوعة قائمة برأسها- يعتقد انه هو ايضا شخص قوي. لهذا فان الخطا مفهوم جداً. لكن اكثر شيء يسلو ويثير هو تصريح الرئيس الامريكي انه «يصدق ان يهود اولمرت». يصدق اولمرت، شيء لا يصدق حقاً.

وكانه لم يسمع مرة من السيد اولمرت وعداً جلياً واضحاً باخلاء المواقع الاستيطانية، وانه قد غاب عنه قسم رئيس الحكومة الصارم على اقامة لجنة تحقيق سريعة، وحازمة، وذات سلطة وناجعة تطبيق استنتاجاتها في لمح البصر، وكان فخامة الرئيس لم يبلغه العلم بجميع الخططات والمزج الذي قام به رئيس الحكومة من اجل ان يعوق، ويلاشي، ويجعل اللجنة التي اقامها هو نفسه خطيبة فضيحة وقوية، ليجعلها ضلعة عقيمة. وكانه لم يحصل من رئيس الحكومة الإسرائيلي مرة بعد مرة على وعود والتزامات ونذور، ان يمنح الفلسطينيين تفضلات وان يخفف عن عمليات المردة ولو قليلا. وكان السيد اولمرت لم يرن بنظرة مليئة بالصدق الى محبيه ومجليه ووعد بالانتاع من تخشين المستوطنات، والتوسيع والنفخ، وكان جميع مقربي الرئيس

\* كاتب يساري يدعوت. 2008/1/8

## تنافس بيرس واولمرت على خطاب ود الرئيس

### هو يحبني اكثر

#### كيفيا الدار\*

مدعو الذين يقفون في الطابور لصافحة بوش وود البراشامة اليه، وهناك آخرون اعان عضو الكنيست استرلين كيرتان رئيسة لوبي انقاذ البحر الميت ان اولمرت قد سلم صحيفة هارتس ان ديوان رئيس الوزراء في الوقت الذي يرغب فيه اولمرت بتجديد بوش لمشروع الانقاذ من برائن فينوغراد سيحاول بيرس تجنيد الضيف لعملية انقاذ القناة من احتلال فؤاد بين الجانج لها.

رئيس الدولة توي تخصيص جزء هام من لقائه مع بوش لـ«وادي السلام»، على امل ان يحصل منه على وعد شخصي بضمه الى ورمبا ايضا في كاديما بعدما يلوح لبوش بالسلام وهو بغادر البلاد، ما ينقص اولمرت فقط هو ان يقوم بيرس الذي وقف الى جانبه في الجولة الاولى من تقرير فينوغراد بانطاعة فليك فلاك للوزراء، ربما نذكره احدهم بالتأكد بما فعله الرئيس اسحاق نافون بارئيل شارون بعد صبرا وشاتيلا عندما وقف على راس من مستعدون لدفع اي ثمن للوقوف على الخمسين

الذين كان مضطراً لاستخدام كل قدراته البهلوانية والتهرجيبية حتى يتساور بين حاجة اولمرت السياسية لعصر ما تبقى من الليومن الأمريكي وبين حساسية شمعون بيرس لثأته رئيس للدولة كما هو محدد في البروتوكولات الرسمية. بوش جاء كما يزعم لاصلاح الثقب في الم ووليب انابوليس وتطلع الى التمسك بالمنصب ولكنه لا ينوي تعيين ادارة السلام الاسرائيلية بدلا عن اولمرت ولن يشير ايضا الى البؤرة الاستيطانية التي ستحل اول. ابقاء شيء ما لبيرس دفع ديوان رئيس الوزراء والسفارة الامريكية الى تبني فكرة اعلان بتسمية الزيارة «زيارة عمل رسمية» حتى يبقى شيئاً لأولمرت وشيئا اخر لبيرس. في هذه المرة سيسطر بيرس الى مشاركة اولمرت مخفرة القاء خطاب في مرحلة الاستقبال على مسار البهوت. هناك اشخاص بمن فيهم رفيعون جداً مستعدون لدفع اي ثمن للوقوف على الخمسين

مساعدو رئيس الوزراء لا يخفون جهودهم لتجنيد رئيس الولايات المتحدة جورج بوش للمشاركة في عملية انقاذ يهود اولمرت من برائن فينوغراد. لو اعتمد الامر عليهم لذهب اولمرت وراء بوش الى غرفة النوم ايضا. خلال اللقاءات التحضيرية مع الطاقم الامريكي في اطار الزيارة اقترح مملو ديوان رئيس الوزراء بان يرافق اولمرت ضيفه الكريم في زيارته لجبل ناحوم شمالي طبريا المعروف باسم «جبل السعادة»، المكان الذي اقي فيه اطار اكثر عاطفية وصغراً. ابو مازان ايضا لم يحصل من بوش على كل ما اراده، مملو الرئيس الأمريكي اعموا الطاقم التحضيري الفلسطيني ان بوش يتنازل عن متعة وضع الكليل من الزهور على قبر ياسر عرفات، على طريق زيارته للرئيس الجديد في القاطعة في رام الله.

رئيس المراسيم في وزارة الخارجية اسحاق

سنوات القمع والاستعمار.

لكن بوش، مثل راعي بقرة وجد نفسه يواجه سدسنا مسلولاً، رد بالقوة، بعد شهر من انهيار برجي التوأمين غزاً افغانستان ومجبا حكم الطالبان، ذلك النظام الخفيف الذي اشفق نشطاء حقوق الانسان في العالم من مواجهته. بعد ذلك عالج بوش صدام حسين.

يؤكد مندقو بوش ان الولايات المتحدة غزت العراق اعتماداً على معلومات مختلفة ولن نقول كاذبة تقول ان صدام يطور سلاح الابيض مع نسب ثابتة ضئيلة وصورة سلبية في الاعلام العالمي. لا ريب في ان سلجبه موصوًم بالفاشح، والافخاقت والاكتايب، لكن يبنيوا لي رئيسا وانها اهدى ولايته وهو ابيض كسنته الرسمى؟

ياخي ان قصدا ان السؤال بل يظلم العالم البقر من تكساس؛ لا ريب في ان الحدث التاسيسي لولايته قد حدث قبل ان يحظى في الاعلام العالمي. عندما فجر 19 منتحراً عربيا انفسهم في برج التوأمين والبنيتا قنوع. كان جيمبي كارتر سيصترف تصرفاً آخر، بل ربما يحاول ان يفهم بواعث المتحترين ويعتذر للعالم العربي عن مئاث

### جاد شمرون

ما الذي لم يقلوه عنه؟ انه سطحى، وغير ذكي، ويرى العالم بالاسود والابيض، وان عطشه اطول من الوقت الذي خصصه لإدارة بلدو والعالم-وهذا هي التعبيرات المبهذبة التي تتجمع خلال بحث سريع في الإرشادات الحوسبية. اجل، هذا هو جورج بوش، الذي دخل سنته الاخيرة ساكنا للوجج الابيض مع نسب ثابتة ضئيلة وصورة سلبية في الاعلام العالمي. لا ريب في ان سلجبه موصوًم بالفاشح، والافخاقت والاكتايب، لكن يبنيوا لي رئيسا وانها اهدى ولايته وهو ابيض كسنته الرسمى؟

ياخي ان قصدا ان السؤال بل يظلم العالم البقر من تكساس؛ لا ريب في ان الحدث التاسيسي لولايته قد حدث قبل ان يحظى في الاعلام العالمي. عندما فجر 19 منتحراً عربيا انفسهم في برج التوأمين والبنيتا قنوع. كان جيمبي كارتر سيصترف تصرفاً آخر، بل ربما يحاول ان يفهم بواعث المتحترين ويعتذر للعالم العربي عن مئاث

## خسر شافيز... ربح بوش

ناحية في مقاومة الطالبان على مبعده الاصح الكيلومترات عن قواعد الرئيسية، والاصح الأمريكيون في عملية عسكرية مدهشة وبغير خسائر تقريبا، الجيش العراقي.

تاوهوا في طهران قائلين «راعي البقر هذا مجنون»، واذ صدقنا فنجر، فقد اوفقوا الفوق البرنامج العسكري قبل ان يتجه بوش الى علاج طهران.

عجبا اذا لم يكن هذا انجاز فما الذي يعد كذلك؟

ويقدمون هو جورج شافيز رئيس فنزويلا مادة اخرى في سفر نجاحات بوش، وهو الذي لقب بوش بما لا يحصى من اسماء الزرابة، في بدء كانون الاول (ديسمبر) وعندما طلب ان ان البرهان على سياسة بوش الصحية ياخي من وثيقة فريدة كتبها توماس فنجر باسم 16 منظمة من الجماعة الاستخبارية الامريكية، قررت ان ايران وقفت برنامجا النووي العسكري في 2003. ولماذا وقف الايرانيون البرنامج في خريف 2003 خاصة؟ بسبب سياسة قوة بوش.

تعبقوا في طهران باهتمام يبلغ التقدير قدره جيش الولايات المتحدة على اجراء معركة

معاريف. 2008/1/8

### مقياس للحكم على درجة نضج المجتمعات والدول

## «تحمل المسؤولية».. معدوم في اسرائيل

#### عوفر شيلح

القرارات، وقد فخر بـ«اجراء تحقيق واعاد بناء»، وهي اقول تستعمل اساسا للقول الداحض الذي يقول «ان الجيش الاسرائيلي اصبح قد اصحح ما كان يجب نترعه وشأنه في التقرير النهائي، والا طرحت المسؤولية على الغير.

وماذا عن اودي ادم؟ لقد مضى الى بيته لأن موشيه كابلنسكي اقيم فوقه في اثناء الحرب، لا بسبب اسائه في المنطقة الشمالية. واستقال غال ميرهش لأنه اعتقد ان لجنة تحقيق دورون الموع قد ظلمته، ربما كان على حق، لكنه في جميع اقوله في عمل شيء يوصل بالاعتراف بالاخفاق في عمل فرقة الجليل، بل العكس انه يفخر بذلك جداً. الوعيد الذي قال «اخفقت في عملي ولهدا استقيل»، كان قائد فيلق «عمود النور» العميد ايرز تسوكرمان. اما الباقون فقد ظلموا كما يزعمون.

لا يبلغ تحمل المسؤولية ولا ينتهي بأن يفقد شخص ما عمله، فاحيانا، كما في حالة رئيس حكومتنا، ووزر دفاع، ورئيس اركانها اداروا الحرب كما ادارها اولمرت وبريسن وحالوتس، من المحق ان تكون الاستقالة جزءاً منها. لكن قبل كل شيء، في هذه المناصب العامة على تقديم رواية تامة وصادقة للحقائق، والعمل على التمسك بالحقائق الشخصية، وعمل على خسر في الانتخابات التمهيدية في العمل. وهو يزعم على اليوم ان الحرب كانت ناجحة، ومن جملة اسباب ذلك انها «كشفت عن المفاسد التي لولاها لما كنا نحتفظنا باصلاها». هذه مسؤولية بيرتس: ان يفكر بان الجيش الذي كان مسؤولاً عن عمله، كان شيئاً جداً وانه اصبح ممكناً ان البدء باعادة بثائه، تبين اقولها ضمناً ان التضحية بانته 119 جدياً و44 مواطناً كان مناسبا لكي ننتج فقط، انه مع وزراء الدفاع السابقين ووزراء الاعمال الذين خدموا تحتهم قد فشلوا في عملهم، اجل، تحمل مسؤولية مناسب. وماذا عن دان حالوتس؟ سنستمع روايته ان عاجلا او اجلاً. ليست اأخاها سيكون فيها «تحمل مسؤولية».

تحمّل الجمهور للمسؤولية هو ادراك ان عقوبة اولمرت السياسية يجب ان تاتي من قِبل الجمهور. من الحسن ان لجنة فينوغراد، التي ستقول عن اولمرت كلاماً شديداً جداً، ممنوعة من البث بأنه لا يستطيع الاستمرار في عمله، فلم يكن هذا الموقف البهت-ولهذا فقد كانت لا حاجة لها منذ البدء ايضاً، لان الحقيقة التي ستعبرها معلومة للجميع، ان مسؤولية الجمهور ان يعزل شخصية سياسية، اذا ضايق بها ذرعا، بطرق سياسية-احتجاجية وضغط. وكسر الجمهور الاسرائيلي ايضاً، المتعب والصيناني لم يحتمل المسؤولية، مثل الجميع حقاً.

معاريف 2008/1/8

### نصراً على شواطئ لبنان، وعرف كيف يرفع سعر المساعد اول ايتمار ايليا بنشهر معلوماً كاذبة ومقصودة، ووثق اناسه ايضاً ما كذب على اسرائيل في السنين الاخيرة، وخاصة اخطافات يهود جولدهاسر والداد ريفغ.

## نصر.. نصرالله

فقط بل المضمون ايضاً. فهناك تاليف محكم بين الصدق والكذب، والمبالغة والخراج عن السياق، في كل مرة تعيل فيها الى ان تقول ان الرجل كاذب ويجب تجاهله، يتبين انه يوجد اكثر من شيء من الصدق في اقراله. ويتذكر خاصة ذلك البث التلفزيوني في اول اسابيع حرب لبنان، عندما بشر بالصاروخ الذي اطلقه رحاله واصاب سفينة صواريخ سلاح الجو من الضرب ان نذكر انه ليس في اسرائيل فقط لم يعلم احد بذلك، فقد اصاب النيتا سلاح الجو بالذعر ايضاً.

حان وقت ان تترك اسرائيل ان الحرب النفسانية عنصر مشروع في الحرب الحديثة ككل، ووسيلة اخرى ترمي الى ان تهزم العدو. فليست هي ملك الضعيف

### في كمين على شواطئ لبنان، وعرف كيف يرفع سعر المساعد اول ايتمار ايليا بنشهر معلوماً كاذبة ومقصودة، ووثق اناسه ايضاً ما كذب على اسرائيل في السنين الاخيرة، وخاصة اخطافات يهود جولدهاسر والداد ريفغ.

عريف نصرالله النفسية لاسرائيل هي عنصر اكثر من حرب الازهاب. وهو يعلم انه لا يوجد تناسب بينه وبيننا في علاقات القوة العسكرية. لكنه يغطي على فرق القوة العسكرية بالتضييق على الجبهة الاسرائيلية الداخلية وعلى «البنهايين»، الذي هو على نحو عام عائلات المختطفين او الجنود الذين سقطوا في المعركة. وهو لا يخالف بهذا قادة ارباب آخرين، لكنه يظكر نفسه، وخاصة عندما يستعمل مشبكات تلفاز او مواقع انترنت غايتها العدو اي اسرائيل. ليس سر النجاح هو التكنولوجيا

### نحمان شاي

عرف حسن نصرالله في نهاية الاسبوع مرة اخرى كيف يعطي مفاجاته الثابتة، ففي نهاية مقابلة استمرت 3 ساعات، كما يتناسب مع مجاز، أعلن: انه يملك بقايا جثث جنود اسرائيليين، وانه سيطلق عنها في اطار تبادل الاسرى. اذا تم ذلك، تهدوا في اسرائيل مرة اخرى. هذا امر لا يخيب الامال. كل اتصال له وهكذا وعد عشية اعاده جثث بني ابراهم، وعدي اقيتان، وعمر سواعد، بأنه تتوقع مفاجأة كبيرة. في الحقيقة انه لو توجد مفاجأة لكن وجدت توقعات. وهذا ما فعله ايضاً عندما باع بقايا جثث جنود البارجة الذين سقطوا

يلوح رجوع عن بعض التغييرات التي اتي بها يعلون. واحداها المعركة على الوعي. هذا خطا، فليس كل ما كان في الماضي سيئ، وليس كل تغير الى احسن. يجب ان يعمل في مواجهة حزب الله، وحماس والجهاد الاسلامي، بل ايران نظام حرب معلومات، تستعمل المعلومات الجليلة والسرية استعماراً منضبطاً ومتزناً ومحكماً. تحفظنا في الماضي على كلمة دعاية. واعتدنا ان نقول «انهم» يقومون بدعاية ونحن ببلاغا، لا يوجد ما يستحق منه. اذارندنا نكسل كلمات مثل الديمقراطية فيمكن ان نجد كلمات جديدة. والاصل ان نعرف كيف نأخذ المبادرة من نصر الله ومن قادة الارهاب في غزة وان نغرض عليهم انها ايضاً كما في الاجراءات التنفيذية ان يكونوا في حالة دفاع.

يدعوت 2008/1/8

أي اتفاق سياسي مع اسرائيل، باستثناء اتفاق تهديفة تكتيكية ومؤقتة - لا يوجد على ما يبدو مفر من عملية عسكرية ردا على نثار القسام، وجميعها وتوقيتها يجب ان تقررها الحكومة والجيش الاسرائيلي. جديد حديدهم تجاه حماس في غزة ونشطاء الازهاب في الضفة يجب ان تتراقق وخطوات سياسية ذات مغزى مع الحكومة الفلسطينية وفي ظل غياب النية الطيبة تجاه محمود عباس، فلا يوجد ايضاً صنف في استخدام القوة العسكرية ضد حماس ولا أمل في صرف الجمهور الفلسطيني نحو اتجاه اتفاق سلام. اليوم يخجل ان حكومة يهود اولمرت قوية فقط في اقاويل السلام، وفي اللقاءات، في السفريات، في الزيارات والمصافحات وممتازة بجانب تجاه المستوطنين.

## لا عصا ولا جزرة

على ما يبدو مفر من عملية عسكرية كبيرة في غزة التي لا يمكن ان ينجح فيها الا بحدودها السياسية، فإذ ان الحدود هي ذات الحدود والسيادة التي ستست في سيطرة كل المواطنين. نقاش جماهيري مفتوح حول الحجري الى عملية عسكرية كبيرة في غزة التي لا يمكن ان ينجح فيها الا بحدودها السياسية، فإذ ان الحدود هي ذات الحدود والسيادة التي ستست في سيطرة كل المواطنين.

على ما يبدو مفر من عملية عسكرية كبيرة في غزة التي لا يمكن ان ينجح فيها الا بحدودها السياسية، فإذ ان الحدود هي ذات الحدود والسيادة التي ستست في سيطرة كل المواطنين. نقاش جماهيري مفتوح حول الحجري الى عملية عسكرية كبيرة في غزة التي لا يمكن ان ينجح فيها الا بحدودها السياسية، فإذ ان الحدود هي ذات الحدود والسيادة التي ستست في سيطرة كل المواطنين.

## حل باراك السهل

حصل في اليوم الذي انتخب فيه باراك على 28 نائباً بإزاء 10 نواب لكاديما. واليوم يحصل العمل على 23 نائباً وكاديما على 15 نائباً.

كان يجب على باراك ان يتجه الى الانتخابات في اليوم الذي انتخب فيه لرئاسة العمل. لكنه اضاع هذه الفرصة. وهو اليوم يتكلم، في احاديث خاصة عن التوقيت الملائم، او «الزمن الصحيح» للخروج من الحكومة، بغير ادخال الدولة في مستنقع سياسي كبير. سمعته يفتخر ايضاً بتوحيد انتخابات الكنيست مع الانتخابات البلدية، وان يوفر بذلك مالا وتعباً لكثيرين

باراك حائر ومتردد. فهو على ثقة من انه اذا خرج اليوم من الحكومة، فإن بنيامين نتنياهو قد يفوز في الانتخابات الالية. ولا يريد باراك ان يخاضم وزراءه الذين اصبحوا انصار اولمرت، وكان ليس الحديث عن شريك عمير بيرتس في اخفاق لبنان، الذي اسعدهم طرحه عن السلم جميعه. ومع ذلك، تحدث باراك بنفسه، في يوم الاثنين الماضي فقط، مع نشرة تقرير لجنة الخارجية والامن من «مسؤولية المستوى السياسي».

يعلم باراك انه اذا بقي في الحكومة بعد نشر التقرير (سمى احد اعضاء اللجنة التقرير المرتقب «ناراً وكبريت»)، وستتلقى

اسرة التورير هارتس 2008/1/8

المنازير معروفة حتى التعب: الانتظار لتقرير فينوغراد، التخوف من انسحاب افيغودور ليريمان، المعرفة بان بنيامين نتنياهو يحظى بالتأييد في الاستطلاعات والتخوف من استخدام القوة ضد ساكتي المواقع الاستيطانية. هذه التخوفات تتراكم حتى اندام الفعل الذي لا يبرر استمرار وجود الحكومة، حتى لو كانت نواياها طيبة.

اذا كان هذا هو وجه اولمرت، فان زيارة جورج بوش هي الاخرى منذ سري نذر الازماد في نثار الامم في السياسي. اذا لم ير الفلسطينيين تورا في نهاية النغغ السياسي. يخيل ان رئيس الوزراء يسير بتردد بين العصا والجزرة ولا يتجح في ان يكون ناجعا لا في هذا ولا في ذاك.

معاريف 2008/1/8

# في الذكرى الأولى لرحيله حوار غير منشور مع الشاعر أسامة الدناصوري؛ كل أشكال التعبير توقفت عندي حين اكتشفت قصيدة النثر!

## رشيد يحيوي \*

التقيت الشاعر الراحل أسامة الدناصوري أول مرة يوم الأربعاء 3 كانون الثاني (يناير) 2007م ببيت الشاعر أحمد طه بالهرم، واقفنا في تلك الليلة التي استمرت إلى ما بعد منتصف الليل الشاعر عبد المنعم رمضان. تحدثنا عن الشعر والوطن العربي وجمال عبد الناصر ومصر والغرب والديمقراطية والطريقة العربية... وأسامة وحده كان خليل الكلام. كان يتكلم كمن يريد في تجنب الكلام منصرفاً إلى الإشغال آخر من التحدث. تحدث عن مرضه بالكبد وعن حلمه بأن يقضي شهراً كاملاً منعزلاً بين جبال كتامة شمال المغرب. أكد أن شهره هناك سيحده منتعلاً من الجنة ينظره البرية للعالم وجه المنفى للحناءة وتواضع المفردات في الإنسانية ومكائدها مع الإرض، دخل أسامة إلى قلبي منذ اللحظة الأولى. وحين علمت بنبأ وفاته أجهشت في منزلي بالبيكاد لدرجة أن زوجتي سالتني: إلى هذا الحد كان عزيز عليك؟

بعد ثلاثين من لقائنا الأول ببيت أحمد طه أجزيت معه هذه المقابلة القصيرة التي ختمت بها وقتها سلسلة استجوابات مع شعراء مصريين ولج نشرها للغاية اليوم. ظل أسامة متردداً في تحديد موعد للحدوث. بدأ أنه حزين ومحتاط من أسئلة سيوجهها لشخص قادم من المغرب ويبدو أن يسأل شاعر مصرياً عن رأيي في الشعر والشعراء. والرائح معروف عنه أنه ظل بعيداً عن الحروب الكلامية وخنايا الشعراء. قصائده نفسها جاد مقصدتها كما لو كان يكتبها بعد صراع طويل مع الشعر واللغة لكنها امتلت تجربة مختزنة ومتعددة في قصيدة النثر المصرية والعربية. إنه واحد من مؤسسي هذه القصيدة في صفتها الجبال الشعراء الجدد الثمانينيين والتسعينيين.

ولد الشاعر الراحل أسامة الدناصوري سنة 1960 بشعرية محلة مالك في ريف الدلتا. حاصل على بكالوريوس علوم البحار من جامعة الإسكندرية سنة 1984. له أربع مجموعات شعرية بينها ديوان بالعامية المصرية وهي: - حرافش الجهم (دار مصر) 1991 - مثل نذب أمني (إطبعة محدودة) 1996 - على هيئة واحد شبيهي (عامية - طبعة خاصة) 2001

- عين سريحة وعين مندهشة (دار ميريت) 2003 - كما صدر له بعد وفاته كتاب نثر يحكي فيه رحلة الخوض في المستشفيات بعنوان: كلبي اليوم، كلبي الخرج، عن دار ميريت.

رحل عن أسامة الدناصوري ليلة الخميس 4 كانون الثاني (يناير) 2007 بعد صراع طويل مع النشل الكروي، وهذا الاستجواب الذي ينشر في الذكرى الأولى لو فاته، إهداء لروحه وهداياته ولصديقه الحميم أحمد طه ولعبد المنعم رمضان، ولكل محبيه وذويه وأصدقائه، رحمه الله وعز أوائنا وأحد.

### نص القاء

استمت بديتك في الكتابة في أواسط الثمانينات بقدر من الغزارة نسبياً ثم تراجعت إلى كتابة قليلة من حيث الكم، هل ذلك بسبب ضغط المحيط اللاشعري أم لرغبة في التماثل أكثر في التجربة الشعرية؟  
لتفسير ذلك، لا اعتقد أن الواقع المحيط دوراً مباشراً في اتساع الفجوات بين قصيدة وأخرى وفي توقف شعوري دون كتابة، واعتقد أن المسألة تخص التغييرات في طبيعتي أنا شخصياً. كان فرحي بالة الكتابة في البداية فرحاً طاعياً، وإحساساً ربما كان

مبالغاً فيه بخطورة هذه الهبة وشغفي باستخدامها لرؤية كل تفصيلة شعرية أعيشها، ثم فرحي بالآلة نفسها، بالشعر نفسه كفن وكصياغة ومحاولة دائماً للإجادة وتجويد هذه الآلة، فكانت القصائد كثيرة، وبصيدة النثر وبدأت إحساسي يتنامى ويتضاعف بأن هذه الطريقة هي الأنسب لي. فتوقفت كل أشكال التعبير التي تحتفل بالموسيقى والصورة المجردة والبناء الجمالي الذي يخصص للغة نفسها، وبدأ الاهتمام ينمو بالمقول نفسه، وبمحاوالاتي الدقيقة للإفصاح عنه بدقة.

من المعروف أنك كتبت بالعامية والفصحى. هل كتابتك بالعامية تعني أن الفصحى لم تساعد على الإفصاح عما سميت بالقول، بل بالكتابة التي تلتها؟  
ما حدث في الواقع عكس ذلك، فلقد توقفت الكتابة بالعامية عندي في زمن مبكر عندما كانت علاقتي تنمو بقصيدة النثر، سنوات طويلة لم يرد على ذهني جملة واحدة بالعامية ولا تحركت داخلي رغبة في الكتابة بها. لا اعتقد أن العامية أدق من الفصحى في التعبير عن جوانب خفية في الروح، وهما لغتان قادرتان على فعل ذلك. الفاصل في رأيي هو علاقة الشاعر بكل منهما، لفتكيت بعد توقف دام 10 سنوات، وبالتحديد سنة 1999 قصيدة بالعامية، وجاءت مغايرة تماماً للغة العامية التي كتبت أكتها قبل 10 سنوات. جاءت أيضاً قصيدة نثر بعيدة عن منطلق صنع الصورة وصنع المجاز والتائق وتجميل اللغة، ولم أحس أنني غير صوتي ولا نثرتي كما كنت أحس في الماضي. عندما ترى قصائد الفصحى وصادت واحد. كنت أفكر وأحس وأهتم بمواضيع ما وأنا أكتب بالفصحى، ثم أفكر وأحس وأهتم بمواضيع أخرى وأنا أكتب بالعامية كما لو كانت كل لغة صالحة لنوع من الأفكار والشاعر عندي. لكني لا أحس بذلك الآن.

لماذا لملا كتبت القصيدة الأخيرة بالعامية ولم تكتبها بالفصحى؟  
سؤال مهم للغاية، ولكن أحب أن أعطيك خلفية سريعة عن القصيدة، لقد كتبها في رثاء صديقي الشاعر مجدي جبر، شاعر العامية، ليس لهذا بالطبع أي دور في اختيار العامية، ولكن السبب الأساسي في رأيي أنني لم أكن محتشداً لكتابة الشعر على إطلاقه ولكتابة قصيدة رثاء وبالتحديد. كانت رغبتي الأولى أن أدرش مع مجدي، وأتحدث معه قليلاً عن الموت، بلا أي ألقعة من أي نوع، كما لو كان جالساً على الكرسي المائل.

تذكرت أنك باكتشافك الكتابة في قصيدة النثر بالفصحى تراجعت عنك الكتابة بالعامية، ما الذي منعتك إياه قصيدة النثر؟  
أنيور في بتواضعي. كان هناك زهو زائف واعتقد أنه موجود عند كل شاعر يكتب القصيدة لؤلؤة، هو الإحساس بخاطر الكلام وأنه يقول كلاماً ساجراً، كلاماً غير عادي، كلام الأبناء والسحرة. هذا الطين والحو المفقود الذي يحيط بالقصيدة لحظة قولها أو قراءتها، ينتقل بالشاعر وبالقصيدة بعيداً ليصلها قفلاً عن اليابسة، اعتقد أن الكتابة بقصيدة النثر تفرش عليك أو لا أن تتخلى عن هذا الزهو واضياً، وأن تهم فقط بالجدس الذي تحتويه هذه الشبكة التحلية المتفشية.

بخلاف رأيك هذا عن القصيدة التحلية، هناك من يرى قصيدة النثر قصيدة منزلة.  
قصيدة النثر في رأيي يجب أن تكون أقل الأنواع الأدبية ميلاً للترهل. إن ترهلت قصيدة النثر في رأيي أصبحت كتابة رديئة كأي كتابة رديئة، أحياناً تؤثرني مجرد لفظة أيام طويلة ولا أستريح إلا باستبدالها بلفظة أخرى. لا بد أن يكون هناك أي فائض عن حاجة القول، في أكثر كشفاً لهذا الترهل إن وجد من القصيدة الخووية، ولذلك القصائد الناجحة في النثر لا تكون ناجحة بسهولة.

معنى ذلك أن القصائد المطولة التي تدرج أحياناً تحت صنف قصيدة النثر، يستحسن ألا تسمى كذلك؛ أو قصرها، قد تطول قصيدة النثر حتى تصل إلى ديوان كامل، وتظل قصيدة بدون إفغال عامل الثقة وقد يكون هناك نص من عدة أسطر، وتنتقمه الثقة والإيجاز الذي يجعله قصيدة، لا بد أن يكون الثوب على مقاس الجسد بلا زيادة أو نقصان.  
لنتوقف عند ديوانك «مثل نذب أمني»، فليدعي عنه ثلاث ملاحظات. لا أعرف إن كنت متقاعاً معي في لبنان وبالأولى. فقد بداني أن من المكونات الأساسية في الديوان هو ما يمكن تسميته بشعرية الفقيح.



أسامة الدناصوري

هل ملاحظة صائبة، وقد سماها صديقي محمدي بشعرية النثر، أعترها بشعرية قبح أو قبيح، والقيح ليس بالضرورة شراً.  
صعدت بأبك تتخبط للجانب القبيح في العالم لتجعله يستوطن شعرية الديوان بكل رحابة.  
أحياناً على تفاصيل ومفردات قبيحة إلا أن طوحى أحياناً على أشيد بها لثنا جيداً.  
هل ملاحظة الثانية أعدها نوعاً من اللعب الشعري بما يدخل في المفرد؟  
أفهم بالطبع ما الذي دفعك لثنا هذا السؤال، كانت هناك في لحظة ما، معركة بشكل من الأشكال بيني وبين المقدس تخصص لثنتي العرفية، وكان بالطبع لهذه المعركة دوي في قصائدي الأولى. ولكن منذ سنوات، هدأت هذه المعركة تماماً وبالتالي يصعب أن تجد لها أثرًا في قصائدي اللاحقة.  
بالملاحظة الثالثة تتعلق بحدود التماس في بعض قصائده بين الشعري والنثري. لا ترى أن هناك حدوداً معينة يتوقف فيها الشعر ويبدأ النثر؟  
السؤال بالنسبة لي محير لأنني من الممكن أن أراه ينطلق من مكان لا يتق في قدرة النثر على صنع الشعر مبدئياً، وهذا يجعل الإجابة بلا داع، إلا إذا كنت ترى أن الخطيب يقلت من يدي كلاعب جيد عن الطريق ليضل ويعيب في طريق آخر. ولهذا أرى السؤال محيراً. ولكن دعني أقول، إن الشعر والنثر - إذا شئنا الدقة فالشعر وغير الشعر لكل منهما طريق مستقل عن الآخر تماماً، ولكي تسير على طريق الشعر لا يهم أن تكون العربية التي تركيبها نثراً أو فصلاً، وتعبير آخر، إذا اعتمدت على النثر كغاية لكتابة الشعر فيجب أن تحترم تقاليد النثر وتستفيد بما كانته من سر وخشونة... الخ، لكن مع عدم الغفلة عن الهدف الأساسي وهو القبض على الشعري بوسائل النثر.

قصيد لأسامة الدناصوري  
مرأة أشاعر  
أيها الشاعر:  
انتبه

قصيد لأسامة الدناصوري  
مرأة أشاعر  
أيها الشاعر:  
انتبه

# قصائد مختارة للشاعر التشيلي ترجمها بول شاوول؛ نيرودا على تخوم اللغات

## محمود عبد الغني



أهدى الروائي الشيلي «أنطونيو سكارميتا» روايته «ساعي بريد نيرودا»، إلى ماتيلدي أورتويا، لهمة نيرودا، ومن خلالها، إلى منتحلي أشعاره الباشسين». إلا أن الشاعر بول شاوول لم يشر في مقدمة ترجمته لاختارات بابلو نيرودا إلى هؤلاء المنتحلي الباشسين، لأن كل منتحل هو باش، وليس فقط منتحل نيرودا. بل أكد شاوول إلى الباشسين، مناقلي الأحزاب السياسية العربية، الذين أساؤوا إلى هذا الشاعر عندما اختزلوه إلى «مناضل سياسي»، وأغفلوا ما تناءى من شعره عن سياساتنا. وسوء الفهم هذا، وأنواع أخرى من سوء الفهم السائدة في الأدب، شائعة في الحياة الأدبية، ولم ينسج منها أي جنس أدبي، إلى أن تأتي ساعة تحصر النص على يد قارئ أو ناقد أو مدرسة أدبية أو عصر. إذن فمن هو، من الناحية الترجمة، مترجم هذه المختارات؟

بين بول شاوول وبابلو نيرودا العديد من التماثلات والخصائص اللغوية المشتركة. وإذا أردنا الاستشهاد بقول موريس بلانشو، نقول إن لبول شاوول أصالة خاصة، بحيث يبدو أن لا أصالة له. إنه السيد الخفي بين اللغات، ليس بهدف «إلغاء» هذا الاختفاء بل بهدف استعماله، حتى يوظف في لغته، بواسطة التغيرات الدقيقة أو العنيفة التي يحدثها فيها، حضور ما هو مختلف أصلياً في النص الأصلي». ويعود ذلك ربما إلى كون شاوول لا يتعامل مع نص نيرودا باعتباره نص غيبي، أو نصاً أنتج «آخر». فالترجم ما أن ينظر إلى النص الأصلي على أنه نصاً غريباً يسقط فيما أسماه مترجم الشعر الشهير «فيرناند فيرهيسن»، بـ «الترجمة الأكثر بلاغة». فشاوول مثلما أسقط عنصر الغيبي بمجرد أن فكر في نيرودا الشاعر الجمالي وليس نيرودا المناضل كما تداولته الأحزاب اليسارية العربية. لقد أعاد المترجم اكتشاف الهوية الحقيقية لهذا الشاعر.

لم يكتب بول شاوول بالترجمة فقط، بل وضع مقدمة لما ترجمه. ووضع مقدمة، أية مقدمة، لعمل ما تليها ضرورة ورؤية ما. فها هما هنا؛ من عادات شاوول القديمة وضع مقدمة لما يترجم. ولعل مقدمته المرجعية لاختارات من الشعر الفرنسي أكبر دليل على ذلك. إضافة إلى أنه لا يضع عنواناً للمختارات على عكس العديد من المترجمين. مثلاً الشاعر اللبناني أحمد فرحات ترجم مختارات من الشعر الإسباني ووضع لها عنوان «تغذية الشمس». والشاعر السوري محمد عزيمة ترجم مختارات من الشعر الياباني الحديث وسماها «سفنينة الموت». ونفس الشيء يقوم به كل من قام بعمل أنطولوجي في لغته الأصلية، ولنا هنا عشرات الأمثلة. لكن شاوول لا يضع اسماً للمختارات التي يترجمها، يشترك معه الشاعر والترجم كاطم جهاد

في ترجمته لرامبو، والشاعر والمترجم شاعر عربي في ترجمته لبريكه وأيضاً المترجم والشاعر المغربي المهدي أخريف والمترجم حسن حلمي حين ترجم «مختارات شعرية» لريكه. لماذا؟ أولاً لأن شاوول يريد للمختارات أن تتحدث أكثر في اللغة المنقولة إليها، مع مراعاة حق الملكية الشعرية. فنيرودا هو صاحب القصائد وهو من له الحق في إطلاق العناوين والتسميات. ودور المترجم هو دور منشط: فإف/خيانة. وهو أيضاً دور نقدي نشيط. وهذا ما تلمسه المترجم العمل. المترجم إذن يختار ويترجم ويصنف نقدياً الشاعر، يدرسه مقترباً ومبتعداً عنه. كما يقترب الشاعر بلغته من ذاته وناسه وأفكاره. روما أكثر المقدمات التي ينبغي أن

# شاعر القمر والمرايا والمساحات الشاسعة والجماليات لا المنازل اليساري كما تداولته الأحزاب العربية

أصلاً، فقراءة هذه الترجمة تؤكد من جهة أخرى على أنه آزاد الخوض في تجربة هوية أخرى، قد يجدها أيضاً في المسرح. ولا علاقة لذلك بالإشباع التجسسي للرغبات، بل بالإقرار بأن الفعل الشعري يقع ويعاش في تقاطع اللغات. الأيكفي لإشباع تلك الرغبة ترجمة نيرودا والتدليل نصياً على أنه شاعر المساحات الشاسعة، شاعر القمر والمرايا والصدقات وحدائق المستشفيات اللطيفة، شاعر فرنسا (لماذا تذهب أجمل النهارات لتجري في فرنسا؟)، لقد اقترب شاوول من منطقة الخطر عند نيرودا، من «فكرة» القصيدة. من اللغة عندما ترتفع إلى أعلى الاستعمالات، وهنا عملت بحيوية كل ادراكات شاوول اللسانية.

شاعر القمر والمرايا والمساحات الشاسعة والجماليات لا المنازل اليساري كما تداولته الأحزاب العربية

# برد العزلة ..!

## لطفي خلف\*

إلى روح الشاعر الراحل سحر بن بولص ماذا يعني أن تحذف في سهل الكلمات غريباً

مطروداً بعصي اللغات؟ هل ينفع صقيع المنفى إذ تغطي برداء العزلة في بحر اللحظة عشرات المرات. أعرفك فأنت إمام الشعر، وكاشف ما تحت قناع الزيف، وما خلف العبراث عكس التيار، تحاول أن تسبر غور الأشياء، فتقتش عن نفسك في جيب العثرات، كأنك مجبول من صلصال اللغة المزوج بماء النكبات، للغبية آلاف الأشكال ما بين الماضي والحاضر أفسأها أن تنجو بالنفيس، تخلصها من صخب القال وحَمَى القيل، فتلبس ثوب الغربية منكباً

فوق ثرى الأمال، لتصطاد غزال الفكرة في غابات المضمون، كوحش كاسر، تنضج فكرتك الخجة فوق لظى نيران هدهوك واضمحلال غير الفوضى من حولك فتغني: - لو أني أصبح قرصان سفينة هذا العصر بخارطة التاريخ سارمّ وجه العدل بهذي الأرض، وأكسر أفعال السجان، وأرحل للمريح لو أني أمك ما يملك البسطاء من الصبر، وروح العفة وبساط الحب المغروش على الأبواب، ولون البسما الغضة فوق شفاه الفقر، لحطمت يراعي الساخر من هذا الكون وأحرقت قصور الشعر، وما كنت تجرعت كسقوط الزرنبخ. لكنك تأتي إلا أن تبقى منعزلاً تتصد كل رماذ الوقت المتطاي من رأس اللحظة وتعيش سعيداً حتى لو مت وحيداً حتى لو مت وحيداً!

\* شاعر من فلسطين

# انكفاء الشعر العظيم

## قص حسين سليمان \*

اجتمعوا في الساحة كما يجتمع العسكر قبيل الحرب. حيث راحوا ينتظرون قيام الساعة الجليلة لتعلن يوم التغيير العام. قيام الأم الحبلى التي لا تعرف من أين جاءها الجنين.

وليس مثل مريم، الشاعرة التي علقت قصيدتها على صلبان الخشب! طرق جسده، ضربه كأنه باب، بالطرقة، كي ينفث فهو مازال واقفا عند العتبة! من أنا، في هذا اليوم الصعب؟ يتساءل ويخمن أن لا جواباً أبداً للأئلة. من بعيد، على مدى الخطى كانت تقف جنية - شاعرة مشوشة، شعرها هزولة، يركض في مكانه، ليس بسبب الرياح الساكنة، بل بسبب النخيز الذي به بدأت الشعر وبه نظرت إلى الحياة نظرتها الحوالة. لقد ضيعنا مواقف بأيدينا. هكذا قال أحد المجاورين. القول الذي لا معنى له ذلك لأن السيف... لن يعود مرة أخرى... كي يعبر بوابة الساحة نحو بلدة الناصرة - مثلاً، التي يبيعها ويشترها السوق اللقي، سوق الشام الذي عمه الأتراك.

والشاعرة العربية تصعد على المسرح وتقلد عبد الحليم حافظ: أهواك وأتمنى لو أنساك! فلمات فجأة حين سمعها. وقبل أن يموت رفع رسالته الصوتية في راديو مونتى كارلو إلى «أنور السادات»: الله يحبك يا ريسنا. ولم يحمه الله، ففي العام 1981 دمدم معاونه الذي أضرب مع التصوير وراح يحدق بعيني المرتعبتين يقول: الرئيس فين؟! كان تحت الكراسي.

تحت لا تتصلح وأمل دنقل كنت أظنه امرأة من الصورة المنشورة له في السماء، حيث كان يصعد كما الأخيرة حين تطحنها الشمس وتربها فوق المرتفعات. تصعد الأبخرة كي ينزل المطر. أو يصعد كل ياباني.

المطر كي ينزل البنا أمل دنقل. هذا هو الشعر، أن تغلب الوجود... كي نقلد العدم... لقد اجتمعوا داخل سور القلعة المصنوعة من جبال الذهب مخلوطة مع قليل من الرمل البلدي والقش البلدي.

فحدثت البليلة، بليلة اللغة، واستفاق البعض من نوم الألف عام. أين هي اللغة؟ يبحثون عنها! البحث عن اللغة هو بحث غير مستقر. بحث ميكانيكي أجوف. اخترع البعض لهذا الشأن المحرك البخاري ذلك كي يستقطر اللغة فوق سكة حديد. ومثل قطار (سانا - فوال)، الطويل، كنا نرى قاطراته تتكرر ونعددها حوالي الأربعمائة قاطرة - تصر في هيوستن - ونحن نقفون عند السكة ننظر ثم ننظر كي نرى زينة، كي نرى فتاة مكشوفة: فبعد مائة عام الأيق لنا الكشف - بعض الكشف؟

اجتمعوا، جمعتهم الساعة. حيث ضاقت الدنيا بثوبها، حيث كرهت الفصول موسامها، اندفع الناس نحو الساحة ذلك لأن الساعة كانت تطرق طرقها. وكان المثل هو مثال قنبلة، يقال حين سقطت قنبلة هيروشيما لم يسمعها الناس، فالضغط والحرارة أذهبا السمع والبصر. ولم يأت الموت هذه المرة من الخارج بل جاء من الداخل. حيث كانت قنبلة واحدة وقد ألقاها الأمريكان داخل كل ياباني.

\* كاتب من سورية يقم في امريكا hsolaiman@hotmail.com



## ملاحة بصرية (3) معرض الفنان التشكيلي الأردني في البحرين محمد العامري: الإبداع هو تحدي النسيان وليس تحدي التذكر



من أعمال الفنان (القدس العربي)

### إبداع كنعان\*

أنا في الطبيعة  
أقصد أنا في رحم السماء وجسد الأرض  
توزعت المسافات  
بين رحلة اللون والملمس  
لاكتشف الدهشة  
في المحيط والحيز  
محمد العامري (من قتلوج المعرض)

بعد معرضه ملاحه بصرية (1) بدار المشرق 2005، وملاحه بصرية (2) بجاليري لاينز (خطوط) 2006 بعمان. ينتقل الفنان التشكيلي الأردني محمد العامري بجرحته ملاحه بصرية (3) إلى العاصمة البحرينية المنامة، هذا المعرض الذي افتتح في جاليري البارح في أكتوبر الفائت والعرض التي سبقته، هي عبارة عن سلسلة من الأعمال الفنية التي يقرحها العامري، وتستند في تكوينها الجمالي والإبداعي إلى مخزونه البصري والروحي الذي يتجلى في هذا الفنان ولد وعاش في بيئة طبيعية خصبة، فعلى ضفاف نهر الأردن، وتحديدا في غوره الشمالي، تفحنت عيناه ليتحاور مع نهر تعمد فيه المسيح يوم نهر كان يوما مخلصا للطمحين للحرية، الذين طاموا تغسلوا فيه غسلهم الأخير.

ينحدر الفنان محمد العامري من عائلة هاجرت من الجليل وسهول بني عامري في فلسطين العام 1948 واستقرت في قرية القليعات بجوار نهر الأردن، حيث ولد وعاش طفولة ما زال يحزن كثيرا من تفاسيلها في وجدانه. يلتقط مرة أخرى، ذلك الكحل العجائبي الذي زينته به جدته يوم تسلمت إلى منزل العائلة على حين غفلة من أهله، لتلطفها مع خمره زرقاء أهدتها إياها تجنبا لشرها. كما يلتقط كثيرا من تلك التفاصيل التي تصلح لأن تكون مادة روائية، تنبأت أنها كاتب هذه السطور بولادتها يوما. لا تقل سحرا وإبهاشا عن عالم ماركيز في قرية العجائبية أكانا كما حيث مزارع الموز والمحاصيل، وحيث الناس يسبحون في فضاء ورائي عجائبي، في منطقة ترتفع فيها الحرارة صيفا إلى تخوم الخمسين مئوية.

يقول محمد العامري عن سلسلة أعماله تلك بأنها: (مشروع قائم على ركيزة أساسية هي: إعادة الانتباه إلى جماليات التجريد داخل

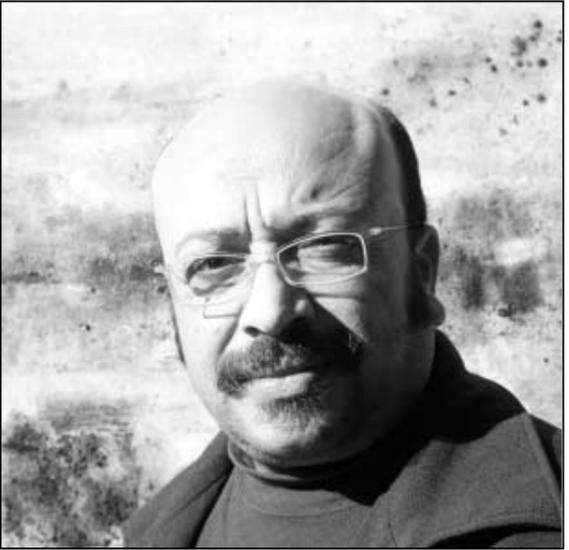
الطبيعة، حيث أن عين الإنسان ترى الأشكال ولا ترى الألوان، فترى شكل الجبل والوادي دون الدخول إلى حقيقة جسد الجبل أو الوادي، ففقت برحلات متعددة إلى مناطق مختلفة من الريف والبادية الأردنية، البتراء وادي رم، كنت أمارس ملاحه بصرية ذلك بإقتطاع مشاهد صغيرة غير مرئية بعين الكاميرا، لاكتشف أن الطبيعة هي الفنان الأكبر، أما المعادلة اللونية التي اعتمدها فاستندت إلى إجماع العناصر الأساسية المكونة للطبيعة ألا وهي: الماء، الهواء، النار والتراب)

ويتابع محمد العامري حديثه عن تجربته قائلا: (قمت بمشروع له علاقة بكيمياء الطبيعة والصدأ، فالحجر يصدأ قبل الحديد، الصدأ موجود على مشواطء البحار، وجدت أن ثقافته مدمنة، أم الهدف الشخصي من طرح موضوع (ملاحه بصرية) فيتركز إلى فكرة تربوية العين على رؤية متقدمة للجماليات الموجودة في الطبيعة المحيطة بنا، دون الوقوع في فخ التبعية لها عبر حوار مناكف معها).

ثم إختتم العامري حديثه منتقدا مدارس الفن العربي الحديث الذي اعتبر أن معظمها إعادة إنتاج لدارس الفن الحديث في الغرب، قائلا أن الإبداع هو تحدي النسيان وليس تحدي التذكر. كان هذا في حوارا معني بالفنان بعيد عودته من البحرين، بحضور الفنان التشكيلي الأردني نبيل شحادة، في مكتبه في مديرية المسرح والفنون، قبل توجهنا لتناولنا الشواء في مطعم سكرية وسط المدينة، لتكون آخر زيارته في تلك الليلة الباردة من ليالي عمان.

يقول الناقد والباحث الجمالي فريد الزاهي عن تجربة محمد العامري (ملاحه بصرية)، بأنها تجربة: (تندرج بسهولة ضمن رؤية على قدر من التجانس، إذ تطرح ذاتها كتجربة محملة بالكثير من الأسئلة، هنا لم يعد ثمة شكلائية موضوعاتية، تتجه صوب المرئي، بل نجد مزيجا معقدا من الأحاسيس اللونية المتحررة من كل مرجعية محددة، بل إن دفاعة غنائية يدخل فيها جسد الفنان حالة الوجد أمام الشكل).

ويقول الناقد والفنان طلال معلع عنها بأن: (ما يريده العامري من أعماله التصورية، أن يذهب إلى اكتشاف اللوني الذي يعبر من خلاله بجملة واحدة عن عواطفه، بحيث يقوم بربط المواد عضوية بخبرة عالية، ليمنح الأثر خلوه الخاص، المرتكز على مرجعية معرفية ذات مرجعيات أصيلة).



محمد العامري (القدس العربي)

بينما تقول الناقدة والفنانة اليمنية آمنة النصيري بان العامري: (يتكشف في هذه النصوص ويكسب تكويناته حضورا لونيًا شديدا، هذه الشغافية وثقاوة المشهد وصفاء الفضاءات، وتكريس البناءات المجردة، يجعل الصورة لا تتبع سوى الأثر في العالم والأشياء، غير أيها يعطياتها المادية).

في حين يقول الأكاديمي والباحث العراقي سعدي عباس البيايبي بأن العامري: (نجح في إطلاق طاقاته التعبيرية دون خوف أو تردد، مما ولد لديه متعة الاكتشاف له أولا ثم لتلقيه ثانيا، فكتيرا ما تاخذنا أحلام الفنان إلى عالم ترغب أن تكون فيها، أو نشاركه انفعاله، والأجمل أنه يولد لنا رؤيتنا وزمانها ومكانها الخاصين، يذكر أن محمد العامري فنان تشكيلي أردني يعمل مديرا لديرية المسرح والفنون - وزارة الثقافة الأردنية، ومديرا لهجران المسرح الأردني الرابع عشر، وهو مقرر

## «منهم وفيهم» فيلم لماغي مرجان؛ مرآة نتلمس امامها وجع ملامح تشبهنا

### رائيه عقلة حداد\*

■ مقطوعة موسيقية رقيقة من مقدمة وست حركات متنوعة ومنسجمة، هكذا هو الفيلم الروائي المصري «منهم وفيهم» إنتاج 2007 للمخرجة ماجي مرجان، والذي تم عرضه مؤخرا ضمن برنامج كارافان السينما العربية الأوروبية في عمان.

ست نساء تعزف كل منهن نغمتها الخاصة، ولكنها المتألقة في نهاية الأمر مع باقي النغمات، ست نغمات أو أفلام قصيرة يحمل كل منها عنوان فرعي بمثابة ثيمة وهي على التوالي: ونس، رايحين على فين، لوحدى، عصفور، أما أنا، وسعيد يعني (هابي).

### لكل مرآته

تسال المرأة، في الحركة أو اللوحة الثانية «رايحين على فين» نفسها، لم عندما يرغب المرء في البكاء يذهب إلى الحمام؟ وهي التي شكل لها الحمام الحزن الدافئ الوحيد القادر على احتضانها، فتجيب ليس فقط لأنه يوفر الخصوصية وإنما أيضا لأنه يتمكن من رؤية وجعه في مرآته، فتظن هناك مليا إلى آثار الكدمات التي أحدثها زوجها على وجهها الذي لم يمنعه الاعتذار والندم من معاودة الضرب مرة تلو الأخرى. المرأة مفردة حاضرة بشكل قوي حيث كل من نساء الفيلم ترى وتلمس وجعها أمام مرآتها الخاصة والتي قد تتخذ أشكالا مختلفة؛ فمثلا تستذكر المرأة في اللوحة السادسة عندما راح الأستاذ يعلمهن وهن يرددن من خلفه بكلمات تخرج من الفم دون أن تعرف طريقها إلى القلب... سعيد يعني (هابي)، وها هي الآن على مسافة سنوات تسال نفسها ماذا تعني كلمة سعيد وهي تتحدث عبر شريط التسجيل إلى صديقة قديمة مقيمة في السعودية لم تلتق بها لزم منذ أجبرها أهلها على ترك المدرسة لتتزوج وتذهب إلى القاهرة، فيغدو الشريط بمثابة مرآة ترى ذاتها من خلاله، هي التي لم تكن قد انتبهت انها لم تقف يوما أمام المرأة قبل المقابلة التي سمعتها للمغنية روبي، والتي تقول فيها انها ليست هناك امرأة لا تقف وتغني وترقص أمام المرأة... فهل يمكن أن تنسى ذاتها إلى ذلك الحد الذي تنسى فيه ملامحها، لتمنح كل حياتها لأسرتها دون أن يبقى شيئا لها، الآن تكتشف بالأم أمام الشريط حياتها التي ضاعت ورغبتها الغتصبة في استكمال التعليم، ربما كانت قد أصبحت معلمة موسيقى هذا ما تراءى أمامها الآن في حلم يقظتها.

أما المرأة في اللوحة الرابعة «عصفور» هربت إلى القاهرة بعد أن اغتصبها خالها، فلم تجد أمامها من سبيل سوى العمل في ملهى ليلى، وهي

الآن تقف أمام مرآة غرفتها في الملهى تتلمس وجعها، وتحلم بمغادرة هذا المكان المعتم، تحدث نفسها بأن لا بد من تحقيق حلمها البسيط في الوقوف صباحا على جبل المقطم والتدثر بخيوط شمشة الذهبية والترزم بصوت عاصفوه.

كذلك في اللوحة الخامسة «أما أنا» لم تعد تقوى المرأة على النظر إلى نفسها بالمرآة بعد أن تم استئصال الورم وصدراها بالكامل، ففضلت أن تستطي ظهرها للمرأة وهي تستبدل ملابسها، فهل يحتاج المرء بعد إلى النظر بالمرآة ليرى الجرح مادامت صورته مطبوعة في أعماق الروح؟

وفي «لوحدى» وهي اللوحة الثالثة تقف المرأة أمام صورة عرفت عليها بالصدفة تعود إلى أيام طفولتها وهي أمام حوض السباحة مرتدية المايو، تعدو هذه الصورة بمثابة مرآة ترى فيها وجعها وحريرتها المقودة منذ زمن بعيد، حيث من



ماغي مرجان (القدس العربي)

غير المسموح لها الآن بعد أن كبرت أن تخرج من البيت إلا لشراء الأغراض الضرورية، وهي لا تمتلك حتى أن تختار الأشياء التي تحبها، لا يحق لها شيء سوى العمل في المنزل.

### ولكل خياره

كل شخصية من شخصيات الفيلم تقدم نفسها عبر مونولوجها الخاص، ولربما من هنا جاء عنوان الفيلم «منهم وفيهم»، حيث تخفي المخرجة خلف شخصياتها وكأنها توهمنا بحيادها، حين تترك الشخصيات المجال للمتلقى أن يطلع على عالمها الداخلي ببرغبتها وإدراكها فتوجه حديثها ونظرها إلى الكاميرا بعض الأحيان، إلا انه يؤخذ على المونولوج انه في بعض الأحيان لا يقدم معلومة جديدة وإنما يشرح ما يحدث بالصورة.

تتناول ماجي مرجان هذه الحكايات بأسلوب شاعري دافئ وجميل، كما أنها تقدم نماذج نسائية متنوعة من خلفيات متباينة بتجربة كل منهن الخاصة، لكن يشتركون في السؤال والبحث عن الذات، الحرية، السعادة، الحب، والدفء، وكان كل شخصية تشكل حلقة في سلسلة غير منتهية؛ فيبقى الصوت بعد انتهاء كل لوحة مستمرا ليمتدج ببداية اللوحة التالية، كما هي الشخصيات في الحياة كذلك هي في الفيلم، البيض يجد طريقه؛ كالمرأة في لوحة «عصفور» حيث قررت أن تتمرّد وتغني أغنيته التي تحب (عصفور مل من الشباك) فكسرت قيدها وغادرت الملهى لتستمع ببحر يوم جديد، في حين يبقى البعض عالقا في مكانه، كما هي المرأة في لوحة «سعيد يعني هابي» حيث تبقى أسيرة أحلام اليقظة فتحلم بأنها استكملت تعليمها، أصبحت مديرة في حين أنها زالت تحفر الكوسة، أما البعض الآخر يجد الملائمة للنجاح على المجتمع والواقع، كالمرأة في لوحة «لوحدى» فتقرر أن تعيش نورا من الحرية غير الملته؛ فتخرج كل يوم من منزلها بحجة شراء الأغراض اللازمة، وتذهب إلى مسبح قريب لتتنزح من خلال السباحة هامشا من الحرية التي تحلم بها ولتشرع ولو بالسراها قادرة على الاختيار.

هنا على مساحة هذا الفيلم تختلط ملامحنا وأستلطنا بملامح وأسئلة شخصياتها، ونستكشف معها أوجاع وروحنا، أحلامنا... ويبقى لكل خياره.

\*كاتبة في الصحافة السينمائية/الأردن  
raniahadadus@yahoo.com

ومختبر السرديات بكلية الآداب بالدار البيضاء، وتنظم ملتقى الرواية المغربية أيام كانون الأول (ديسمبر) 2007/29/28/27.

ويأتي هذا الملتقى تنويجا للتعانق القائم بين الجهتين إذ تم في العمام المنقضي إنجاز ملتقى بكيفية الآداب بن مسميك حول الرواية التونسية...

وعلى مدى أيام ثلاثة، تمت مقارنة نصوص روائية مغربية متعددة، منها أعمال الروائي المعروف وعمر والغاضي ومحمد زرقاف ومحمد برادة وشعيب لحليفي وعبدالله العروبي... وكانت المقاربات جادة منهجا وتوثيقا من قبل باحثين تونسيين من مختلف الأجيال منهم «عمر حفيظ والصادق القاسمي وأحمد البديري ومصنق الجليدي ومحمد الجابلي وعبدالقادر اللطيفي وسفيان بن عون ومحمد لخبو ومحي الدين حمدي وزهير مبارك والأمين بن مسروق ومحمد الباري وسهيرة شيشوب قيس الهمامي سلوى السعداوي وزهرة كيون وسعد بن حسين وحنا الفريشيشي ومحمد بن عياد وعبدالجيد السعري وض با صالح ومينير الزرقى وعامر الحلواني»...

وعن الوند المغربي حضر الروائي المعروف «مبارك ربيع وكل من شعيب لحليفي وعبد اللطيف محفوظ وبوشعيب السعوري ولحييب النديم ربي»...

وقمت المراهقة بين المقاربات والشهادات الروائية للروائيين المغاربة الحاضرين.

ومن ميزات هذا الملتقى الذي انظم بنزل الواحة ميزة التنظيم الجيد حيث تم الإلتزام ببرنامج الملتقى رغم كثافة مادته في الجلسات الصباحية والمسائية...

كما تم على هامشه تكريم اعلام من جهة قايس وروساء أقسام المغربية انطلاقا من تجربة كلية الآداب «بن مسميك» ومختبر السرديات فيها، لأول لماذا لا نتفخح جامعتنا على محيطها الثقافي، وإلى المبدعين والشعبيين في الجهة، كتكريم الأستاذ الجامعي والثقافي والتقدمي صاحب الاستاذ المعروفة «البشير الموبد» من خلال كلمة

محمد خفيفي رواية خديجة صديق " عودة الرياح"، ويقدم فيصل عبد الحسن قراءة لرواية (الفتلة) ومشروع طه حسين ومحمد مندور، بينما يواصل المؤتمر التونسي محمد الزغوي في الجزء الثالث أنطولوجيا الحاءات الثلاث: (الحب/ الحلم/ المرحلة) ل محمد سعيد الرحاني، ويقدم هسان الباهي مراجعة لديوان «عقبة بريية» للشاعرة الأردنية جمانة مصطفي، ويتناول الناقد المصري يسري عبدالله رواية محمد البساطي الأخيرة (الجوع) التي نشرت كاملة في العدد الخامس من (الكلمة) بالتحليل والتكش عن طبيعة بنيتها الدائرية.

وفي باب علامات الذي تسعى المجلة خلاله إلى إرهاب الذاكرة الأدبية، والتاريخ للذاكرة العقلية العلمانية المستنيرة التي تحثنا على التفكير والإبداع، في مواجهة ذاكرة الرجوع إلى السلف والصالح والتقليد الأعمى. تقدم الباحثة السورية أنثر محمد عفاي مقالة للرائدة روز شحفة نشرت منذ ثمانين سنة وهو مقال رائد عن أهمية الفن التشكيلي من وجهة نظر المرأة.

بالإضافة إلى ذلك تقدم المجلة رسائل وتقارير و"أنشطة ثقافية"، فطيان راهن الوضع الثقافي في الوطن العربي، كما أضافت المجلة في عددها الجديد دليلا يشرح الاستخدام الأمثل لموقعها وإمكانياته المتعددة.

لقراءة هذه المواد اذهب إلى  
www. Al-Kalimah. Com

## جمعية الرواية العربية بقايس تحثني بالرواية المغربية

الرباط - «القدس العربي»:

في إطار التعاون بين جمعية الرواية العربية

تاريخ الأدب في الخطاب النقدي العربي، ومنطلقاتها وسياقات تبلورها في مشروعين نقديين كبيرين: هما مشروع طه حسين ومحمد مندور، بينما يواصل المؤتمر التونسي محمد الزغوي في الجزء الثالث هادييجر - تفكيك أفكار الفيلسوف الأثاني مارتن هادييجر، ويحلل ميثاقين في الغرب عند.

وفي الشعر تشر المجلة ديوان "أنا شاهد قبرك" للشاعرة فاطمة قنديل الذي كتبت فيه الشاعرة المصرية تجربة الغدق والصداقة في بنية تتنادى فيها المصائد وتكامل، كما تشر قصائد لكل من فليحة حسن وخالد السندوني وبين يونس ماجن وعماد الدين موسى، وفي السرد تشر المجلة كتاب "ساعات جوتو" للصبيحة لعبدالرزاق الربيعي الذي يمزج في كتابه السرد بالواقعي والوثائقي والشعري في روايته لوقع إحصار جوتو الذي ضرب عمان قبل عدة أشهر وتأثيره على البشر والأرض، كما تشر قصص لكل من شريف صالح ويسام طعان وخالد عاشر وصادق رحمة، ومسرحية "عزف على حراك الجرم" لقاظم طرود.

وفي النقد تتناول أنثر محمد علي معرض يوسف عبد لتي، وفي "الروائي ناقدًا" يسعي رضا الأبيض للتعرف على خصوصية تناول النقدي عند الروائي المغربي محمد برادة، في محاولة للكشف عن الجدل بين النقدي والروائي في نصوصه النقدية، ويقدم جميل حدادوي في "من أجل نظرية مسرحية جديدة عرضا مفصلا لنظرية الاستدراك للمسرحي المغربي أحمد صريف، ويترجم محمد سمير عبد السلام مقالة جاك ديريدا "الخوف من الكتابة" التي تطرح مجموعة من استقصاءات ديريدا حول عملية الكتابة، وما تنطوي عليه من محو وتثبيت، وفي النقط مسرحية للاسحاق" رؤية جديدة لما يدور في المنظمة العربية من خلال تحليله لدور النقط في الحروب التي وقعت فيها وفي الصراع الدائر بين القوى عليها، وتتقصى دراسة سعيد بوخليط "تاريخ الأدب في النقد العربي الحديث" ملامح منهجية

## فضاءات ثقافية

### «الكلمة» في عامها الثاني: أثر الفراشة لمحمود درويش ورواية صباوت ياسين لخيري الذهبي وملف عن الرواية الجزائرية

لندن - «القدس العربي»:

صدر العد الجديد من مجلة الكلمة الذي تبدأ به عامها الثاني، والكلمة مجلة فكرية أدبية شهرية تصدر إلكترونيا من لندن ويرأس تحريرها الكاتب والناقد صبري حافظ، قد استطاعت خلال عامها الأول أن تفرض نفسها، ويقوع في المشهد الثقافي، حتى تجاوز مجموع زوار (الكلمة) في عامها الأول المليون زائر، وفي افتتاحية العدد يشير رئيس التحرير إلى أن المجلة خلال عامها الأول استطاعت تأكيد وحدة الثقافة العربية من المحيط إلى الخليج، إذ تحرض المجلة في كل عدد من أعدادها - بقدر ما حرص تبويبها من البداية على التوازن بين الأجناس وصيغ التعبير الأدبية والفكرية المختلفة - على أن يكون بها كتاب عرب من شتى أرجاء الوطن العربي، وعلى تحقيق نوع من التوازن الذي يكشف عن عافية الثقافة العربية في أرجاء الوطن العربي المترامية، وليس عن تركها في بلد واحد دون غيره، وقد كان من حسن حظ (الكلمة) أنها استطاعت أن تنشر في عامها الأول لكتاب من كل أرجاء الوطن العربي ومن كل الأجيال بلا استثناء من جيل الرواد الذين تجاوزوا الثمانين من العمر، وحتى جيل الشباب الذي لم يتجاوز ثلثين منهم الثلاثين بعد" كما أشار رئيس التحرير في افتتاحيته إلى أن

## لاحتواء الفضائح المتكررة وامتصاص غضب الشارع المصري

# «قضية رأي عام»: ميلودراما بوليسية تهدف لانتشال صورة الشرطة من الوحل

د. عماد عبد الرازق



يسرا في «قضية رأي عام»

ولقاء الخميسي وعبد الرحمن أبو زهرة، ووفاء عامر، وسلوى خطاب وغيرهم كثيرون من الوجوه الجديدة والقديمة في حفنة مسلسلات يتكرر بينها أكثر من مرة في الليلة الواحدة على عدة قنوات. صار الممثل كسائق التاكسي يقبل أي زبون طالما أنه سيدفع الأجرة، دون أي اعتبار لتأثير ذلك على جودة أداء الممثل أو المثلة.

الطامة الكبرى في هذا المسلسل تكمن في أن كل المواقف التي تصدح بها المؤلف رؤوسنا طوال حلقاته الثلاثين، عن جريمة الصمت أو التستر على الجناة، وعن قيم المجتمع والحضارة العربية ومهد الحضارات والأديان، وعن حتمية انتصار الحق وقهر الخير للشر والأشراك، كل هذه الرطانة تفقد الحزب اليسير من المصادقية الذي قد يكون كامنا فيها بسبب التزييف الفاضح للواقع الذي غرق فيه المسلسل بإصراره الفج والغشوي على تبرة جهاز الشرطة والحزب الحاكم والقيادات السياسية التي قدمها كأنها تقطر خيرا وصلحا باستثناء هذا الوزير الفاسد الوحيد الذي قرر الحزب أن يتبرأ منه، بعد أن تورط ابنه في جريمة أخلاقية، فاي نكتة سخيفة ومجوجة هذه؟ إن هذا يعني ببساطة أن الحزب الحاكم بكل قده وقديده والقيادة السياسية «على أعلى مستوى» ظلت تغض الطرف عن فساد الوزير صاحب النفوذ والسطوة والوصوليات طوال كل هذه السنين، رغم معرفة القاضي والداني بفساده وثرائه الفاحش غير المشروع، إلا حين تورط ابنه السياسي «على أعلى مستوى»، إلا حين تورط ابنه (وليس الوزير نفسه) في جريمة أخلاقية، ويعنى آخر فإن الحزب والقيادة السياسية «على أعلى مستوى» كانوا دائما على استعداد للتمسك على فساد الوزير بل ودعمه إلى آخر الذي حتى أنه كان على وشك ترشيحه لرئاسة الوزراء، وطالما ظل «الطابق مستورا» والفضائح متمكنا عليها ويا دار ما دخلك شر.

تعصف بكل معطيات الدراما في هذه الأعمال، فلا يمكن مؤلف أن ينطلق في كتابته لنص درامي من عامل أساسي «غير درامي»، أو Anti-drama، لأن العمل الدرامي له قواعده الخاصة التي تحكمه وليس من بينها ضرورات شهر رمضان وتعظيم ربح المنتجين. إن كل شيء يصير خاضعا من هذا المنطلق لمبدأ «الثلاثين حلقة»، فيتم خلق شخصيات غير ضرورية ليس لها أي وظيفة درامية، وتصنع أحداث وتلفيق أخرى، وأفعال حوارات والتواترات جانبية، جميعها تصب في خانة حرف التطوير الدرامي عن مساره الطبيعي أو المنطقي، ومن ثم إضعاف تماسك العمل وإفقاد الإيقاع الذي ينتظم الأحداث على نحو متسق، وأهم من ذلك حرمان العمل من أهم عناصره البنائية وهو التوتر الدرامي الذي يتأتى من احتدام الصراع بين الشخصيات وتطوره في إطار حبكة متماسكة، وبدون هذا التوتر تتحول تجربة المشاهد أو المتابع لأحداث المسلسل إلى عذاب مقيم.

إن جوهر فكرة المعمار الدرامي ذاته يتم نفسه من أساسه بسبب متغير الوقت المقحم قسرا على العمل، فيأتي مهلهلا، مفككا، مختل العناصر، يستجدي اهتمام المشاهد المسكين الذي يعاني أصلا من تخمة مسلسلاته تجتم على أنفاسه طوال ثلاثين يوما، جميعها تعاني نفس المرض العضال، فيصير متفاقرا بين القنوات ليتابع شذرات من كل مسلسل وسط انهماكه في التهام كميات من الطعام من الفطور إلى السحور، وفوق كل هذا يظل المشاهد حائرا بين شخوص المسلسلات وأنباطها المتحولين دوما عبر ما لا يقل عن أربعة أو خمسة مسلسلات للممثل أو المثلة في اليوم الواحد. فانت ترى سوسن بدر وعزت أبو عوف وصلاح عبد الله ومئة فضالي

ابنه) وبين الطبيب والطبيبة المتزوجين، فكلاهما يعيشان في فيلا فاخرة بها حمام سباحة، وكذا ضابط الشرطة «الشريف» المستقيم يقيم في فيلا فاخرة، دون أن ننسى أنه تفرغ تماما لقضية الاغتصاب وصارت شغله الشاغل والهيم الأول لمديرية الأمن ومن ورائها «أعلى مستويات القيادة السياسية في البلد».

لا يمكن مناقشة أي من هذه المسلسلات المصرية على نحو جدي طالما أنها تخضع جميعها للمبدأ الأعلى الذي يحكم إنتاجها وهو المط والتطوير بكل السبل لتمتد حلقاتها لتغطي شهر رمضان بأكمله، هذا هو أس البلاء والطامة الكبرى التي

التي زوجته الضحية، لا يتم المؤلف هنا بأن يصدر حكما أخلاقيا على هذه العلاقة ولا على هذا الزوج، فهو يلقي علينا المواقف فقط حين يمين له، وعلى لسان الشخصية الرئيسية «يسرا» التي تم تفصيل المسلسل على مقياسها.

يبدو أن الناس في مصر لم يعودوا يقيمون في الشقق المتواضعة بعد اليوم، فالجميع يربل في النعيم باستثناء «سيد شحمان» الغارق في دخان المخدرات، فلا فرق بين الوزير الفاسد الذي يراكم الملايين من صفقاته المشبوهة (حتى أنه ينفق الحامي مليون وستمئة الف جنيه كترضية عن صفقة سابقة غير أتعابه عن الترافع في قضية

لأنها اكتشفت فجأة أن «الدنيا بخير». كان يمكن أن يكون موقف الحزب وأمينه المنتعق مقبولا لو أنه قدم في إطار صراعات القوة والنفوذ داخل الحزب أو المؤسسة السياسية بدلا من أن يقدمه لنا المؤلف في صورة طوباوية تعلم جميعا مغاياتها الصارخة للواقع، الذي يلقي بظلاله الكثيفة الكالحة على كل تفاصيل الحياة اليومية في الشارع المصري الذي يدرك من أصغر سائق تاكسي إلى طلاب المدارس الابتدائية أن البلد غارق لأذنيه في الفساد.

المشهد الطويل الذي أوشك أن يتبلع حلقة بكاملها وتمت الاستعانة فيه بالذيع عمرو اديب الذي استضاف فيه الدكتور عيلة كان ركيبا للغاية، وعبيط جدا، وانقلب إلى حصة وعظلم يكن فيها المذيع/ الممثل مقنعا بأدنى درجة، تكرر نفس المشهد لكن هذه المرة مع الوزير المتهم ابنه، في محاولة مبتذلة للإحاء بحرية التعبير وحرية انتقاد المسؤولين أنها كانت مناصبهم. أي نوع من البرامج التلفزيونية الحوارية في أي قناة عربية، وفي مصر المحروسة بالذات، ترى فيه المذيع يسخر من ضيفه، الوزير صاحب النفوذ والسطوة والملايين، ويطل يتهمك عليه عبارات «ابنك المتربي جدا»، قبل كل سؤال أو استفسار؟ والوزير يقبع هادئا متماسكا؟ وفي الوقت ذاته يفسح الذراع المجال له ليشن هجوما كاسحا على د. عيلة، قبل أن يذكره المذيع بعد أن أنهى هجومه الكاسح على الدكتوراه فارق أساسيا أنه كان متعاطفا ومنحازا لها من الألف للياء، فإن كانت تلك صورة صادقة للبرامج والحوارات التي يديرها بالفعل في برنامجها الذي يقدمه، فلا غرابة إذا ما يتم اختياره هو بالذات للعب دور المذيع في هذا السلسل الخزعبلاتي.

يفترض أن الدروس الأخلاقية الضمرة في أي عمل درامي متروكة للمشاهد كي يستخلصها بنفسه في سياق تطور العمل الدرامي. لكن أن يقوم المؤلف بإلقاء العظات في شكل مونولوجات مملة فهذا هو الدليل الأكبر على فشل الدراما.

كثير من الوعظ. قليل من الدراما

بعد تبويض وجه النظام كتنا على موعد مع موعظة أخرى في شكل ندوة حضرة والعرافة لتلقى فيها «د. عيلة» موعظة الصمت والعرافة وطاوع هذا المرة. فراحت ترهف بكلام مطاوع وخطابي عن الحضارة الفرعونية والأشورية والسومرية والقطبية وكل الأديان السماوية والفضائية، إلى آخر هذه الأسطوانة المستهلكة لتخرج من كل هذا باستنتاجات خزعبلاتية تربطها قسرا بقضية الاغتصاب، وكيف للمشاهد أن يربط هذه الموعظة الإنشائية الفارغة بشخصية زوج الدكتوراه مثلا الذي انهار عالمه بعد اغتصاب زوجته، وأوشكت علاقتهما على التناقص، فيكون أول ما يفعله أن يذهب لارنامة في علاقة رخيصة مع امرأة قائمة على الاستغلال والغش والخداع من الطرفين، لكن أحدا لا يجادل في شأن «طرف» هذه العلاقة مجرد أنها تنتم في إطار من الزواج العرفي، في حين أنها في الواقع لا تخرج من كونها نوعا من الدعارة المقنعة. هذه العلاقة التي اقمتم على سياق الحلقه، بهدف تطويله بضع دقائق في كل حلقة، تخفتي تماما من على مسرح الأحداث حينما ينشأ المؤلف، ولا تعرف الزوجة عنها شيئا بالمره، حين يتوب الزوج إلى رشده ويعود

تشهد منابر الإعلام المصرية الرسمية وبعض المسماة زورا بالمستقلة، حملة منظمة منذ فترة لتلميع صورة أجهزة الشرطة وضباطها على اثر الفضائح المتوالية التي كشفت مؤخرا عن ممارسات تعذيب وحشية ترتكب ضد المواطنين في أقسام الشرطة وغيرها من مراكز الاعتقال وأوكار المباحث، دفع عدد من المواطنين ضحايا هذه الممارسات حياتهم فمنا لها، ولما بات ظاهرة تعكس تغول أجهزة الشرطة وانفلاتها، كأحد أبرز مظاهر الدولة البوليسية التي ترسخت دعائمها طوال أكثر من نصف قرن، واستفحل نموها في السنوات الأخيرة، ومع تكشف وقائع تعذيب جديدة طرحت القضية مجددا إعلاميا وسياسيا، اشتدت بالتوازي الحملة الإعلامية المضادة التي تهدف لاحتواء الفضائح البوليسية وامتصاص غضب الشارع المصري، وتحويل الأنظار عن حقيقة الصورة المزرية لرجال الشرطة بالدفاع عنهم وتبرئتهم بمزاعم من قبيل أن تلك ممارسات فردية ولا تعكس ظاهرة أو تيارا عاما أو ثقافة أقل ما توصف به أنها «إجرامية» متغللة في صفوف أجهزة الشرطة ورجالها.

وفي هذا الصدد، لم تغب الدراما المصرية عن هذه المعركة، وقد غصت مسلسلات رمضان الماضي بشخصيات لضباط شرطة أقل ما توصف به أنها خرافية في مجاياتها للواقع المرزي، واحد من أبرز هذه السلسلات كان «قضية رأي عام» الذي نال من الاطراء والجوائز أطنانا، من نفس الجهات الرسمية التي تروج لتلميع صورة النظام وأجهزته القمعية.

مسلسل «قضية رأي عام» يقدم معالجة ميلودرامية فوجعية فاقعة، مشهدا تلو المشهد من الندب ولطم الحدود والبكاء والعيويل والشحيب، بسبب المصائب التي حلت على رؤوس الشخصيات النسائية الثلاث وتوهم وادعائهم، نفهم أن كل هذا من إفرازات البيئة الاجتماعية التي خلقت من الشرف مفهوم سطحي مرتبط بشيء البكارة بحيث يعادل فقدانه بغير الزواج فقدانا للحياة ذاتها، لكن لا يمكن أن يكون هم الدراما الرئيسية هو إعادة إنتاج هذه المشاعر المرضية التي نمت من تراكم مفاهيم مغلوطة مبالغ فيها أنتجها مجتمع أقل ما يوصف به أنه قرو وسطي، كان لا بد من مناقشة مفهوم الشرف السطحي الذي يصير على ربطه بغشاء بكارة الأنتي كما يقول نزار قباني «ظل بكارة الأنتي يهد الشرف عقدا وتشاغلنا»، فعند جدارها الوهم قدمنا ولانتمنا.. ونجتنا ذباثنا..».

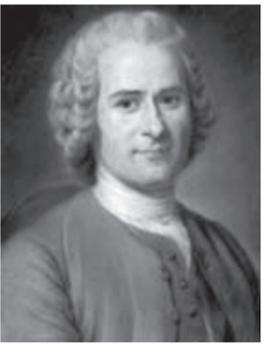
كتاب الدراما «الحكومية»

طلعت في المسلسل ما يمكن تسميته «المعالجة الحكومية» في الحلقات الأخيرة، فلم يعد مكتفيا بتبويض صورة ضباط الشرطة، وهي السمة المشتركة لمسلسلات هذا الموسم الرمضاني، بل اتسعت رقعة التزييف المشبع بالنفاق لتتمد إلى الحزب الحاكم والقيادة السياسية على أعلى مستوى، في مشهد رخيص وكذب يستدعي فيه أمين الحزب (شخص ملزق ومتكلف يشبه صفوت الشريف مع فارق وحيد أنه لم يصيح بشعره)، الضحية «د. عيلة» يلبقى عليها وعيلنا موعظة الحزب الحاكم بأن التوجهات لديه من أعلى مستوى (لم يعد هناك أعلى منه سوى رئيس الجمهورية وربما لجنة السياسات أو الأمين العام لسلام المتحدة بان كي مون؟)، حتى أن الضحية المسكينة كادت عيناها أن تنمعا من فرط التأثر

## كش مات

### حتى لو تعرض الملك للخطر: مباراة جان جاك روسو التاريخية

«القدس العربي» - من محمد هشام الارغا



جان جاك روسو

كثير من الأدباء والمفكرين وقادة الجيوش تركوا في تراث الشطرنج بصمات خالدة، ذلك أن طبيعة الشطرنج كرياضة فكرية تستهويهم، فيقضون الليالي حول هذه الرقعة العجيبة، فكل مباريات نابليون التي لعبها في فرنسا، وفي الأسر محفوفة في تراث الشطرنج، والمباريات العظيمة التي دارت رحاها في قصر هارون الرشيد، أو في حضرة الخليفة المأمون موجودة أيضا، وهذه هي الميزة الكبيرة للشطرنج، وهي نقله لطبيعة تفكير هذه النخبة، والمستوى الفكري الذي وصلت إليه، دون مدهانة أو مجاملة، ودون مبالغة.

والمباراة القادمة والتي لعبها الفيلسوف جان جاك روسو منذ قرنين ونصف، تظهر لنا بوضوح دقة تفكيره، وسعفه لإثبات صواب فكرته التي يعتقد حتى لو تعرض ملكه لخطر الكش بالكشف (بالنقلة 13)، فما أروع الشطرنج!! الأبيض: جان جاك روسو الأسود: الأمير كوتني لعب هذا الدور في قلعة مونتورنسي عام 1760

1e4 e5 2.Nf3 Nc6 3.Bc4 Bc5 4.c3 Qe7 5.0-0 d6 6.d4 Bb6 7.Bg5 f6 8.Bh4 g5 9.Nxg5! hxg5 10.Qh5+ Kf8 11.Bxg5 Qg7 12.f4 exd4 13.f5 !!dxc3+ 14.Kh1 cxb2 15.Bxg8 bxa1=Q 16.f6

وهكذا ترك الفيلسوف الكبير بيدق الأمير كوتني يتقدم من مربع e5 إلى أن ترقى لوزير في المربع a1 وذلك لكسب الوقت لإتمام هجومه على الملك في هذا الوضع استسلم الأمير كوتني بسبب التهديد الذي لا يرد فإن ..... 16.Qxg8 17+Bh6 Alarghas@hotmail.com

## كلمات متقاطعة

|                                  |                             |
|----------------------------------|-----------------------------|
| عمودي                            | افقي                        |
| 1- شاعر عندي                     | 1- مطرب مصري راحل           |
| 2- رئيس لبناني أسبق              | 2- أغنية لغيروز             |
| 3- اله فرعونى - عكسها            | 3- من الاطراف - عاصمة بورما |
| 4- موضع الزرع - علامة            | 4- عكسها عودة - من - حرف    |
| 5- لا يعيش بدونه - باحوا واعلنوا | 5- أغار - نصف حجرة - لعب    |
| 6- جوبانبا - عكسها               |                             |
| 7- دولة أوروبية                  |                             |
| 8- متشابهة - متشابهان            |                             |
| 9- مدينة مصرية - متشابهان        |                             |

**سودوكو**

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   |   |   |   |   |  |   |
|---|---|---|---|---|---|---|--|---|
| 8 | 3 | 9 |   |   |   |   |  |   |
|   |   | 1 |   |   |   |   |  | 3 |
|   |   |   | 7 | 8 | 6 | 5 |  |   |
| 2 |   |   |   | 1 |   |   |  | 9 |
|   | 7 |   |   |   | 1 |   |  |   |
| 3 |   |   | 9 |   |   |   |  | 8 |
|   | 5 | 9 | 7 | 2 |   |   |  |   |
| 1 |   |   |   | 3 |   |   |  |   |
|   |   |   | 4 |   | 6 |   |  | 2 |

تضيقك، لقاء عاطفي يكون له الأثر في نفسك.

**الميزان**  
مهمة جديدة تنجزها بنجاح، حياتك العاطفية يشوبها شيء من الغرور والبرودة، تحديات تواجهك اليوم وتنتصر عليها.

**العقرب**  
رغباتك ستحقق تباعاً من تلقاها لأن كل الظروف تصحح مواتية لك، هناك من يبغضك ويعمل على تشويه سمعتك وإيذاك.

**القوس**  
من وقف في وجهك لجهل بك سيساعدك بعد ما عرف حقيقتك، اقبل المساعدة إذا كنت تحس بوطأة المسؤوليات الملقة على عاتقك.

**الجدي**  
علاقتك بمن هم أعلى منك مرتبة تتحسن بشكل ملموس بل ويمكن وصفها بالمنازاة، تابع في هذا الطريق لمصلحتك وقد تكلف بمسؤوليات جديدة.

**الدلو**  
في الأفق اخبار جيدة وتنتقل إلى الأمام من جديد، ستتمكن من تحريك ما كان يبدو جامداً باتجاه الحصول على مزيد من الوضوح.

**الحوت**  
اشارات خفية تحرك فيك الطاقة على الإبداع وتشعر بحريتك، قد تصل صلتك بأحدهم أو يعمل أو ربما بأحداث لها علاقة بالماضي وكانت لا تزال في البال وتسبب ازعاجاً.

**السرطان**  
لا تحاول الابتعاد عن طبيعتك الجيدة ببساطتها ورفقتها وخفت من عنادك، عش حاضرك وتمتع به فكل شيء في وقته حلو.

**الجوزاء**  
من الجيد والمفيد أن تؤمن مستقبلك لكن لا تنس الحاضر كي لا تنسى الحياة، عاطفياً المكتوب على القلب يقرأ من عنوان السعادة الرسومة في عينيك.

**الاسد**  
هذا الشهر هو أفضل الأشهر لك، حيث سيحسن مستوى مستقبلك المهني وحيث حياتك العاطفية ستكون بأفضل حالاتها بينك وبين الحبيب.

**العذراء**  
مرحلة قصيرة مضمرة، ترددك الدائم يجعلك تعيش في دوامة

**البرج**

تقول إن طموحها الغناء بالإيطالية والإنكليزية

## لطيفة: المستقبل في الغناء لمن يملك أغنياته

القاهرة - «القدس العربي»

- من أحمد الشوكي:

أدرت أن قيمة الأغنية الجيدة تكمن في اختيار كلمات جميلة، ولذلك كانت صوتاً لأغنيات شاعر الأفكار «عبد الوهاب محمد»، ففنت له «أرجوك أوعى تغير، وأنا حواله كثير»، و«تصور»، و«واضح»، و«مسي علينا» فتعاملت في هذه الكلمات مع ملحنين أمثال عمار الشريعي وكاظم الساهر كما تعاملت من قبل مع «بليغ حمدي» الذي لحن لها «مس الجمال على حبايبنا».

طرحت «لطيفة» مؤخرًا ليوهمها «بنص الجو»، وكانت قبل طرحه تعرض في لبنان مسرحية «حكم الرعيان» مع «منصور الرحباني»، وهي التي طالتا اتهامها الموسيقيون بابتعادها عن الركوز على المقام الموسيقي الذي تغني منه، إلا أنها رغم ذلك تملك نكهة صوتية خاصة.

■ لماذا لم يحقق اليوم الأخير نجاحاً مرضياً؟  
■ لقد أخبرتني الشركة المنتجة أنه بعد طرحه بثلاثة أيام حقق أعلى المبيعات، كما لاقت أغنيتي «بنص الجو» و«شفت بعيني»، إعجاب الجمهور.  
كما صورت أغنية «عشقانة»، وهي تعبر عن عشقي لمصر التي طالتا أحبتها وانصهرت بروحي.

■ كيف تصفين التعاون مع منصور وزياد الرحباني؟

■ إن التعاون مع هذه الأسماء الكبيرة اعتبره فرصة عمري، فكل فنان يتمنى التعاون مع هذه الأسماء الكبيرة كما سبق لي وتعاونت مع الشاعر عبدالوهاب محمد ويوسف شاهين وعمار الشريعي وكاظم الساهر، ورغم تعاوني مع هذه الأسماء إلا أنني تعاملت مع الشباب أيضا أمثال الشعراء شرف تاج ومحمد الرفاعي وعصام حنين وكما تعاونت مع الملحن أمجد العطاوي وغيره من الملحنين الشبان، ف هؤلاء جميعا يضيفون إلى اسم «لطيفة»، ولهم أفكارهم المتجددة دائما، وكل الأغاني التي يقدمونها تحمل غنائية مختلفة عن كل الأغاني التي قدموها من قبل، فعلى سبيل المثال قدمت في ألبومي أغنية «بنص الجو» حالة فنية مغايرة كلية لحالة أغنية «أمن لي بيت»، و«عاشقة» ونقص الأغنية ينطبق على باقي أغاني الألبوم، ومن يستمع لأغنياتها في

النهاية يجد أنها تحمل روح لطيفة التي بها ما فيها من جرأة تمنحها الخروج عن المألوف، انظر معي إلى أسماء أغنياتي لتتأكد من ذلك مثل «أنا ما اتنسيت»، و«غرامك مزيف» و«حك هادي» فكلها أغنيات تحمل أفكارا جريئة وجديدة على المستمع العربي، ولو شعرت لدقيقة واحدة أنني لست جريئة سوف اعتزل الغناء وأجلس في بيتي، فالفنان الذي لا يملك جرأة مباشرة وطموحا خاصة لن يكون مبدعا بالرة، والحمد لله أنني أمك هذه الجرأة وهذه هي شخصيتي.

■ لماذا تحرصين على تقديم أغنيات باللهجة المصرية والتونسية واللبنانية والخليجية وتتبعين عن القصيدة؟  
■ إن طموحي الآن أن أقدم أغنيات باللغات العالمية مثل الإيطالية والإنكليزية وقد غنيت من قبل باللغة

لطيفة في مشهد من مسرحية «حكم الرعيان» (القدس العربي)



لطيفة في مشهد من مسرحية «حكم الرعيان» (القدس العربي)

الفرسية. كما سبق وغنيت بكل اللهجات العربية منها اللهجة العراقية والفلسطينية وأيضا لهجة المشرق العربي التي لم تأخذ حقها في المغرب العربي.

■ ألا تزين أن جيلك تراجع بعد ظهور أجيال أخرى جديدة؟  
■ إن جيلنا الغنائي ما زال موجودا بقوة على الساحة الغنائية، فمن جبلي، عمرو دياب ونجاحه يشعرنى بنجاحي.

■ كيف ينجز الوسط الغنائي من أزمة الفرصة على «النت»، و«المحمل»؟  
■ إن المستقبل في عالم الغناء لمن يملك أغنياته وأنا أمك أغنياتي، وهذا الأمر تعلمته من صناعات الأغنية في فرنسا، وأيضا أثناء دراستي لتاريخ حياة الفنانين الكبار الذين اعانوا في

مشوار حياتهم وخاصة الأخيرة بسبب قلة الموارد المالية، ومنهم زكريا أحمد، وكنت أتساءل دوما لماذا يغاني هؤلاء الفنانين لدينا على عكس الفنانين في الخارج، وساعتها توصلت لحقيقة أن الفنانين في المغرب يملكون فنهم، فعلى سبيل المثال «القيس بريسلي» يقدم أغنية يعيش عليها أهله لسنوات طويلة، وهناك موقع باسمي على «الإنترنت» قام بتكوينه مجموعة من محبي «لطيفة»، من كل البلاد العربية، وهو موقع يحمل كل أرشيفي وتاريخي الفني ويرأسه أحد المحبين لفني وهو «أدهم»، وهو الذي أسس هذا الموقع مع آخرين مثل «محمد وعماد من مصر».

■ هل أنت متغائلة بحال الغناء؟  
■ إن العالم العربي ينجح بكل ما يحدث لدينا كفنانين أن نعطي جرعة أمل.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ هل أنت متغائلة بحال الغناء؟  
■ إن العالم العربي ينجح بكل ما يحدث لدينا كفنانين أن نعطي جرعة أمل.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

## فضائيات

### من «ليالي دبي» إلى «صراع على الرمال»: بازار الفنانين العرب في ديرة الشيخ محمد!

محمد منصور\*

تذكرت وأنا أتابع حفلات ليالي دبي الغنائية على قناة تلفزيون دبي مؤخرا، والتي كان يغني فيها نجوم الغناء العرب للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي، فكان كاظم الساهر يضرب له الوابويل، ثم يغني من أشعاره ويحييه بتلويحات وجدانية سخية، وكانت شيرين عبد الوهاب تغني وهي ترتدي شالا نقشت عليه صورته، وكانت أصالة نصري تندفق طربا فرحة بالشيخ والمناسبة والعطايا... تذكرت ما حدث مع السيدة فيروز والأخوين رحباني في الستينيات من القرن العشرين، حين جاء الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في زيارة رسمية إلى لبنان، وطلب أن يستمع إلى فيروز، فوافق الأخوان رحباني على إقامة حفلة خاصة تكريما للرئيس التونسي، شرط أن يقوم القصر الجمهوري اللبناني بتأمين مسرح قبل مدة كافية لتحضير حفل لائق، لا يقصر حضوره على الرئيس التونسي وحاشية القصر فقط، بل يحضره نخبة من رجال السياسة والمجتمع أيضا.

لكن لسبب أو لآخر، لم يتح الطرف تامين المسرح المطلوب في الوقت المناسب، فطلبت الرئاسة اللبنانية من فيروز أن تغني للحبيب بورقيبة في القصر الجمهوري... فما كان من السيدة فيروز والأخوين رحباني إلا أن رفضا الطلب، قائلين إن فيروز لا تغني في القصور وفي حفلات خاصة... بل في المسارح!

لم يتفهم الرئيس بورقيبة حينها موقف فيروز المبدئي النبيل كفاتنة تعدت بفنها وتحترمته، كما لم يستنجد أنها رفضت أن تغني له... فعاد إلى تونس غاضبا، وأمر بمنع بث أغنياتها في الإذاعة التونسية!

ومضت سنوات، وبقيت فيروز قمة عالية من قمم الفن، لم ترفض أن تغني للملوك والرؤساء وحسب، بل رفضت أن تغني في قصورهم وأن تحيي حفلاتهم الخاصة أينما ومن كانوا... وحتى عندما قدم الرئيس السوري حافظ الأسد، طائرة خاصة لنقل عاصي الرحباني للعلاج في فرنسا عام 1972 بعد أن أصيب بحملة دماغية، لم تكافئه فيروز بالغناء لاسمه... بل غنت لمدمشق والشام وللعراق والتاريخ...

وكانت في ذلك استثناء نادرا وشجاعا في تاريخ الفن العربي، استثناء يستحق أن ندرسه لأبنائنا في المدارس، وأن نرويهم في حكاياتنا وأمثالنا، ونحن نرى انحطاط الفنانين وتزلفهم حين يدعون لإحياء مناسبة سياسية تخص هذا الزعيم أو ذاك.

فأي ابتذال أن يغني كاظم الساهر وهو فنان جيد وتو تاريخ فني صنعته من تعب وعرقه، ومولا خاصا ليحيي زعيما يحتفل بمناسبة خاصة به، بدل أن يغني للوطن الأبي أن أحب الاحتفاء بهذا البلد الشقيق... وأي استسلام أن يتبارى غيره من الفنانين في ابتكار أساليب التزلف للحكام، وفي سلف عبارات المدح والثناء بطريقة مجانية، يصبح الفن فيها حالة تصفيق وهتاف سياسي وسلطوي مدفوع الثمن والأجر، على مسرح مملوء بصور شخص لا اعتقد أنه يحتاج إلى مثل هذه البازارات.

ولابد أن أوضح هنا، أن مبعث استهجانتي وأسفي، لا ينطلق من الغناء لحاكم دبي حصرا، فانا شخصيا معجب بشخص هذا الزعيم العربي، الذي حول مدينة دبي من صحراء قاحلة إلى مركز حضاري وتجاري عالمي، في حين أن أنظمة عربية أخرى حولت مدنا كانت عنوان النهوض والعراقة، وكانت جنات تجري من تحتها الأنهار، إلى فوضى لا تليق بالشعب والبلد. ولكن من ركب الزمن، وأنا أحترم من الأعمال دولة الإمارات العربية المتحدة التي تقيت تقارير منظمة الشفافية العالمية المعنية برصد نسب الفساد في العالم كل عام، بأنها أقل الدول العربية من حيث نقشي الفساد والرشاوى ومظاهر الخلل... كما أن قيم احترام الإنسان والقانون وصور كرامته مواطنان كان أم مقيدا أم زائرا هي واحد من أعلى وأغلى مظاهر الحياة في دبي والإمارات المتحدة عموما... وربما لهذا كله كنت أشحن من المحبين بالشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ومن مستشاريه المخلصين، أن يتأوا باسمه واستخفى من بازارات الفنانين، وعن مظاهر الاستسلام والهتاف التي تليق بحفلات تغني بحكام ديكتاتوريين يحكمون شعوبهم بالحديد والنار، وينتسبون باستعراض صور ولاء، يعرضونهم قبل غيرهم كم هي قسرية وكأنيابة، وليس بحاكم يستحق المحبة والاحترام فعلا كالشيخ محمد!

مظهر آخر من مظاهر التناقض والاستسلام تابعتها على قناة تلفزيون دبي أيضا، من خلال تقرير مطول عن المؤتمر الصحفي الذي تم الإعلان فيه عن مسلسل (صراع على الرمال) الذي بدأ المخرج السوري حاتم علي بتصوير مشاهدته الأولى في صحراء المغرب، عن أشعار للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وقد كتب لي واستمر طاقاته في أعمال أغني وأهم... (و لم يكن بصور أن يخرج كفاترة، ورصدت مؤسسة دبي للإعلام ميزانية ضخمة له، على سبيل إعادة إحياء المسلسلات البدوية كما قال ممثل المؤسسة المتكورة في المؤتمر صراحة.

ما يتكرر في القاءات التي نظفها التلفزيون دبي مع الفنانين السوريين المشاركين في هذا المسلسل، أن معظمهم قد انصرف للتعزف بأشعار الشيخ محمد، وبينما كانت الأهم للمسلسل، وصاغت رؤيته، بل إن إحداهن قالت على ما أذكر أن المسلسل ينطوي على أجد شكريسري فعلا!!!! مبدئيا أنا لست ضد إنتاج مسلسل بدوي، ولست ضد أن يعمل به كبار الفنانين، ولا أن يخرج مخرج جيد كان يمكن أن يستثمر طاقاته في أعمال أغني وأهم... (و لم يكن بصور أن يخرج مسلسلا بدويا في حياته) كما يقول... ذلك أن كل ما ينتج في سوق الإنتاج التلفزيوني العربي، محركه وصالته والدافع لظهوره هي الفلوس... وقلوب شيوخ ومحطات الخليج تحديدا... فإذا أحب هؤلاء مسلسلات البيئة الشامية واستغوها استمر النجوم والفنانون والمخرجون في إنتاجها، وطا وأذا شفاهم وقالوا في لحظة صجر: (ايش هالهرج هذا... ايش المسألة... لا... لا... ما ننغي) اختفى أثرها، وتصلع حضورها، وتحولت إلى بضاعة كاسدة! اليوم مزاجهم أتى على إحياء المسلسلات البدوية... حسنا فليكن وليروز لله فنانينا... لكن لماذا هذا الاستسلام؟! ولماذا هذا الدخيل الزائف لأشعار مهبها كانت جيدة وعظيمة، يعلم أصغر كاتب سيناريو أنها لا يمكن أن تنهض بمسلسل تلفزيوني في ثلاثين حلقة، أو تكون رافعة مسلسل مطلوب أن يشدنا ثلاثين ليلة... لا بل إن أشعار واحد من أعظم شعراء العربية في القرن العشرين وأغنى زوار قباتي، لم تستطع أن تكون رافعة ومهمة للمسلسل الذي أنتج عن حياته... لأن المشكلة في التلفزيون تكمن في سيناريو تم الإخراج لاحقا... لا في الأشعار التي يمكن أن تزين أو تثرى هذا المشهد أو ذاك الخط الدرامي ليس إلا!

لماذا هذا الإرعاء إذن؟! ولماذا هذه المغالاة في بيع الأوهام لصاحب الحظوة والمال والوصول؟! لماذا لا يعمل الفنانون بصمت ما دام هذا طرف الصناعة التلفزيونية العربية ونحن نعرضهم أحيانا، ولماذا لا يتحلون في صمتهم بقليل من احترام الذات واحترام ما تبقى من قيم الفن؟! يبدو أن بازار الفنانين العرب، يحط حاله هذه الأيام في رحاب ديرة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم... حماء الله من شر النقاب... ومن بائعي كلمات المدح والإطراء، والمتاجرين بمشاعر التمجيل والتسجيل في الغناء والنتميل!

وعذرا لهذا السجع غير المقصود يا طوليول المعر!

### حملة نصير شمه التلفزيونية: البديل النبيل!

■ أزيد أن أقدم تحية لجهود الفنان نصير شمه في حملة التبرعات التلفزيونية التي يقودها من أجل الأطفال واللاجئين العراقيين أو (المهجزين) بكلمة أدق، والتي قال عنها إنها أكبر موجه تهجير في التاريخ!

وحتى لو كانت الحملة - كما يفكر أصحاب النوايا السيئة - من أجل تلميع نفسه، والظهور بمظهر أخلاقي و وطني... فهو يستحق أن نسبح عليه هذه العباءة، ما دام يفرغ لها ويصرف وقتا وجهدا... ومادامت حديثه الشاغل في المقابلات التلفزيونية التي يظهر بها... والتي يقدّم فيها أرقاما مؤلمة عن أوضاع المهجرين العراقيين واحتياجاتهم، بدل أن يتحدث بنرجسية عن إنجازاته وفتوحاته الفنية، أو يرد بسفاهة على من يتجرؤون على نقده، كما يفعل كثير من الفنانين!

شكرا نصير شمه أيتها العازف العراقي التي تعرف - في لغتك الوطنية والإنسانية هذه - على وتر المشاعر والقلوب... وأعان الله العراقيين في الداخل والخارج على آم الآم البقاء والنزوح!

### مهرجان الإرهاب المتواصل على قناة العربية!

■ تستحق شاشة قناة (العربية) أن تتوج على رأس القنوات التي يشغل تفكيرها، وتفكير إدارتها والقائمين عليها والممولين لها قضايا ومسائل الإرهاب... فعدا عن أخبار الإرهاب اليومية التي لا تنقطع في نشرات أخبارها، و عدا عن التقارير التي ترصد أي نشاط أو ملمح إرهابي في ثنايا أي حدث... تتحفنا (العربية) باستمرار بالكتب من البرامج الدورية والخاصة عن أعلام الإرهاب، وعن المغرور بهم، وعن المتورطين في خلابا أو نشاطات إرهابية أينما أمكن المتعور عليهم.

في الليل نسهر مع برنامج خاص بعنوان (خلايا إرهابية) يتحدث عن حركة التأميل ونشاطاتها الإرهابية في سيرلانكا، وفي وسط النهار التالي تطل علينا ربما صالحة لتدخل في كواليس مطابخ الإرهاب من خلال برنامج (صناعة الموت) الذي حدثنا هذا الأسبوع عن المصري ياسر سالم الذي أوقفته السلطات الجزائرية بتهمة تجنيد المتطرفين في مهمات جهادية في العراق وغيرها... وفي سهرة المساء من اليوم نفسه، تأخذ (العربية) في برنامج بعنوان (من داخل خلايا إرهابية) لتروي لنا قصة الإسلامي الكندي (مبين الشيخ) الذي أضحى عميلا للمخابرات الكندية في تورنتو، يتابع المخططات الإرهابية لشبان التقت مآلبيتهم ومعرفتهم بالثقافة المعلوماتية مع العقيدة الجهادية كما يشير أحد المحللين في البرنامج.

إن الحاح (العربية) على محاربة الإرهاب تذكرني بالطريقة التي كان يؤدي فيها التلفزيون السوري مهماته الإعلامية، حين يأتي إلى إدارته أي توجيه (من فوق) للاهتمام بمناسبة ما، أو مواكبة حدث ما، كما حدث - على سبيل المثال لا الحصر - في مناسبة زيارة البابا إلى سورية عام 2001 حين امتلات شاشة التلفزيون السوري بفتواته الثلاث، ببرامج وأفلام ورسائل وسلوغونات عن تعاليم الديانة المسيحية وتاريخ عن الكنائس والأديرة، وعن قيم السيد المسيح وعن اكتشافات جديدة ظهرت فجأة لقيود القديسين والحوريات في ربوع سورية، حتى غدا التلفزيون السوري خلال أيام الزيارة قناة تبشيرية مسيحية ذات أهداف دينية يطلب القاتمون عليها والعاقلون فيها صكوك الغفران من قداسة البابا!

ولكن السؤال: ماذا تطلب قناة العربية من أسلوب (الز) على الدماغ في عرضها لأفلام وبرامج وسير مشاهير ونكرات الإرهاب العالمي؟!

\* ناقد فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## وارضيات

وذلك من «مايكرو سوفت» كما أنشأت كذلك فكرة «موبي» لطيفة ومن خلاله اتصل أخباري بسرعة لجمهوري عن طريق SMS ولدي راديو خاص بي على الإنترنت يذيع كل أغنياتي وحفلاتي على الهواء.

والجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ هل أنت متغائلة بحال الغناء؟  
■ إن العالم العربي ينجح بكل ما يحدث لدينا كفنانين أن نعطي جرعة أمل.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

■ الجديد أيضا لدي هو تأسيس لفكرة «لطيفة مول» وهو عبارة عن بيع كل البوماتي الغنائية والتي شيرتات» التي تحمل صوري وكل ما يطلبه الجمهور مني، ويتم توجيه ربع هذا الدخل للمجمعة الخيرية التي أسستها، وسوف أقدم بتسجيلها قريبا في مصر.

### رغم حذفه لقطع «اللي عنده نخوة ورجولة يبجي ورايا»:

## هالة صدقي لا تزال غاضبة من خالد يوسف

لقاهرة - «القدس العربي» من احمد الشوكي:

رغم النجاح الذي يحققه فيلم «هي فوضى» إلا أن بطلته هالة صدقي لا تزال غاضبة بعد ان حذف المخرج خالد يوسف أكثر مشاهد، كما سبق وفعل نفس الشيء «يوسف شاهين» في فيلم «اسكندرية نيو يورك» وقد ذكرت «هالة» في تصريحات خاصة أن المشاهد التي حذف من «هي فوضى» أكثر من أن تذكر، لكن هناك مشهدا يقول عقب تعرض ابنتنا للاغتصاب «اللي عنده نخوة وعنده رجولة يبجي ورايا» وهذا مشهد لم تحذفه الرقابة إنما حذفه خالد يوسف، وهناك مشهد آخر تحدث فيه عن مصر ومصريتي التي أفسدتها النظم، وبينما أعرب يوسف شاهين وخالد يوسف عن إعجابهما بأدائي، فهو فيلمهما معا، إلا ان حذفها كثيرا تم لاحداث الفيلم الذي تجسده واستبدل نص الحوار في بعض المشاهد بموسيقى ورغم ان الجمهور العادي لا يحس ان هناك أجزاء محذوفة من الفيلم إلا أنني الوحيدة التي تشعر بألم الحذف، فهناك مشهد صورته، وقيل يوسف شاهين رأسي بعده أعجابا به وكذلك خالد الذي لم يخف إعجاب، وفوجئت كذلك بحذفه، فقد كنت أف في مواجهة الصول «حاتم» الذي يجسد شخصيته «خالد صالح» وكنت أجسد شخصية «وداد» التي تحاول دائما أن تحف في وجه الظلم

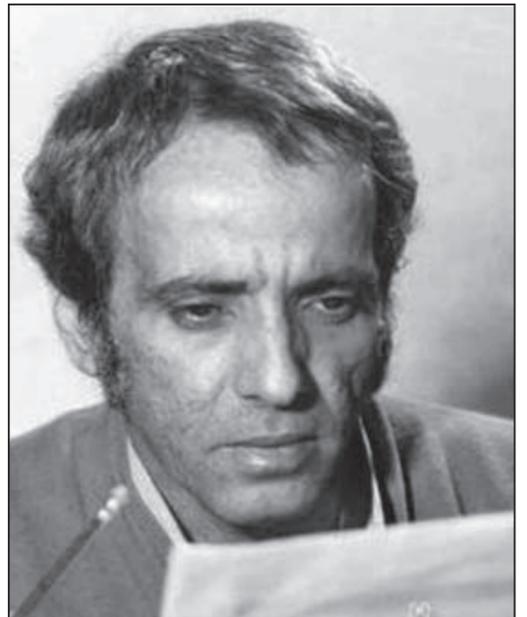
### رصدت له عشرة ملايين جنيه:

## «مداح القمر» مسلسل عن بليغ يحكي قضية «سميرة مليون» وتهديد الارهابيين بقتله

لقاهرة - «القدس العربي» من احمد الشوكي:

ما زال مسلسل «مداح القمر» يبحث عن بطله لتقوم بدور الفنانة «وردة» وما تزال دائرة البحث دائرة بين المطربة أنغام والملحن سمير الخشاب وسلاف فواخرجي.

وقد أكد مخرج العمل «مجدي احمد علي» أن المسلسل يركز على الجوانب الفنية والانسانية معا للموسيقار بليغ حمدي كما يتناول بوضوح قضية «سميرة مليون»، والتي كانت سببا في تركه مصر واستقراره لسنوات بلندن، وهي القضية التي كان مظلوما فيها، حيث كان بليغ بطيبته المعهودة يفتح بيته للغرباء الذين لا يرتبط بهم بصلة حقيقية، وقد كانت هذه القضية ورطة صداقته، ويكشف المسلسل ايضا عن تلقي بليغ لتهديدات من جماعات ارهابية عقب عودته لمصر من لندن، وبين المسلسل كيف كان بليغ يقدم الحانه لعشرات الشباب في آخر حياته والذين لم يحصل منهم على مقابل، ولا يزال هؤلاء الشباب يجدون عثرة في طريق الانتاج ومنهم المطرب علي شنباعة، ويشرح المسلسل معاناة بليغ مع مرض سرطان الكبد الذي أودى بحياته والذي كان نتيجة لتعاطيه



بليغ حمدي

## ارتفاع اسعار النفط مع تراجع للمخزونات الامريكية فاق المتوقع

■ نيويورك- لندن- رويترز: قفزت العقود الآجلة للنفط الخام الامريكي أكثر من دولار امس الاربعاء بعدما أظهرت بيانات المخزون الحكومية تراجع مخزونات الخام الاسبوع الماضي، وبحلول الساعة 16:19 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام تسليم شباط (فبراير) في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 1.35 دولار أي ما يعادل 1.4 في المئة مسجلا 97.68 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق 95.455 إلى 97.82 دولار.

كما ارتفع خام برنت دولارا للبرميل متجاوزا 96 دولارا امس بعد صدور تقرير المخزونات الامريكية، وبحلول الساعة 16:16 بتوقيت غرينتش ارتفع مزيج برنت دولارا واحدا إلى 96.54 دولار للبرميل، وكان قد تراجع دولارا مباشرة عقب صدور تقرير ادارة معلومات الطاقة الامريكية الذي تضمن أيضا زيادات في مخزونات البنزين ونواتج التقطير.

هذا التراجع الذي لم يستمر جاء بتأثير صدور توقعات للبنك الاستثماري الامريكي العالمي غولدمان ساكس بان يشهد الاقتصاد الامريكي ركودا هذا العام.

وبحسب بيانات ادارة معلومات الطاقة الامريكية فقد تراجعت مخزونات النفط الخام الامريكية الاسبوع الماضي بهامش فاق التوقعات لتصل إلى أدنى مستوىياتها منذ تشرين الأول (أكتوبر) 2004.

وقالت ان مخزونات الخام المحلية تراجعت 6.8 مليون برميل إلى 282.8 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في الرابع من الشهر الجاري في حين توقع محللون استطلعت رويترز اراءهم تراجعها قدره 1.3 مليون برميل فقط في المتوسط.

في صعيد آخر قال وزير النفط الإيراني غلام حسين نوزدي في تصريحات نشرتها امس ان السوق العالمية تتلقى كميات كافية من النفط وان عوامل مثل تراجع الدولار والطقس تقف وراء تقلبات الأسعار.

ونقلت الوكالة عن نوزدي قوله للمصحفين «السعر الذي فضلوه هو سعر السوق، بالنظر إلى مستوى إنتاج النفط عالميا وحاجتنا إلى النفط والطاقة لتحقيق أهداف النمو الاقتصادي للدول فأن أسعار النفط ستتجاوز 100 دولار للبرميل».

### البرلمان يقر خصخصة الخطوط الكويتية

■ الكويت- رويترز: وافق مجلس الامة الكويتي امس الاربعاء على مشروع قانون لخصخصة شركة الخطوط الجوية الكويتية بطرح 40 في المئة من أسهم الشركة للاكتتاب العام ثم طرح 35 في المئة من الاسهم لستثمر استراتيجي في غضون عامين.

وجاء في مشروع القانون الذي حصلت رويترز على نسخة منه أن 40 في المئة ستعرض للبيع في طرح عام أولي للمواطنين الكويتيين وأن مؤسسة حكومية ستطرح 35 في المئة أخرى في مزاد عام مفتوح للشركات المدرجة في البورصة الكويتية والشركات الاجنبية المتخصصة، وأوضح أن الكويت ستعين مستشارين لتقدير قيمة الشركة.

### بنك بلوم اللباني يحدد قرضا لشركة استثمار عقاري اردنية

■ عمان- رويترز: قال بنك بلوم أحد أكبر بنكين في لبنان امس الاربعاء انه تم مد قرضا بقيمة 101 مليون دولار لشركة العبدلي للاستثمار والتنمية الاردنية لتمويل مشروع عقاري كبير في وسط العاصمة عمان.

وأضاف البنك الذي وسع وجوده في الاردن بخمسة فروع في أنحاء المملكة منذ بدأ أعماله هناك عام 2004 أن عمدا القرض لاجل خمس سنوات للشركة العقارية التي تتخذ من عمان مقرا لها، وقال عدنان الاعرج المدير العام لمعاملات البنك في الاردن لرويترز «سيستخدم القرض في انشاء مشروع العبدلي وبنية التحتية».

وشركة العبدلي للاستثمار والتنمية التي تنفذ المشروع مملوكة مناصفة بين شركة موارد أكبر شركات الاستثمار العقاري بالاردن ومجموعة أوجه السعودية المملوكة لاسرة رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري.

ومشروع العبدلي هو أول مشروع عقاري كبير لاسرة الحريري خارج لبنان منذ أسست شركة سوليدير العقارية عام 1994 لإعادة بناء وسط بيروت التجاري القديم الذي دمّر خلال الحرب الاهلية التي استمرت 15 عاما.

ومن المقرر انجاز مشروع العبدلي الذي يتكلف ثلاثة مليارات دولار وهو أكبر مشروع من نوعه على الإطلاق في العاصمة الاردنية بحلول عام 2009.

### بنك الخليج الأول سيعقد شراكة مع مصرف هندي لتسهيل تحويل المغتربين اموالا واستثمارات بلادهم

■ ابوظبي- رويترز: قال بنك الخليج الأول امس الاربعاء انه سيعقد شراكة مع بنك كوتاك ماهيندرا فاينانس الهندي كي يسهل على المغتربين الهنود الذين يعيشون في الامارات العربية المتحدة تحويل النقود إلى الهند والاستثمار بها.

ويشكل الهنود أكبر جماعة من المغتربين في الامارات التي يمثل الجانب 80 بالمئة من سكانها. ويوجد الاتفاق سيقدم بنك الخليج الأول وهو ثاني أكبر بنوك ابوظبي من حيث القيمة السوقية منتجات واطاعة وتأمين لأكثر من 250 صندوق استثمار تعاوني في الهند ويتيح للمعلاء ارسال حوالاتهم النقدية مباشرة إلى حسابات في كوتاك.

وقال مفوض كاتجيجي رئيس ادارة الثروات بنجك الخليج الأول ان المغتربين الهنود «يتيحون لنا فرصا كبيرة في ادارة الثروات».

والبنك كوتاك ماهيندرا فاينانس مملوك لبنك كوتاك ماهيندرا ثالث أكبر بنوك الخاصة في الهند، ووقع بنك الودحة القطري اتفاقا في نوفمبر تشرين الثاني مع شركة ادارة الاصول التابعة لكوتاك ماهيندرا لتسويق صناديقها التعاونية في قطر التي تمتلك ثالث أكبر احتياطات من الغاز الطبيعي في العالم.

### اتفاق يمني - سعودي بشأن زيادة التبادل التجاري

■ صنعاء - يوب في أي: اتفق مسؤولون يمنيون وسعوديون امس الاربعاء بصنعاء في ختام اجتماعات اللجنة التجارية اليمنية - السعودية على زيادة التبادل التجاري.

وأكد الجانبان في ختام محضر اجتماعات اللجنة الذي وقعه عن الجانب اليمني وكيل وزارة الصناعة إقبال بهادر، وعن الجانب السعودي وكيل وزارة التجارة عبد الله الحمودي على «اهمية تسهيل التبادل التجاري وتيسيم الإجراءات الخاصة بالاستيراد والتصدير بين البلدين».

وشدد الجانبان في ختام مباحثات استمرت يومين بصنعاء على ضرورة تجهيز المنافذ الجمركية بالوسائل الحديثة لتسهيل تدفق السلع بيسر وسهولة بين البلدين.

وأوضح الجانب السعودي انه تم تسليم المقال المواقع المحددة لتركيبة أجهزة الكشف بالأشعة للضاحات في المنافذ الحاذية لليمن بما من شأنه تسهيل إجراءات دخول الشاحنات اليمنية إلى السعودية وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

واتفق مسؤولو التجارة في اليمن والسعودية على تبادل المعلومات التي تعترض شسب التبادل التجاري بين البلدين من خلال التنسيق الفوري بين جهات الاختصاص في كلا البلدين.

وأكدوا على أهمية تشجيع رجال الأعمال في البلدين للاستفادة من آليات التمويل المتاحة لهم من قبل الصندوق السعودي والبنك الإسلامي للتنمية.

## امريكا تتوقع تزايد اعتماد العالم على نפט أوبك

■ واشنطن- من كريس بالتيمور: للمبرميل المهم نفسيا، وتراجع النفط منذ ذلك الحين إلى حوالي 97 دولارا للبرميل متأثرا بمخاوف من حدوث ركود في الولايات المتحدة، وأظهر تقرير أمريكي الاسبوع الماضي ارتفاع معدل البطالة في البلاد إلى خمسة بالمئة في كانون الأول (ديسمبر) وهو أعلى مستوى له في أكثر من عامين، وفي أول اطلالة لها على توقعات العام 2009 قالت ادارة معلومات الطاقة ان الاسعار قد «تتخسر إلى نحو مئووضع»، إلى متوسط يبلغ 81.67 دولار للبرميل مع زيادة المعروض من خارج أوبك واستكمال أعضاء بالمنظمة مثل السعودية مشاريع توسعة حقول، وبعد نمو الطلب العالمي على النفط بنحو مليون برميل يوميا في 2007 توقعت الادارة زيادته 1.6 مليون برميل يوميا في كل من 2008 و2009 مدفوعا بنمو اقتصادي قوي في الصين ودول اسبوية أخرى غير صناعية فضلا عن الشرق الأوسط. وبعدد أعضاء أوبك اجماعا أول شباط (فبراير) في فيينا لتقييم سياستهم الانتاجية وتقول ادارة

معلومات الطاقة ان «إيقاع وتوقيت زيادات الطاقة الانتاجية في عدد من البلدان متأثرا بمخاوف من حدوث تصعيد اتجاهات سوق النفط على مدى عامين القادمين».

ويتوقع التقرير ان يضح منتجو أوبك 32.58 مليون برميل يوميا في 2008، ويزيد هذا الرقم عن مستوى 31.74 مليون برميل يوميا الذي توقعته الادارة في الشهر الماضي.

وعكس جانب من الزيادة بعكس إضافة إنتاج الاكوادور عضو أوبك الجديد إلى الاجمالي، وقالت الادارة ان الاكوادور صحت 520 ألف برميل يوميا في الربع الأخير من 2007.

وأضاف التقرير أن فائض الطاقة الانتاجية لدى أوبك قد يزيد إلى 2.1 مليون برميل يوميا بنهاية 2008 حوالي 1.6 مليون برميل يوميا الآن فيما يرجع معظمه إلى مشروعات توسع سعودية وقد يصل إلى خمسة ملايين برميل يوميا بنهاية 2009.

وقالت الادارة ان المتحجين من خارج أوبك سيضخون 50.21 مليون برميل يوميا في 2008 و50.82 مليون برميل يوميا في توقعات الشهر

## ترانس اسيا الاماراتية تبحث اقامة مصفايتين بسريلانكا وباكستان بتكلفة 1,4 مليار دولار

■ دبي- رويترز: قالت شركة ترانس اسيا غاز انترناشيونال ومقرها دبي انها تجري محادثات لاقامة مصفاة نفطية في باكستان وأخرى في سريلانكا باستثمارات 1,4 مليار دولار في إطار توجه عام لشركات الطاقة الخاصة في منطقة الخليج للتوسع في الخارج.

وأضافت زاهد مظفر الرئيس التنفيذي للشركة انها تقود أيضا مجموعة شركات لتطوير مصفاة في ليبيا التي تملك أكبر احتياطي نفطية في أفريقيا وذلك بتكلفة مليار ي دولار ضمن عملية تعزيز الاقتراض لتمويلها.

وقال لرويترز عبر الهاتف من العاصمة الليبية طرابلس «تقوم استراتيجية المجموعة على البحث عن أكثر الأسواق جذبية وحيث لا يوجد مستثمرون»، وترانس اسيا ضمن مجموعة من الشركات الخليجية الخاصة أو شبه الخاصة مثل شركة أبو ظبي الوطنية للطاقة ( طاقة) ودانة غاز والتي تتوسع خارج منطقة الخليج حيث تهيمن شركات النفط والغاز الحكومية.

وقال مظفر ان المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي باكستان وسريلانكا تركز على اقامة مصفاة في كل منهما بقيمة 100 ألف برميل يوميا، وتتكلف كل منهما 700 مليون دولار على الأقل.

وأضاف أنه في باكستان حيث حصلت

المحادثات مع حكومتي









## أغنياء الخليج والتواصل مع الآخرين

د. علي محمد فخرو

■ في ملاحظة مكرّرة يصف المفكر البريطاني جون جري، صورة كاملة لما وصلت إليه المجتمعات الغربية: «يستطيع الأغنياء أن يمضوا طيلة حياتهم دون أي اتصال أو ملامسة بالآخرين في مجتمعاتهم، وطمأن أن الفقراء لا يكونون أي تهديد للأغنياء فسيتركون لحالهم، وتضمن لهذا السلام بين الأغنياء والفقراء استعريض عن نظام الديمقراطية الاجتماعية بنظام حكم الأقلية الغنيّة».

هكذا انتهت جهود وتضحيات وفضلات أربعة قرون إلى هذا الكابوس في حضارة غربية تفتقر قفزات مذهلة في عالم التكنولوجيا والاستهلاك المادي والترفيه النهم بينما شبتا شفتا تنطفئ أنوارها وتموت روحها وتخفت أصوات بشارت التقدم الإنساني في حنجرتها وترن مستقبليها في يد حفنة من الأغنياء، نهاية مرعبة بأثمة، فهل نستطيع أن نتعلم من عبرها؟ أخشى أن الجواب سيكون بالنفي، فأغنياء العرب أينما يكونون، وعلى الأخص في مجتمعات الخليج العربي، يسرون بخصي ثابتة نحو جعل مجتمعاتهم تعيش نفس الظاهرة.

تسافر في طائرات خاصة مولوكة أو مستأجرة أو فوق بيوت خاصة تعبر البحار والمحيطات من مرافئ خاصة إلى مرافئ خاصة

أخرى، مجتمعاتهم السكنية داخل أسوار عالية محمية يعيون الكاميرات وأسلحة الحرس المرتزقة، ولأدهم يدرسون في مدارس خاصة غالية الأقساط ومقلعة الجذور الثقافية مع محطها، مشترياتهم من عواصم العالم الكبرى، رعايتهم الصحية في أجنحة فندقية داخل مستشفيات خاصة يستدعي للقيام بها وأغلى اختصاصي العالم، في أماكن عليهم لهم مواقف خاصة للسيارات وأيوب لصناد خاصة لدخول مكاتبهم وألف سكرتيرة وحارس يتكئون عنهم ذباب المتطفلين، إتصالهم بالعالم من خلال شاشة الكمبيوتر أو خط التلفون أو الشركات الحديثة، وأوقات تسليمهم في نواك خاصة حيث يشربون ويأكلون ويمارسون الرياضة ويمرحون في أجواء خاصة بل وبطيقهم. هؤلاء وأولادهم وأحفادهم لن يشاهدوا قط منظرا مؤذيا، ولن يسعدوا قط نيرا فقيرا أو يتيم أو أرملة، ولن يحرصوا قط في شارع بوج بالظواهرات والاحتجاجات والمطالب، ولن يشعروا بزيادة أسعار الغذاء والمسنن والسكن والسفر، ولن يلامسوا جمع العاطلين والمهشمين والمتسكبين وحضايي السكر والإدمان والبناء والهجرة غير المشروعة، نعم سيرون وسيشعرون بكل ذلك من خلال شاشات التلفزيون ولن تتسبب في معاني كل ذلك في زحمة برامج التسلية والفكاهة والإثارة.

ليست تلك الصور ورائية، بل هي تحفر بعمق في واقع العربي، إنها نقضة لما سارت عليه الحياة الاجتماعية العربية عبر القرون، في الماضي كان عليه وأغنياء الجوع يتعلمون في مدارس العامة ويتعالجون في مستشفياتهم ويسافرون معهم وينضمون إلى نواديهم ويوزرون متاجرهم وبيوتهم، وهذا الانقلاب المفاجئ يشير إلى أننا نقبلون على شرخ كبير في العظم الاجتماعي العربي، هذا الشرخ لن يؤدي فقط إلى استقطاب مجتمعي في الثورة، حيث ستواجه قلة بالغة الثراء مع ثرة بالغة الفقر والعوز، وإنما إلى استقطاب ثقافي حاد، قابعد الجغرافي في المدينة الواحدة، الذي تكزسه هندسة الخوف المعمارية في أشكال الأسوار العالية والقضبان الحديدية المحملة بالبنابيك والنوافذ وكاميرات الإنذار والتجسس، وغياب التواصل البشري الاجتماعي اليومي، وهيمنة ثقافة العولمة وولادتها على عقول وقلوب أصحاب الثروة، كل ذلك سيؤدي إلى تآكل نوع من المواطنين سيكئون هذه مواطنو المال ومواطنو الوطن، أتمام الشرخ الاقتصادي في حياة المجتمعات العربية، والذي يتسع ويكبر، والشرخ الثقافي، والذي هو في سيوره الترخ، سيكئون الحديث عن السلام الاجتماعي، في ظل ديمقراطية اجتماعية عادلة، نوعا من الهدر والأحلام السحلية، في مثل هكذا مجتمع لن توجد لغة مشتركة وستكون للقيم معان مختلفة ونسبة عند مختلف مكونات المجتمع، وستبدع العدالة على العرب أن يصبحوا مواطني الوطن لا مواطني المال الذي تنادي به بقوة ثقافة رأسمالية العولمة المخوشة.



زيارة بوش!

## صحة جديدة لـ «القاعدة» أيضا؟

رأي القدس

■ اعتراف الجنرال الامريكى مايكل هيرتلنج قائد قوات التحالف في شمال العراق بإرتفاع عدد «العمليات الكبيرة» التي يشنها تنظيم «القاعدة» في العراق يتناقض كليا مع التصريحات التي يدلي بها السيد موفق الربيعي مستشار الامن القومي للعراق الجديد حول قرب الاحتفال بالانتصار بشكل نهائي على هذا التنظيم الاسلامي المنطرف.

فالجنرال هيرتلنج قال انه رغم تراجع عدد العمليات في العراق بشكل عام، فان اعدادها في محافظات مثل ديالى ارتفعت بشكل لافت للنظر مما يتناقض مع مثل التنازل التي سبكت في الاشهر القليلة الماضية نتيجة نجاح «قوات الصحوة» في اخراج عناصر تابعة للقاعدة من عدة مناطق داخل بغداد على وجه الخصوص.

وهذا التزايد في العمليات الكبيرة ربما يعود الى عدة اسباب، أبرزها نجاح تنظيم القاعدة في اختراق ما يسمى بقوات الصحوة، والتعرف من خلالها على نقاط الضعف الامنية، والحصول على اسلحة متطورة، وانسحابه من العاصمة، حيث تضاعفت اعداد القوات الامريكية فيها، وتركيزه على الاطراف. فالقيام القليلة الماضية شهدت ظاهرتين اساسيتين لا بد من التوقف عندهما، الاولى تتمثل في استخدام التنظيم لنساء لتنفيذ عمليات انتحارية في مجاميع ضخمة لقوات الصحوة والقوات الامريكية، والثانية اغتيال العديد من قيادات الصحوة في اكثر من منطقة. أخرمه كان قائد قوات الصحوة في منطقة الاعظمية الحي السنني الاساسي في بغداد وقتل العديد من افراد حراسته ومرافقيه، وكان من بين هؤلاء صهر

■ لم يحدث أن شهدت القضية الوطنية الفلسطينية عقلا سياسيا يبتذل رداءة العقل تزداد فداحة الحالي، والمدمنان أن رداءة هذا العقل تزداد فداحة بترامك التجارب، وكان الطبقة الفلسطينية الحاكمة قد أغلقت عليها، فلم تعد تبصر أو تسمع أو تستشعر ما يجري حولها. المجموعة التي تتعدم مقدرات واحدة من اكبر قضايا التحرر الوطني وأكثرها تعقيدا في التاريخ الحديث، لا يعرف لها استراتيجيتي عمل، ولا ثوابت، ولا تكاد تنتهج سياسة صحيحة واحدة، سواء تعلقت هذه السياسة بصانئ الأمور أو عطاؤها، ليس ثمة جموع قيادية في تاريخ حركات التحرر الوطني اصبحت يرمع بالتصريحات الاعلامية كما هي المجموعة الفلسطينية القيادية، وليست ثمة بيانات كذبتها الأحداث كما كتبت تطورات الصراع على فلسطين القيادات الفلسطينية، وبالرغم من التدهور الهائل في الشأن الوطني، داخليا وخارجيا، فإن النقائيل لا يغيرون كلمات وملاحج أعضاء هذه الجموع، وكان النقائيل بات المر الوحيد لاستمرار هؤلاء في مواقعهم، لم يفتق المجموعة القيادية الفلسطينية من سكرتها، فإن كارثة كبرى ستحقيق بالقضية الوطنية، بعد جانب رئيسي منها إلى بؤس الطريقة التي تقود بها هذه الجموع بشأن الوطني. نهبت القيادة الفلسطينية إلى أنابوليس بعد أن تخلت عن كل الشروط التي وضعتها أصلا للذهاب، واحدا بعد الآخر. ولكنها ذهبت وهي تنشر انتداب الإنجاز والتعهد بطرق الحل الدائم، الذي قاوم كل محاولات الهجوم ومسايع التفاوض منذ منتصف التسعينات، وبالرغم من النتائج النواذعة التي انتهت إليها لقاء أنابوليس، فقد عادت القيادة الفلسطينية في توكدها لشعبها توقعات الإنجاز والتعهد، ولكن حتى قبل أن يجف مداد بيانات أنابوليس وتخفي صور الاحتفالية من نشرات الأخبار، كانت الحكومة الإسرائيلية تعلن عن القرار تلو الآخر بتوسيع عدد من المستوطنات في الضفة الغربية، إن لم تستطع تعليق التوصل إلى اتفاق بين الاستيطان المستعمر في الضفة الغربية، فاي أفاق يمكن التطلع إليه للتقدم في هذه العملية؛ ولم تتوقف المواقف الإسرائيلية هنا، فعلى الرغم من التصريحات البلاغية المتكررة لرئيس الوزراء الإسرائيلي، قبل وأثناء وبعد أنابوليس، حول الظروف الحالية المواتية للتوصل إلى سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فقد أعلن وزير

## الطبقة السياسية الفلسطينية تجر القضية الوطنية إلى الهاوية

د. بشير موسى نافع

الانقسام السياسي بين الضفة والقطاع، القائمة منذ الجسم العسكري الذي قامت به حماس في القطاع منذ أكثر من ستة شهور، الموقف الذي التزمه الرئيس عباس منذ سيطرت حماس على القطاع كان رفض الحوار أو العمل على إعادة وحدة الداخل الفلسطيني، بدون اعتذار وحماس وتراجعها عن الإجراءات التي اتخذتها في القطاع منذ سيطرة الأجهزة التابعة له على الضفة الغربية، بل وضع نهاية لسيطرة الأجهزة الأمنية، والأرجح أن عباس ومجموعه مستشاريه قدرت أن حماس قد وقعت في الفخ الذي فخرته، وأن النهاية لن تأتي إلا لصالح الفئة الحاكمة منذ سنوات وتصورها للامور. ما عزز من هذه القناعات كان التوجه الذي أوتت به تصريحات كبار المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين من نوع ضرورة العمل على تقوية الرئيس عباس وإدارته، بل إن لقاء أنابوليس وإطلاق المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية من جديد اعتبرا في رام الله مكافآت أولية على سياسة عزل حماس ومقاطعها، في أجواء التصعيد وطهران وحلفائهما، ولكن الأمور لم تسر على النحو الذي تصوره الفئة الفلسطينية الحاكمة.

العزل العربي المحكم لحماس وأهالي القطاع لم يتحقق؛ ولا ابتاعت العواصم العربية الرئيسية ادعاء وجود قرار إسرائيلي خلف الجسم العسكري في القطاع؛ تماما كما إن محاولة حشد القوى الفلسطينية خلف سياسة عباس - فياض لم تنجح، وقد صمد قطاع غزة وأهله ضد الحصار والتجويع والتصفيق كما لم يصمد شعب، حتى والقذائف تنهال على الأهالي والبيوت، وانتظار المتأخرات الأمريكية - الإسرائيلية على تكريس الانقسام الفلسطيني الداخلي، وسياسة عزل حماس في غزة والتطهير الأمني لمجموع المقاومة في الضفة، طال إلى الحد الذي تحولت إلى المكافأة إلى مزيد من الاستيطان وإلى عدم أبحاث واضح بمصداقية الرئيس عباس ووضعه في مواجهة شعبه، وهذا ما يتوجب على عباس، وما تبقى من روح ومسؤولية في حركة فتح، رؤيته قبل أن تتحول أزمة

## د. بشير موسى نافع

الرفق (المشات) من عناصر التنظيم، في الوقت الذي تقوم فيه القوات الإسرائيلية (بنتسنيق أو بدون تنسيق مع الأجهزة التابعة لفياض) بمطاردة، واعتقال، والاعتقال والعناصر التي تجد أجهزة السلطة صعوبة في التعامل معها، وفي موازاة الحملة الأمنية، بل وحتى قبلها، عمل فياض بحماسة سياسية وقانونية غير مسبوقة على إغلاق أكبر عدد ممكن من المؤسسات الخيرية، الاجتماعية والتعليمية، الأهلية في الضفة الغربية، بهدف تدمير المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية بأكمله إلى أسير لأجهزة السلطة ودورها وما عالة عليها، والتوصل بالتالي إلى إشل قدرات الجماعات الفلسطينية الأهلية على الصوم في مواجهة الحصار والدعوان.

كانت نابلس واحدة من أولى المناطق التي حاول فيها فياض تطبيق نموذج الأمن - السياسي، أي تحديدها أمنيا وتطويرها سياسيا، بل الجانب الفلسطيني، الذي تقدم له حكومة فياض في الضفة الغربية من الخدمات والفرص، في الوقت الذي كانت تشن حملة اعتقالات واسعة لعناصر حماس والجهاد في مناطق أخرى من الضفة الغربية.

## العالم العربي وحوار القيم في العالم الغربي

د. يوسف نور عوض

التحضر المتفاجم في الوضع الفلسطيني في الضفة الغربية يرفقه لعملة استمرار حصار قطاع غزة وتجويعه، وتعرضه لقصف إسرائيلية بنصفه من الاجتياحات المدعومة المتتالية وعمليات الاغتيال. ولكن قضية القضايا في الوضع الفلسطيني هي بالطبع حالة

## العالم العربي وحوار القيم في العالم الغربي

د. يوسف نور عوض

الحضارات وثقافة المجتمعات متعددة الأعراق ولكل ذلك من يحجز التقدم المنشود لأن المنطلقات التي اعتمدت عليها كل تلك الجهود لم تكن تتسرى في الطريق الصحيح، ذلك أنه من ناحية الدول الغربية كان دائما هناك تسلسل متزوج بالاتهامات للعالم الغربي، الذي هو في نظر الكثيرين بؤرة للإرهاب وبالتالي فإن التحوار معه ليس من أجل التوصل إلى صيغة مقبولة في العلاقات بقدر ما هي محاولة للتعاطف من أجل ممارسة السياسات التقدمية من غير اعتراض، وأما من الجانب العربي فإن القضية كلها تتلخص في جوانبها الدينية على اعتبار أن الخلاف بين الغرب والشرق هو واختلاف في العقائد، ولاختلاف بين الدولتين من هذا النوع هو من الصعوبة بمكان لأن المتحاورين لا يمتلكون رؤية الانفتاح الحقيقي كما أن الخلافات الجذرية لا يمكن جسرها. فقط بالتوازي الحسنة أو التظاهر بها، وهو ما يستدعي أن يكتفوا بالظهور توجه آخر، ولكن مثل هذا التوجه لا تتوافر له الظروف المناسبة بسبب غياب الفهم الحقيقي لرؤية الأطراف لبعضها بعضا، إن من ناحية الغرب، فإن الخلافات تتركز حول الاستراتيجيات السياسية التي تمارسها النخب، وهي في معظم الأحيان لا تكون منسجمة مع رؤية الشعوب ذاتها، كما رأينا في المواقف الشعبوية في بريطانيا والولايات المتحدة من حرب العراق، وهي المواقف تتعاكس مع مواقف الحكومات الرسمية، وكذلك الشأن في العالم العربي حيث نجد الكثيرين لا ينظرون إلى قيم العالم الغربي إلا من خلال سياسات الحكومات ووظائف نظرتهم إلى ذلك العالم محكومة إلى درجة كبيرة بمواقف السياسيين، ومن النادر أن نجد موقفا عربية

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

■ بصرف النظر عن الهزيمة التي واجهها باراك أوباما، في سياق الرئاسة التمهيدية في ولاية «نيوهامشير، فلا شك أن صعوده في حد ذاته يعتبر تحولا أساسيا في مجريات السياسة الأمريكية، وحتى لو لم يستطع أوباما أن يشق طريقه إلى المراحل النهائية في هذه الانتخابات فلا شك أن ما حققه سيكون بداية مرحلة جديدة في الحياة السياسية الأمريكية، وهي المرحلة التي سيبدأ فيها الأمريكيون السؤال عن القيم التي تحكم سلوكهم السياسي، وهو سؤال مشروع غيبتة النخب السياسية وأصحاب النفوذ والمال الذين ظلوا أن وجودهم على رأس السلطة في الولايات المتحدة هو الوضع الطبيعي، ولكن التطورات الأخيرة المتعلقة بالسياسة العالمية في ظل غياب قطب ثان يضع الموازنة الصحيحة للعلاقات الدولية أكد على أن العالم معرض لأخطار كبيرة إذا لم يتم تدارك الأمر بسياسات جديدة تأخذ حقائق العالم متحاز إلى مصالح الشعوب والقراء التي غيبتها أطماع النخب ونهمها المستمر من أجل السلطة ما سيطر حتى لو كان ذلك على حساب دماء تراق لغير ما سيشرع أو أنساني.

بينها هو التمازج الثقافي والعرفي، وهذا موقف يختلف عن موقف وزير الداخلية السابق دينيد بلنك الذي كان يريد أن يكون هناك اختبار ثقافي حول القيم البريطانية لكل من يريد أن يصبح جزءا من المجتمع البريطاني. وكما نرى فإن معظم الذين يتحدثون عن القيم البريطانية نراه مدفوعين بمواقف سياسية تتكرر في المشهد السياسي وكلها تدور حول فكرة الأمن وقبول الواقع البريطاني كما هو، ولا شك أن الكثيرين من هؤلاء يتجاهلون القيم الحقيقية أو على الأقل تلك القيم التي تشكل أيديولوجية كاملة، وهي قيم الحرية والديمقراطية والعدالة التي هي جوهر الأساس الخير الذي يمكن أن ندعمت «غوردون براون، في خطبته عام 2006 إلى القول بعد تفجيرات السابع من تموز (يوليو) إذا كان المهاجرون راغبين في الاندماج في المجتمع البريطاني فليقبلوا ذلك من خلال القيم، وعندما تساءل عن الوسائل التي توجد موزاييك المجتمع البريطاني قال إن الأمر لن يقتصر على ما طرحه «نورمان تيبببت» ذلك أن المجتمع البريطاني يحتاج إلى أكثر من تشجيع فريق الكريكيت عندما يكون لاعبا ضد أوطان المهاجرين الأصليين، لأن ما يحتاجه المجتمع البريطاني هو الإحساس بالهدم المشترك لجميع أفراد الشعب، أما توني بليير فقد وجه موقفه حول القيم التي توجد بين أفراد الشعب البريطاني وهاجم الذين يرفضون الحكم التقويضي في الأقاليم ودعاة الانفصال قائلا إن ذلك، وحده، لا يوجد بين فئات المهاجرين ويعقدون أن من مسؤوليته

■ بصرف النظر عن الهزيمة التي واجهها باراك أوباما، في سياق الرئاسة التمهيدية في ولاية «نيوهامشير، فلا شك أن صعوده في حد ذاته يعتبر تحولا أساسيا في مجريات السياسة الأمريكية، وحتى لو لم يستطع أوباما أن يشق طريقه إلى المراحل النهائية في هذه الانتخابات فلا شك أن ما حققه سيكون بداية مرحلة جديدة في الحياة السياسية الأمريكية، وهي المرحلة التي سيبدأ فيها الأمريكيون السؤال عن القيم التي تحكم سلوكهم السياسي، وهو سؤال مشروع غيبتة النخب السياسية وأصحاب النفوذ والمال الذين ظلوا أن وجودهم على رأس السلطة في الولايات المتحدة هو الوضع الطبيعي، ولكن التطورات الأخيرة المتعلقة بالسياسة العالمية في ظل غياب قطب ثان يضع الموازنة الصحيحة للعلاقات الدولية أكد على أن العالم معرض لأخطار كبيرة إذا لم يتم تدارك الأمر بسياسات جديدة تأخذ حقائق العالم متحاز إلى مصالح الشعوب والقراء التي غيبتها أطماع النخب ونهمها المستمر من أجل السلطة ما سيطر حتى لو كان ذلك على حساب دماء تراق لغير ما سيشرع أو أنساني.

■ بصرف النظر عن الهزيمة التي واجهها باراك أوباما، في سياق الرئاسة التمهيدية في ولاية «نيوهامشير، فلا شك أن صعوده في حد ذاته يعتبر تحولا أساسيا في مجريات السياسة الأمريكية، وحتى لو لم يستطع أوباما أن يشق طريقه إلى المراحل النهائية في هذه الانتخابات فلا شك أن ما حققه سيكون بداية مرحلة جديدة في الحياة السياسية الأمريكية، وهي المرحلة التي سيبدأ فيها الأمريكيون السؤال عن القيم التي تحكم سلوكهم السياسي، وهو سؤال مشروع غيبتة النخب السياسية وأصحاب النفوذ والمال الذين ظلوا أن وجودهم على رأس السلطة في الولايات المتحدة هو الوضع الطبيعي، ولكن التطورات الأخيرة المتعلقة بالسياسة العالمية في ظل غياب قطب ثان يضع الموازنة الصحيحة للعلاقات الدولية أكد على أن العالم معرض لأخطار كبيرة إذا لم يتم تدارك الأمر بسياسات جديدة تأخذ حقائق العالم متحاز إلى مصالح الشعوب والقراء التي غيبتها أطماع النخب ونهمها المستمر من أجل السلطة ما سيطر حتى لو كان ذلك على حساب دماء تراق لغير ما سيشرع أو أنساني.

■ بصرف النظر عن الهزيمة التي واجهها باراك أوباما، في سياق الرئاسة التمهيدية في ولاية «نيوهامشير، فلا شك أن صعوده في حد ذاته يعتبر تحولا أساسيا في مجريات السياسة الأمريكية، وحتى لو لم يستطع أوباما أن يشق طريقه إلى المراحل النهائية في هذه الانتخابات فلا شك أن ما حققه سيكون بداية مرحلة جديدة في الحياة السياسية الأمريكية، وهي المرحلة التي سيبدأ فيها الأمريكيون السؤال عن القيم التي تحكم سلوكهم السياسي، وهو سؤال مشروع غيبتة النخب السياسية وأصحاب النفوذ والمال الذين ظلوا أن وجودهم على رأس السلطة في الولايات المتحدة هو الوضع الطبيعي، ولكن التطورات الأخيرة المتعلقة بالسياسة العالمية في ظل غياب قطب ثان يضع الموازنة الصحيحة للعلاقات الدولية أكد على أن العالم معرض لأخطار كبيرة إذا لم يتم تدارك الأمر بسياسات جديدة تأخذ حقائق العالم متحاز إلى مصالح الشعوب والقراء التي غيبتها أطماع النخب ونهمها المستمر من أجل السلطة ما سيطر حتى لو كان ذلك على حساب دماء تراق لغير ما سيشرع أو أنساني.

وكما نرى فإن ذلك يهم الناس في العالم العربي ليس هو الرؤى المحدودة لبعض السياسيين في العالم الغربي سواء كانوا في بريطانيا أو أي بلد آخر، بل الذي يهمهم هو أن تتحول القيم الخيرة في الديمقراطية والحرية إلى مؤسسة تقوم عليها علاقات متوازنة أساسها الخير والعدالة، ولكن ذلك لن يتحقق إلا إذا تحررت الجائحات من فكرة تقليدية أثبتت الأيام أنه يعيق حركة المجتمعات في التواصل كما يغيب الحقيقة الاجتماعية التي يمكن أن تتأسس عليها علاقات إنسانية منبئة. وإذا كنا قدر أننا أن «أوباما» قد فتحت صفحة جديدة في محاولته الوصول إلى البيت الأبيض فإن ما هو مرجو حقا هو أن تنتهي مسيرة أوباما بثقافة جديدة تروج لعالم جديد غير ذلك الذي لم يعد صالحا لمرحلة جديدة من المسيرة الإنسانية وهي مسيرة تحتاج إلى مزيد من التواصل والانفتاح.

وكما نرى فإن ذلك يهم الناس في العالم العربي ليس هو الرؤى المحدودة لبعض السياسيين في العالم الغربي سواء كانوا في بريطانيا أو أي بلد آخر، بل الذي يهمهم هو أن تتحول القيم الخيرة في الديمقراطية والحرية إلى مؤسسة تقوم عليها علاقات متوازنة أساسها الخير والعدالة، ولكن ذلك لن يتحقق إلا إذا تحررت الجائحات من فكرة تقليدية أثبتت الأيام أنه يعيق حركة المجتمعات في التواصل كما يغيب الحقيقة الاجتماعية التي يمكن أن تتأسس عليها علاقات إنسانية منبئة. وإذا كنا قدر أننا أن «أوباما» قد فتحت صفحة جديدة في محاولته الوصول إلى البيت الأبيض فإن ما هو مرجو حقا هو أن تنتهي مسيرة أوباما بثقافة جديدة تروج لعالم جديد غير ذلك الذي لم يعد صالحا لمرحلة جديدة من المسيرة الإنسانية وهي مسيرة تحتاج إلى مزيد من التواصل والانفتاح.

■ بصرف النظر عن الهزيمة التي واجهها باراك أوباما، في سياق الرئاسة التمهيدية في ولاية «نيوهامشير، فلا شك أن صعوده في حد ذاته يعتبر تحولا أساسيا في مجريات السياسة الأمريكية، وحتى لو لم يستطع أوباما أن يشق طريقه إلى المراحل النهائية في هذه الانتخابات فلا شك أن ما حققه سيكون بداية مرحلة جديدة في الحياة السياسية الأمريكية، وهي المرحلة التي سيبدأ فيها الأمريكيون السؤال عن القيم التي تحكم سلوكهم السياسي، وهو سؤال مشروع غيبتة النخب السياسية وأصحاب النفوذ والمال الذين ظلوا أن وجودهم على رأس السلطة في الولايات المتحدة هو الوضع الطبيعي، ولكن التطورات الأخيرة المتعلقة بالسياسة العالمية في ظل غياب قطب ثان يضع الموازنة الصحيحة للعلاقات الدولية أكد على أن العالم معرض لأخطار كبيرة إذا لم يتم تدارك الأمر بسياسات جديدة تأخذ حقائق العالم متحاز إلى مصالح الشعوب والقراء التي غيبتها أطماع النخب ونهمها المستمر من أجل السلطة ما سيطر حتى لو كان ذلك على حساب دماء تراق لغير ما سيشرع أو أنساني.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 3901523  
 Morocco Office: 80 Fal Oud Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (212 37) 723152  
 Amman Office: Al Sahafa St. Badjad Business Complex.  
 Tel/Fax: (9626) 5066089  
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، هميرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0208-741 8902 أو 748 7637  
 مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الدور الأول- شقة رقم (2) هاتف: 3901523 (202)  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال وع لميد شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف: 723152 (212 37)  
 مكتب عمان: شارع البجاد مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
 هاتف: فاكس: 5066089 (9626)  
 مكتب باريس: هاتف: فاكس: 420 57364 (331)

النشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والأعلان  
 رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
 الاشتراكات: الاشتراك السنوي 499 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 790 دولارًا أمريكيًا في عموم العربي و خارج بريطانيا يتبدل ذلك حسب القوانين

## سعوديان يتزوجان من زوجتيهما ثانية بعد عشر سنوات

■ الرياض - يوبى أي: بعد عشر سنوات من الزواج وإنجاب الأولاد جدد سعوديان تزوج كل واحد منهما بأخت الآخر، عقدي الزواج بعدما اكتشفا بطلانتهما شرعياً. وذكرت صحيفة «الرياض» أمس الأربعاء أن سعوديين من قرية بمحافظة الطائف غرب السعودية أخطرا لتجديد عقد زواجهما بعد مضي عشر سنوات عليه وإنجاب عدد من الأولاد. وجدد كل رجل منهما عقد زواجه بزوجه بعد اكتشافهما أن العقدين السابقين باطلان شرعاً، وأجرى عقدين جديدين لإزالة شبهة زواج «البدل» أو «الشغار» المحرم شرعاً. وكان كل منهما قد تزوج بشقيقة الآخر من دون مهر يخص الزوجة يوم ذاك، وعند تجديد عقد الزواج تم وضع مهر جديد يعيد لكل عروس حقها من المهر، ويزيل شبهة الشغار، أو زواج البديل، الذي يظلم المرأة، ويسلبها حقها الشرعي.

## تقطع زوجها إرباً وتتخلص منه عبر المرحاض

■ برلين - رويترز: قالت السلطات ان امرأة في ألمانيا وضعت نهاية لزوجها المشوب بالمتاعب بتقطيع زوجهما والتخلص من اجزاء منه عبر المرحاض. وقال اندري هارتفيش المتحدث باسم الشرطة في مدينة دوسلدورف في غرب ألمانيا «لن تجدوه فقد تخلصت منه عبر المرحاض هذا ما اخبرت به (اطفالها)». واخبر الاطفال الذين ابلغوا عن اختفاء والدهم قبل عيد الميلاد الشرطة ان الزواج كان «مشحوناً بالكرهية» وان هذه المرأة حاولت في السابق تسعير زوجها.

## كلب صيد يقتل صاحبه

■ هيوستون - رويترز: اعلن كبير مسؤولي تنفيذ القانون في مقاطعة شامبرز أن رجلاً في منطقة هيوستون قتل في حادثة صيد عندما خطا كلبه فوق بقية رش محضرة في ساحة «بيك آب» مما أدى إلى إطلاق نار أوقف من العربية وقدم الصيد. فقد اطلق بيري بيرسي - وهو مدرس رياضيات عمره 46 عاماً - النار على أوزة يوم السبت ثم وضع بندقيته في مؤخرة الساحة حيث كان الكلب ينتظر لاحضار الطير. وقال جو لاريف كبير مسؤولي تنفيذ القانون بالمقاطعة «عمل في مجال تنفيذ القانون منذ 20 عاماً وربما تكون هذه اقرب حادثة افيقها».

## فيكتوريا ييكهام أسوأ النساء اختياراً للملابس

■ لوس أنجلس - يوبى أي: احتلت المغنية البريطانية فيكتوريا بيكهام ومواطنتها ايمي وايتهاوس المركزين الأول والثاني على التوالي على لائحة «بلاكويل» السنوية الـ 48 لأسوأ النساء اختياراً للملابس. وحلت في المرتبة الثالثة الممثلة الامريكية ماري كايت أولسن ثم المغنيات فيرغي وكيلي كلاركسون في المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي. وحلت في المرتبة السادسة الممثلة أيفا غرين وفي المرتبة السابعة المغنية أفريل لافيني في حين أن الممثلة والمغنية جيسكا سيمبسون حلت في المرتبة الثامنة والممثلة لينديس لوهان في المرتبة التاسعة والممثلة الكوميديا أليسون انغريم في المرتبة العاشرة والأخيرة.

لعد الأموال التي تتدفق على المكتب الذي استأجروه في حي السبيتي، حي المال في العاصمة البريطانية لندن، والذي استخدموه كواجهة جذابة لمشروعهم الوهمي. وقال ستيفن وينبرغ ممثل الادعاء أمام محكمة «ساوثارك» ان الأموال كانت تتدفق على العصابة نتيجة للإغراء البالغ الذي تمثله نسبة الثلاثة أضعاف التي وعدت العصابة بها المشاركين في المشروع الاستثنائي، حتى أنهم فقدوا القدرة على التروي واستخدام المنطق، خاصة وان الوعد جاء من رجال متدينين يشاركونهم مشاعرهم الدينية في الكنيسة. والحاكمة مستمرة

بأنهم سوف يستثمرون أموالهم حتى تتضاعف ثلاث مرات خلال مدة ستة أسابيع! ولكنهم - كما أعلنت الشرطة والنيابة أمام المحكمة أمس - استولوا على الأموال التي قارب مجموعها من 3 ملايين جنيه استرليني، واستخدموها في تضييع أوقات سعيدة وممارسة كل متع الحياة المرفهة من شراء البضائع الباهظة الثمن إلى تضييع عطلات في بلدان مشمسة وفي أفضر الفنادق، ومنها مثلاً فندق برج العرب الشهير في دبي بدولة الامارات. وبسبب الاقبال الشديد من جانب الضحايا على المشاركة في مشروع توظيف الأموال الوهمي لجأ أفراد العصابة إلى استخدام آلة

وزيادتها إلى ثلاثة أضعاف في غضون أسابيع قليلة. واستطاعت العصابة التي يقودها ليندان مانجين (24 عاماً) والذي ادعى انه رجل استثمارات ناجح وتبين انه شاب فاشل لم يتمكن من مواصلة تعليمه الجامعي ولا يزال يقيم في بيت عائلته. وتبين انه ضم إلى العصابة ديان هيكنسون (29 عاماً) وكيرتس باول (31 عاماً) وجوردان هيوبي (25 عاماً) وكلهم من سكان جنوب لندن. وتركز نشاطهم الإجرامي على رواد كنيسة اليوم السابع التي تمكنوا من استدراج أكثر من ألف من روادها لتسليمهم مدخراتهم وضمهم لعضوية مشروعهم الوهمي. وقد وعدوا ضحاياهم، ومن بينهم عمال نظافة.. وموظفون صغار،

## لندن - «القدس العربي»:

أكبر عملية نصب على المواطنين البريطانيين المتدينين من رواد الكنائس المنتظمين، تم الكشف عنها أمس، وكانت اشبه بعمليات النصب التي تتم في بعض البلدان العربية ويقوم بها أشخاص يتسترون وراء الدين وتسمى عمليات «توظيف الأموال».

فقد قامت عصابة من أربعة من مرادي الكنائس بالنصب على الناس بإدعاء أنهم رجال مال يعملون في البورصة، وأقنعوا مئات من مرادي الكنائس بأنهم سيتمكنون من استثمار مدخرات الضحايا



■ لوس أنجلس - يوبى أي: تخوض المغنية ماريا كاري معركة قاسية ضد تقرير جديد نشر على الإنترنت مفاده أنها على خلاف حالياً مع زميلتها المغنية جنيفر لوبيز. وذكرت مجلة «بيبول ماغازين» على موقعها الإلكتروني أن التقرير الذي تم تداوله على مواقع إلكترونية خاصة بعدم أن كاري قالت إنها تفضل أن تتناقم خشية المسرح مع «حيوان» على أن تكون عليه برفقة لوبيز. وقالت كاري للمجلة «هذا غير صحيح إطلاقاً»، وأصررت على أن هذه الكلمات لم ولا يمكن أن تصدر عنها. وقالت «إنها شائعات على الإنترنت ومن المريب أن يظن بعض الأشخاص أن هذه الشائعات قد تكون صحيحة». وأضافت «هذا مثال تعيس آخر عن امرأتين قويتين، يحاولون حفر حفرة مشتركة لهما». ومن المقرر أن تنزل كاري إلى الأسواق اليوماً غنائياً جديداً في الربيع المقبل بعد فترة قصيرة من الموعد المقرر لإنجاب لوبيز مولودها الأول.

## ماريا كاري تنفي الشائعات

■ النجمة الأسترالية نيكول كيدمان، التي تنتظر مولودها الأول من زوجها مغني موسيقى الريف كيث أوربان، أعلنت انسحابها من النسخة السينمائية المقتبسة عن قصة «القارئة». وسوف تقوم النجمة البريطانية كايت وينسلت بالدور الذي كانت ترغب به.

■ احتضن مسرح محمد الخامس، مساء أمس الأربعاء، حفل تكريم الفنانين الغربيين حسن الصقلي ومحمد بن براهيم، الذي ينظمه المعهد المتخصص للسينما والسيمي البصري، بالتعاون مع المسرح الوطني «محمد الخامس».

■ فضاء دار الفنون بالرباط يحتضن، حتى نهاية الشهر الجاري، معرضاً لأعمال الفنان التشكيلي عيسى إيكين، تحت شعار «سنة من الإبداع: الشعر في خدمة التشكيل».

■ الروائي والأديب الجزائري الطاهر وطار فقد عمه احمد وتلقى التعازي. ووري جثمان الفقيد متواها الأخير أمس بمقبرة عين البيضاء بولاية ام البواقي.

## الأهل يذهبون الى المدرسة في السويد

■ ستوكهولم - ف ب: باتت السويد التي تصنف بين افضل دول العالم لتربية الاطفال، تقدم الآن عددا متزايدا من الدروس الى الأهل الذين يرغبون في اداء دورهم على وجه افضل. وقالت «الأم» والدة مطلقه لتوأمين في الثامنة من العمر تأخذ دروسا خاصة بالأهل في سكاريناك في جنوب ستوكهولم، وقالت «بالطبع نستطيع أن نؤدي مهامنا كأهل بصورة أفضل»، وأضافت وهي تسترق نظرة خجل إلى الأهل - التلامذة الآخرين «أشعر بالتوتر كلما رفض ولدي اطاعتي. واتساءل باستمرار اذا كان ينبغي ان اصبر على المبادئ تحت طائلة صدهما»، وتعرض السويدي على الاهالي الجدد حضور حلقات مناقشة كما يشمل برنامج التربية الجاني اهالي الاولاد الأكبر عمرا. وارتفع عدد الأهل السويديين المنخرطين في صفوف تعليم الأهل من 2 في 2004 إلى 7 في 2007، بحسب المعهد الوطني السويدي للصحة العامة (أي ان اس بس)، الذي يرمي إلى رفعه إلى «30 او 40 في المائة». وقال ماغنس براون، وهو مستشار اجتماعي موكل ببرنامح تعليم الأهل في سكاريناك «ما يدفع الكثير من الأهل لياتوا إلى هنا في الشائعات او غياب السلطة في المنزل، لكن هذه الدروس لكافة الأهل». واوضحت آسا كلينغ، وهي طبيبة نفسية اجرت دراسة على فعالية برنامج «كوميث»، وهو الأكثر شعبية بين برامج تعليم الأهل، ان الصغوف «تفيد الجميع؛ اولئك الذين لا يحملون ماما حقيقيا والذين لديهم موم، فهي قابلة للتكيف بحسب نوع المشكلة».



■ المصري بهاء طاهر إلى افلام سينمائية. وانتهى بلال فضل كتابة سيناريو الفيلم، الذي يستند إلى رواية «نقطة نوره» الذي رشحت لاجراجه المخرجة هالة جلال، في اول فيلم رواثي طويل لها. وسيقوم ناصر عبد الرحمن بكتابة سيناريو رواية «خالتي صغية والدي».

■ الدكتور كمال ناصر وزير التنمية السياسية في الأردن، وقع امس الاول مذكرة تفاهم مع رئيسة اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة أسمي خضسر، تهدف لتشجيع مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية، وايصالهن إلى مراكز صنع القرار.

■ رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي، كلف رئيس الشرطة السابق، بحل ازمة القمامة في نابولي، في مدة اقصاها اربعة اشهر، بعد ان فجرت اطنان من القمامة المتعفنة اشتباكات بين الشرطة والسكان، في ثالث اكبر مدينة ايطالية، يوم الثلاثاء.

■ اخلت محكمة بداية جزء عمان الاردنية، الاثنين الماضي، سبيل الرئيس السابق للاتحاد العام للجمعيات الخيرية عبد الله الخطيب بكفالة، وسيحاكم امام محكمة بداية، بشبهة فساد مادي واداري والاعتداء على املاك الدولة.

■ اعلنت تحالف بين شركة يحيى شنب المصرية للأفلام، والشركة العالمية لحسين القلا الأربعاء، عن قيام الشركتين بأول انتاج سينمائي لهما بشراء حق تحويل روايتين للروائي

## لقيط سابع في الأردن: رضية بصحة جيدة تركت بجانب المسجد

### عمان - «القدس العربي»:

بدأت الأوساط الرسمية الأردنية تظهر قلقها البالغ جراء التزايد الظاهر والمموس في اكتشاف أطفال (لقطاء) بين الحين والآخر يتركهم الأهل في ظروف متعددة ومتنوعة وفي مختلف نواحي محافظات البلاد، وتختبر السلطات الأمنية الآن نظرية ترى أن هذه حالات متعددة من قبل أمهات او عائلات بائسة تعود لأسباب اقتصادية.

وتم الإعلان أمس عن اكتشاف رضية لقطية هي السادسة خلال أسابيع قليلة، وهو ما لم يحصل سابقا في تاريخ الأردن، حيث عثر مواطن خارج من المسجد للتو على رضية متروكة في حالة ذفء وشبع وموضوعة بحقيبة جلدية بجانب موقوذا المسجد وجانبها رضاعتها وملايسها.

وكانت السلطات قد أعلنت قبل يومين انها تحقق بظروف ترك طفل رضيع داخل حقيبته في منطقة صحراوية محاذية مدينة معان جنوبي البلاد، فيما وجد رضيع آخر في حمام مستشفى حكومي وأخر في كرتونة في أحد احياء العاصمة، كما اكتشفت قبل اسابيع في حاوية قمامة لقطية عمرها ساعات فقط وتم إكتشاف رضيع متروك تحت جسر في ضاحية راقية من ضواحي عمان.

وتشير دلائل عدة إلى أن اللقطاء ثمة لعلاقات جنسية غير شرعية ويتركهم الأهل جنباً للفضيحة، وفي وقت لاحق من مساء امس تحدثت تقارير محلية عن لقطية سابعة وجدت متوفية في منطقة الأغوار وسط البلاد وهي منقطة معروفة بفقرها الشديد.

## الكتاب الجيد نفسه هو المعرض والحدث

### عناية جابر

السؤال المطروح دائماً على معارض الكتب عامة، وعلى معارضنا العربية بشكل ادعى، يتعلق «بمعجزة» كم الكتب التي تمخضت عنها، وعدد الاصدارات الجديدة التي رفدتنا بها دور النشر. لا التنظيم ولا الترتيب في أجنحتها، ولا الملامح الحضارية التي تسوقها، ولا اقبال القراء الجيد او غير الجيد، فهذه أمور ثانوية بالإمكان تجاوزها وغض النظر عن هفوات تشوبها، انتصاراً لفكرة جوهريّة تتلخص في دأب المثقف العربي على الكتابة المؤثرة اللامعة، المتطلعة إلى نسق وأساليب جديدة في دنيا الأدب عربياً وعالمياً. ومسؤولية الابداع الملقاة على اكتاف المبدعين العرب، ومسؤولية ضخمة لا شك، في ظل تعسف الانظمة العربية وقسوتها وتحت ثقل وجور المقتلة اليومية المستمرة في اقطار عربية معروفة وتفرعات هذه المقتلة الاقتصادية وأمنياً واجتماعياً وانعكاساتها على روح هذا الكائن المرط الحساسية والمطالب بكتابات رائدة تحت نظم غير طبيعية، ناهيك بالإرباك العالمي حيال مفهومي الخير والشر الأزلين في ما يشبه تبدال ادوارهما تبديلاً يكاد يكون اقتلاعياً كاملاً.

الفقر، الإرهاب، القمع، وسواها من المفاجئ لا أجدها شروطاً لازمة لكتابة أدب كبير. بالأحرى، لم تعد هذه المفاجئ، محفزات لكتابة أدب جيد، بل عاملاً مثلاً يحول دون التميز. ثمة مؤلفات كبرى بالطبع، ابصرت النور تحت الاستبداد والتلويح بالقتل، وحتى القتل الفعلي وهي صمدت جميلة ومقرّوة حتى اللحظة، لكنها ليست شرطاً ولا قاعدة، فهي ابنة زمنها الماضي، والاستثنائي وقد جعل على قياس كتاب استثنائيين قدروا على زهمهم الاستثنائي بكتابة استثنائية. القهر المستفحل الآن في العالم العربي، ادعى ان يكون إشارة ومسرباً إلى نضوب الابداع. ليس المثقف اليوم، بروحه وفكره المبرحين بالألم، سوى كاتب مغلول الديدن، فطلنته الوحيدة هي سعيه اليومي إلى تأمين لقمة عيشه.

لقد نجحت الهزائم العربية المحدقة بنا من كل صوب في تحويل عناصر تراجيديا الكتابة، إلى تراجيديا حياتية تجاهد المزالج النجاة منها، فكيف يتفرغ الكتابات الجيدة، ومن شروطها المزاج الراقق والتفرغ.

استنت لي مع ذلك، بحكم عملي ورغبتي الخاصة إلى جديد الإصدارات ومتابعتها، كتابات لافتة فعلاً، قوية ومحتفظة بزهرة الإبداع الجميل، التبايسه وتردده وخيالاته، من دون ان يقدم كاتبوها تنازلات باهظة لحساب أفكار ترويجية، استهلاكية، او خبيثة تخدم عملية «الترجمة» إلى لغات اجنبية، تلك الآفة التي تأخذ بالباب الكثيرين من دون الإلتفات إلى قيمة الابداع نفسه. البعض الآخر من جديد الكتاب اتى على شكل صفقات معدة سلفاً بين الكاتب و مترجمه، صفقات مريبة وملغومة، وتخدم اي شئى ما عدا الثقافة العربية بوجهها الحضاري.

كتاباتي في الجنس من دون بارقة جمال، وكتاباتي في تحقير كل ما هو عربي، وكتاباتي روائية - كما عرّفت الأغلفة - فيها كل شئى ما عدا الرواية نفسها، وكتاباتي في الشعر - كما عرّفت الأغلفة ايضاً - كما لو حزمة كلمات وزعها الشاعر! كيفما اتفق على هذه الصفحة وتلك. بإختصار، اصدارات هي حصيلة «حلاوة الروح» كما تقول باللبنيانية الدارجة وكان كاتبها يعرفون مدى تافهتها، مع ذلك يسارعون إلى اصدارها، ويقلبون الطاولة على الذين يحسبون أنهم يخرجونهم او يفضحونهم.

هناك الرعب والتهديد الجليان والمعلمان، أجل، لكن ما كان في وسعهما أن يجبرا أهدأ على كتابة أدب رديء.

هناك الرعب والتهديد، أجل، وفي وسعهما أن يبتزا بعض الكتاب الناشئين المستعجلين إلى الشهرة، أو الكتاب العاديين وسيان عندهم الجودة او عدمها.

لكن ما يحير ان بعض الكتاب المعروفين، قد وقعوا في فخ الرعب والتهديد، وكان حرى باماضي كتاباتهم الجيد، مساعدهم على حماية أديهم، بدل الإنزلاق في بؤرة الكتابة بما يُسمى «غيب الطلب».

كتب بعضهم في الغاية الوحيدة وهي عدم الغياب عن المعارض ودور النشر، وفي الإصرار على الإصدار السنوي ان لم يكن الموسمي كما لو في غياب إصداراتهم، أو في تربية لمزيد التبصر والتفكير ما يعيب غزارة إنتاجهم. اصدارات لم تستو على سوية معقولة بل وخات ماضيها. اصدارات كما لو في سباق أحصنة، ترضخ في غايه هذه الجائزة وتلك. المهم ان يكون الإصدار جديدا بحسب شروط الجوائز.

الأدب الحقيقي يهرب من هذه التأويلات، والكتاب الجيد هو بحد ذاته معرض وحدث، وأشبهه بزلزال إبداعى يجري الكلام عنه طويلا، وفي كل مكان. في مناسبة معرض الكتاب او من دون مناسبيته، المهم صناعة الأدب الجيد، في مساهمة المبدع إلى زحزحة الصخرة الثقيلة الرياضة على صدور القراء العرب، لا لسححها بها والتسبب في مزيد خواء عالمه، الخاوي أصلا.